مقابلات

ذاكرة الأسرى

التفريغ

محمد البيروتي

الجزء الثالث

إشراف أحلام التميمي

6 آذار/ مارس 2024

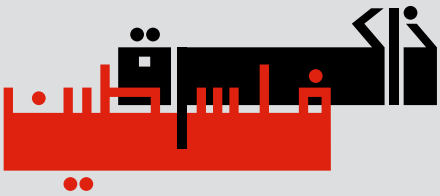
ذاكرة فلسطين

مقابلة محمد البيروتي – الجزء الثالث

الجزء الثالث من مقابلة أجراها محمد التميمي، إعداد أحلام التميمي، ضمن سلسلة مقابلات ذاكرة الأسرى، أجري اللقاء في رام الله، يوم 6 آذار/ مارس 2024.

محمد البيروتي: [00:00:01]
إيه يعني هي صا آه إنك تكون محكوم مؤبد أو مؤبدين ومفش أفق محدد لعملية إطلاق السراح، يعني ما في آليات معينة، هذي الآليات اللي هي إطلاق السراح اللي مكنتنا من التفكير في إطلاق السراح، بدات عمليًا في اجتياح بيروت في الاثنين والثمانين، إيه بحب أشير لنقطة واحدة أنه خلال فترة الاعتقال السابقة ما قبل الاثنين والثمانين يعني وما قبل إطلاق سراحنا سنة الخمسة والثمانين، تميزت السجون كما ذكرت بمظاهر عامة هاي المظاهر تمثلت بالتحدي التام والصارخ للساجين، المعنويات المرتفعة، الانضباط الكامل، التعلم والثقافة، تحدي السجانين، إيه وجود مجموعة منظمة ذات قيادة منتخبة كل ستة شهور مرة في قيادة منتخبة، يعني أنا باعتقادي إني أنا بدي أعلق علي هذا الموضوع ميشان أعطي مقارنة بين ما قبل وما بعد لأنه عبارة ما قبل وما بعد أنا بعتبرها عبارة مهمة، إيه يعني أنا وصفتها على الأغلب كنت في يعني في في في حديث السابق قلت بأنه هاي قد تقترب من المدينة الفاضلة، أنا بتكلم عن تجربتي في سجن بير السبع، المعتقلين في الفترات اللآحقة ما بعد ألفين وخمسة بالذات وألفين وستة، اختلف الوضع قليلًا يعني إل إيه إل السجون الإسرائيلية ما عادت زي السجون القديمة فبسألوني الناس بقولوا ليش؟ بقول لهم في سبب بسيط لأنه إحنا خلال الفترة اللي اعتقلنا فيها كانت عمليات الثورة قائمة، يعني بمعنى يوميًا كنا نسمع عن صواريخ الكاتيوشا كيف بقصف هان وهان، كنا نسمع عن عمليات عن الاشتباكات المسلحة، وإحنا في سجن أجتنا أجانا ناجي وحيد من عملية دلال سلامة أجانا ناجي من عملية سافوي شايف، فكان في عمليات عسكرية تشير إلنا إحنا داخل السجن أنه إحنا مش مهملين وبأنه الثورة قائمة وبالثورة متواصلة طالما أنه الثورة قائمة والهدف اللي إنت سجنت من أجله قائم، إذًا ما في مشكلة نتحمل ذلك، محنا هذي إحنا التضحية هي أساس العمل الفدائي يعني أي واحد راح عالعمل الفدائي خلال السنوات اللي أنا بتكلم عنها ما راح لا مقا هي مش وظيفة ما في ما كان في وظيفة في الثورة الفلسطينية، يعني إذا كانوا يعطوا واحد راتب فقط ميشان يشتري دخان أو يشتري

إيه إذا طلع إجازة يلاقي يعني مصروف أما العمل الفدائي كان عمل تطوعي بديه بالدرجة الأولى وما كان عمل إجباري يعني بإمكان أي واحد يترك في أي لحظة ويرجع.

محمد البيروتي: [00:02:25]
وفي عندي أنا سوابق تجربة خلال هاي الفترة للشخصيات مثلًا زي مثلًا أحمد نصار أبو ستة هذا من عائلة ثرية جاي من الكويت، في فترة من الفترات شعر بالملل قال خلص بدي أبطل، قلنا له براحتك اطلع، راح غاب ثلاث شهور عاود رجع، نقول له شو اللي رجعك؟ يعني هو من وضع ثري يعني عائلة دار أبو ستة دا دا عائلة غنية يعني وعائلة مثقفة كمان، فقال حياتكم بيوم واحد في الأشعري اللي هي القاعدة التي كنا فيها في الجولان بتسوى ثلاث شهور اللي قضيتهن في الكويت، إنت فاهم يعني حياتنا كان فيها فاعلية وفيها فيها يعني شي راقي فيها إشي عالي مستوى عالي. فعمليًا إحنا خلال فترة السجن هذي كان فيه إشي يدعمنا من الخلف اللي هي الثورة الفلسطينية وجودها وتقدمها، إخوانا اللي انسجنوا وبالذات بعد ألفين وخمسة يعني بعد تقريبًا نهايات الانتفاضة الثانية وبداية مرحلة جديدة ما شعروا بهذا الشعور بالتالي أكيد الوضع عندهم اختلف، أنا مع مش مطلع على ما يحدث عندهم بس أنا حببت أشير لهذه النقطة.

محمد البيروتي: [00:03:22]
النقطة الثانية يعني لّن تم أسر ثمان جنود في أثناء اجتياح لبنان إيه بدا التفاؤل عندنا بشكل واضح جدًا أنه إحنا إطلاق سراحنا بات قريب، أصبنا مرة في السنة الثلاث والثمانين يعني أصبنا بشوية خذلان وهذا أنا لا أخفيه يعني عمليًا، كونه أن الستة جنود اللي راحوا مع فتح، إو إيه عملية إطلاق السراح مع أنه متى بنتكلم عن أنصار معسكر أنصار، نتكلم اللي عن في داخل الأرض المحتلة، مجموع ما أطلق سراحه داخل الأرض المحتلة لا يتجاوز السبعة والستين الثلاثة وستين واحد شايف، وهذا عدد قليل جدًا بالنسبة لستة جنود إسرائيليين، فصارت عندنا نوعًا ما من خيبة الأمل، ولكن ما سمحنا لها تستمر أكثر من يومين أو ثلاثة ورجعنا إلى فعالياتنا وكفاءتها، وأطلق سراحنا مرة أخرى مع أحمد جبريل مع القيادة العامة، وكانت الفعاليات يعني التفاوض بين أحمد جبريل بين إسرائيل أكثر حسمًا وجازمة أكثر يعني، بمعنى أنه عدد ما أطلق سراحهم قارب للألف ومائة واحد من كبار الأحكام، بنتكلم إحنا عمليًا إيه لّن إنت تطلع يعني الأحكام الكبيرة جدًا مي ألف ومئة واحد مضلش إشي في السجون يعني ظل المحكوم سنتين وثلاثة وعشرة هذا بنعتبره مش محكوم، يعني دائمًا إحنا في السجن اللي كان يجينا محكوم عشر سنوات كنا نقول له حط يعني أوعيك عالباب، إنت مفيش داعي تتغمق في الغرفة جوا لأنه أنت مروح وفعلًا يروح

محمد التميمي: [00:04:42]
مقارنةً مقارنًة مع غيره يعني؟

محمد البيروتي: [00:04:44]
مقارنة هلا الآن في أربعين سنة واثنين وأربعين ثلاثة وأربعين سنة في ناس إلها في السجن يعني هدا كان هذه المقارنة سنة الخمسة والثمانين، أنا كنت في سجن جنيد كانوا ناقلينا مفرغين السجون الداخلية ونقلينا لسجن الجنيد في سجن الجنيد، الصليب الأحمر خيرنا إيه بشكل مفاجئ قلنا أنه طبعًا طلعت أسمينا وعرفنا إنا مروحين يعني، قال لنا أنه حسب الاتفاق مع القيادة العامة مع أحمد جبريل اللي برغب يبقى في الداخل بإمكانه يبقى في الداخل، فأنا عالفور بدون تفكير وبدون وعي كمان وبدون تردد قلت أنا بدي أضل جوى، فسألوني الشباب طب أنت معندكش أهل جوا يعني عمليًا أنا ما عندي أهل جوا إحنا لآجئ يعني أنا في القصة السابقة قلت أنه إحنا رحلنا من بيت لحم حنا على عمّان وسكنا في عمّان وكل عائلتنا في عمّان، في الأردن ما كان إلنا حدا نهائيًا هانا، مع ذلك أنا بدي أظل هان فا تبرعوا حوالي عشرة أنه تعال عندي تعال عندي تعال عندي، لأنهم كانوا بدهم عنوان ميشان الباص وين متجه أطلع في الباص حيث المتجه فأنا استجبت لأكثر واحد من أكثر زملائي على الإطلاق اللي هو مسلم الدودة إيه وهذا شخصية يعني تستحق أن يفرد لها لحالها كتاب هذا مسلم الدودة؛ أول شي كان هو ممثل المعتقلين داخل السجن فيه صفات إيه عالية جدًا، إيه محبب صاحب نكتة إيه تضحوي تمامًا، دائمًا يقلق في كل سجين وهو دائمًا في تحدي مع السجانين ومع الإدارات وإحنا معين من قبلنا ومقبول لدى الإدارات لأنه كان معين لهذا، لدرجة أنه مسلم الدودة من خلال فعالياته أصبح كمان يعني مطلوب لدى السجناء الجنائيين اليهود يعني زي ما كانت عندهم مشكلة كانوا يطلبوه للوساطة بينهم وبين الإدارة فاهم.

محمد البيروتي: [00:06:26]
فرحت مع مسلم الدوايدة على حلحول في إو مكثت في بيت شخص اسمه يعقوب أبو عصبة، إيه هذا كان سجين سابق إيه أبو صالح يعني أنا كل ما يخطر ببالي يخطر ببالي في نفس اللحظة والدي، هو تقريبًا في يعني في عمر والدي أنا بتكلم أنا طلعت من السجن عمري ثلاثين سنة يعني لسا في طور الشباب ويمكن ذكرت فيما سبق أنه إحنا في السجن كانت يعني الرياضة جزء أساسي من حياتنا، طعامنا كان محدود جدًا وهذا بعتبره أنا جزء من عملية الحفاظ على أجسادنا أنه فش وفرة في الطعام بالتالي أنت إنت يعني تأخذ بالذات يعني يمكن احتياجات الجسم أو أقل شوي، ولكن هذا حافظ على صحتنا، فمكثت في بيت يعقوب أبو عصبة تقريبًا

خمسة شهور في حلحول وهذي كانت واحدة من أنا بعتبرها واحدة من أفضل أيام حياتي، أنا بقسم حياتي لأيام هي كلها حياة جيدة يعني بدون استثناء فيها فاعلية يعني يعني من حد ما ولدت في بيت لحم إلى أن إلى حتى هذه اللحظة اللي بتكلم فيها ما تركت يوم واحد بدون فاعلية وبدون نشاط وبدون عمل وبدون إشي أعمله يعني هذا نهائيًا، خلال هاي الفترة في حلحول، تعرفت على البلد تعرفت على ثق طبيعة فلسطين تعرفت طبعًا أنا هذا كتبته في رواية مليحة، إيه تعرفت بشكل واسع جدًا على واقع فلسطين بعد الخمسة والثمانين أنا بعرف فلسطين قبل السبعة والستين بس فترة طفولة يعني ما في عندي تقييمات عالية لما يحدث، ولكن بعد الخمسة والثمانين أنا ناضج متعلم مثقف قارئ كتب إشي زي هيك، عندي فكرة عن فلسطين نفسها من خلال الأشخاص اللي أنا اعتقلت معهم داخل السجن، لأنه عمليًا غرفة السجن هي عبارة عن نموذج مصغر لكل القرى الفلسطينية بما فيها غزة وبما فيها الضفة الغربية وبما فيها أيضًا أشخاص من القدس من الثمانية وأربعين، إيه وكمان يعني كان فيها نوع من التحدي يعني نوع من التحدي لأنك أنت مفروض إنك يعني توقع بشكل أسبوعي إقامة جبرية في عند الحاكم العسكري، إو إيه فرضت عليّ إقامة جبرية لأنه ما معي هوية أصلية، يعني أنا أنا مش مش مسجل في الإحصاء ما معي هوية فأعطوني تصريح إقامة مشروط بإقامة جبرية في حلحول، ومع ذلك تحديت هذي الإقامة بفضل مجموعة من الأشخاص زي بلال النتشة الآن هو مسؤول عن ملف القدس لحد الآن، زي جبريل الرجوب عضو اللجنة المركزية، هدول بشكل عام يعني كان في كل أسبوع على الأقل مرة هذا الحد الأدنى ومرتين وثلاث مرات يجوني على حلحول ينادوني تعال اقفز، ويخذوني بسيارة نمرة صفراء طبعًا كانت معهم على ما أعتقد كانت سيارة مرسيدس، فمن خلالهم أيضًا عملت جولة في كل فلسطين التاريخية، سنة الخمسة والثمانين ما كان في حدود بين إل إيه يعني ما كان في حواجز مثل الآن لا كانت البلد كلها متوحدة تمامًا، وهذي كمان ممكن تعطي فكرة ما مستقبلية على إنه فلسطين يجب أن تبقى موحدة ويجب ألا تقسم، أنا يعني هذا شخصي قناعة مقتنع فيها تمامًا، من خلال جبريل ومن خلال بلال النتشة وموسى عرفات رحمة الله عليه توفى طبعًا بس مش موسى عرفات اللي ابن أخت أبو عمار، لأ هذا واحد من الخليل إيه صارت لي الفرصة أني أتعرف على قرص على مدن الساحل بالكاملةً يعني زرت عسقلان، زرت بير السبع، زرت غزة، زرت حيفا يافا عكا، تل أبيب، هرتسليا كل المنطقة هاي بما فيها الجولان، الرملة، اللد، يعني كان عندي جولة شبه يعني جولة على الأقل جولة واحدة أسبوعيًا، وأيضًا كل مدن الضفة الغربية لأني مكنتش أعرفها سابقًا يعني تجولت فيها، وأعطت عندي انطباعات هائلة جدًا خلال هاي الفترة.

محمد البيروتي: [00:09:58]

بعد نهاية الخمس شهور إيه اتخذت الحكومة الإسرائيلية الحاكم العسكري الإسرائيلي قرار بالإبعاد، فتم إبعادي مع ستة وعشرين شخص آخر إلى الأردن عن طريق غور الصافي، يعني أنا أذكر هذا الموقف تمامًا، إيه أخذونا جنوب البحر الميت غور الصافي عملوا فتحة في السلك الشائك اللي بيننا وبين الأردن، وقالوا لنا هاي الطريق ممنوع تدير وجهك للخلف بتمشي دغري، أي واحد بحاول يرجع بنطلق عليه النار يعني ما في مجال يعني هذا إبعاد قسري، ما كان مجال أمامنا غير هيك، واستقبلنا إخوانا في الأردن استقبال جيد وحافل يعني، واا وضعونا في فندق محترم في فندق القدس طبعًا عملوا معنا تحقيق أولي ولكن كان استقبال الأردنيين إلنا استقبال جيد يعني، واندمجت في الوضع في الأردن طبعًا خلال وجودنا في الأردن بدأت الانتفاضة فعاليات الانتفاضة الأولى اللي هي سنة السبعة والثمانين، وإحنا اندمجنا في هذا العمل يعني من خلال إيه احتكاكنا في في إخواننا في الداخل ومن خلال احتكاكنا في الثورة في تونس وفي كل مكان، اندمجنا في عمل القطاع الغربي والعمل الغربي وإلى آخره، وكان عمل منظم وعمل جيد وإسهاماته كانت واسعة جدًا في دعم الانتفاضة في الداخل، ولكن الانتفاضة في الداخل اعتمدت كليًا على شباب الداخل، وبالذات وبالدرجة الأولى وهذي يجب الإشارة إليها إنه الانتفاضة الأولى سنة السبعة والثمانين اعتمدت بالدرجة الأولى على الأسرى المحررين اللي طلعوا سنة الخمسة والثمانين، لأنه كادر كبير جدًا نتكلم عن ألف ومئة واحد من إل طلع، يعني تقريبًا نقول منهم مئتين طلعوا برا بالطائرات ولكن البقية كلها طلعت في الداخل، وهذولا يعني من خلال إيه التدريب داخل السجن من خلال التدريب من خلال المعرفة، من خلال التثقيف من خلال التوجيه السياسي من خلال المحاضرات اليومية اللي كان لّمن كان يعرف يعني بالآخرين، هدولا يعني انخلق منهم كادر هام جدًا داخل سجن بير السبع وسجن عسقلان وبقية السجون، فلمّن خرجوا همّ شكلوا وقود الثورة الأساسي وحققوا إنجازات لا بدون شك جدًا يعني معروفة، ولكن إحنا بنواجه عدو مش قليل، يعني لو كان عدونا بريطانيا هزمناهم لأنه إحنا فسي قبل السبعة والأربعين يعني عمليًا أوشكنا على هزيمة بريطانيا يعني، يعني أي واحد بفكر بأنه الثورة انطلقت سنة الخمسة والستين أو انطلق سنة السبعة والستين هذا واهم، الثورة الفلسطينية بدأت مع الغزوة البريطانية وأول ثورة فلسطينية تحققت سنة الواحد والعشرين، ثم انتفاضة البراق في التسعة والعشرين، الستة والثلاثين، السبعة والأربعين، يعني إحنا تاريخنا كله تاريخ ثورة حقيقي جدًا، وليس يعني الثورة عننا ليست شيء طارئ هي أساسية.

محمد البيروتي: [00:12:21]
إيه في بعض المقارنات يعني ممكن أنا أقول مقارنات بديش تكون مجحفة ولكن هي واقعية وحقيقية، أنه مصر احتلت أربعة وسبعين سنة من بريطانيا لم يقتل جندي بريطاني واحد عمليًا، يعني صارت حادثة واحدة حادثة دونشواى وهاي علمونا في المدارس لجندي مات بالصحراء

عطشًا، يعني خاف من الناس وشردوا عطشًا، الهند احتلتها شركة الهند الشرقية الهولندية البريطانية مع بريطانيا متين سنة لم يقتل جندي بريطاني واحد فيها، عشرة ألاف جندي احتلوا قارة والهند كانت الهند وباكستان وكانت بنغلادش وكانت سيلان يعني مش الهند الحالية لا، الهند الموسعة القديمة اللي كانت عبارة عن قارة، فإحنا إحنا الشعب الفلسطيني إذا تحدثنا عن تاريخنا النضالي وهذا أمر أنا أشتغل عليه حاليًا يعني ضمن نطاق العمل اللي با اللي بادى فيه حاليًا، لّما نتكلم عن تقريبًا ثلاثين سنة من الاحتلال البريطاني من السبعة عشر إلى السبعة وأربعين، ثلاثين سنة كانت إلنا فعاليات هائلة، قتل جنود بريطانيين، نسف قطارات، نسف مطارات، مهاجمة آليات ودبابات، اغتيال حُكام عسكريين، طبعًا بالإضافة إلى مواجهتنا مع الاستيطان الصهيوني مع العصابات الصهيونية وهي عصابات مدربة ويعني فتاريخنا تاريخ نضالي.

محمد البيروتي: [00:13:32]
هذا الكلام كله لّما كنا إحنا نشحنه للإخوان داخل السجن ساهم تمامًا في خلق نمط قيادي ساهم في، هلا أنت إذا تلاحظ يعني مثلًا جزء كبير من قادة الثورة الفلسطينية من قادة السلطة الوطنية الفلسطينية هم إلهم سوابق داخل السجون إل الإسرائيلية يعني، فهذا التثقيف وهذه المعرفة كان لها دور كبير في تنميتنا كنا كجميعنا، في الأردن في الأردن طبعًا بتعرف إل إل إل يعني فعالياتنا كفدائيين في الأردن لإنه استمرينا إحنا في الفعاليات تاعتنا، كانت إيع مش كبير يعني كثيفة بمعنى إنه إنّا إحنا دخلنا في وضع سلمي يعني الأردن إحنا عادت الثورة منظمة التحرير عادت للأردن ضمن شروط محددة يعني، ولكن لم تمنعنا أبدًا الحكومة الأردنية إلا بما ندر من ممارسة أعمالنا المناهضة للصهيونية والاحتلال الإسرائيلي داخل فلسطين.

محمد البيروتي: [00:14:31]
بس بدي أحب أشير يعني في فيما ذكرت حول موضوع الثورة وانطلاقها، بعض الناس يفكروا أنه يعني احتلال فلسطين كان بالإمكان تلاشيه أنا واحد من الناس من خلال اطلاعي بقول مستحيل يعني عدد الجنود العرب أو عدد القوات العربية اللي قاتلت داخل فلسطين، خلال كل الفترة من أولها إلى آخرها مع عدد المسلحين الفلسطينيين بأسلحتهم المغشوشة بقياداتهم المربوطة ببريطانيا، يعني الجيش المصري الجيش مربوط بالقيادة البريطانية، الجيش الأردني كان قائده كلوب لحد الاثنين والخمسين لحد الستة والخمسين كلوب هو قائد الجيش الأردني، بالتالي شو بتوقع مع أنه الجيش الأردني لا شك يعني كجنود كانوا أبطال وقاتلوا، بنتذكر إحنا فعاليات جمال عبد الناصر والضبع الأسود في الفالوجة وفي صُمّيل وفي المناطق هاي المحيطة في المنطقة الجنوبية إلى حد وصولًا إلى بيت لحم بنذكر فعالية الجيش الأردني، الجيش العراقي

اللي لا يزال اله مقبرة كاملة في جنين مقبرة شهداء الجيش العراقي، وهدول حموا كل مناطق الضفة الغربية بشكل كبير، ولكن ما كان في مجال للانتصار الساحق لأنه عدد الجنود الصهاينة اللي خاضوا المعركة تجاوز المئة وخمسة آلاف جندي العصابات الصهيونية هاي، مئة وخمسة آلاف جندي كانوا يخوضوا المعركة ضد حوالي ثلاثين خمسة وستين ألف من كل الجيوش العربية بما فيه الفو فوزي القاوقجي بما يقول اللي شاركوا في المعركة.

محمد البيروتي: [00:15:51]
بالإضافة لذلك بنتكلم عن الجنود الصهاينة هدولا، هدولا همّ خريجين الحرب العالمية الثانية، يعني همّ قاتلوا مع الجيش البريطاني في الحرب العالمية الثانية ضد ألمانيا بالتالي همّ مدربين همّ مزودين، ونحن نعلم جميعًا أنه بريطانيا مهدت لهم كل سبل النجاح من ناحية التسليح إحنا الفلسطيني اللي كان يمسك معاه سكين كان يعدم، الفلسطيني كان ممنوع يلبس الحطة لأنها كانت تشكل رمز للثورة آه، بينما كان الصهيوني يمتلك كل شي، ومع ذلك مع ذلك معجبش الصهاينة يعني، فكان عندها أقول لك تشيك هي قد أعطت زودت المستوطنين بالطائرات بالبندقية التشيكية التي كانت تعتبر في هذاك الوقت من من أعلى مستويات البنادق، فالانتصار المطلق كان مستحيل مستحيل يعني ما في مجال نقول غير هيك، ولكن فعلنا إحنا كفلسطينيين كل جهدنا للحفاظ على أرضنا ونحن لم نهزم، لم نخسر المعركة لسة قائمين وسنستمر في هذا الموضوع حتى نحرر أراضينا، يعني هذا الكلام ما في مفر منه، يعني نؤمن فيه إيمان مطلق وإيمان جلي.

محمد البيروتي: [00:16:51]
طبعًا طلبنا إلى السارة كانت إليّ يعني خلال هاي الفترة كانت لمجموعة رحلات حضرت المؤتمر الخامس في حركة فتح، يعني شهدت استشهاد أبو جهاد وأبو إياد وأبو الهول وقضايا زي هيك، يعني كان في أحداث مؤلة حقيقة وأنا شخصيًا ما كنتش قادر آآ يعني أبررها، يعني ياسر عرفات تعرض لل للاغتيال مرات عديدة جدًا، وكان حرصه وحذره وسرعة حركته تعطيه مجال للنجاة، بينما معظم قادة حركة فتح ما كانوا يعطوا أولوية للحراسة الشخصية يعني كانوا بعتبروا أنه إحنا مقاتلين زينا زي أي مقاتل، يعني أبو جهاد أنا زي البيروتي، لأ أنت مش زي البيروتي، أنت أبو جهاد أنت نائب القائد العام يعني يجب أن تهتم بي بحماية نفسك، إيه وهذا لا يزال لحد هذي اللحظة يعني أنه القيادة أنت كقائد مهدد دائمًا يجب أن تحافظ على نفسك، الثورة فيها قيادة والقيادة مهمة وصناعة القائد مش شغلة قليلة يعني مش سهلة، وهذا الكلام إحنا بنعاني منه حاليًا أن معظم قياداتنا ماتت، القيادات التي تمارس أو متمرسة إما استشهدت أو ماتت، وما تركت خلفها شي متمرس جديد وهذه مشكلة عويصة يعني مشكلة عملية وبنعاني منها الآن

حاليًا، فكانت لي رحلات على تونس على سورية على لبنان على ليبيا على قضايا زي هيك ولكن هاي كلها فعاليات يعني لا تعطي شي نتيجة سوى أنه رحنا على السارة وعلى الكفرة، طبعًا أنا ما وصلت السارة وما وصلت الكفرة، لأنه خلال هذه الفترة كنت معتقل لأسباب ثانية في الأردن لفترة وجيزة جدًا يعني شايف كيف، ما تركت أثر ولا تركت تأثير وبقيت حتى عدنا إلى فلسطين مع اتفاقية أوسلو.

محمد البيروتي: [00:18:30]
طبعًا أنا كان صاير معي حادث خطير جدًا خلال هاي الفترة فعودت على عربايه اليهود مرضيوش يدخلوني رجعوني مع المجلس الوطني رجعت على عكازات ثنتين، وسمحوا لي باعتباري يعني بدي أشارك في المجلس الوطني الفلسطيني واستقريت في هاي البلد واندمجت في العمل اندمجت تمامًا، كانت عندي تجارب جيدة جدًا يعني إس أسمع الحياة في فلسطين لا يعلى عليها، يعني أنا لفيت نصف أوروبا ويمكن ثلاثة أرباع أوروبا والوطن العربي ورحت الصين إشي زي هيك، ما لا توجد حياة أفضل من حياتنا إحنا كفلسطينيين داخل فلسطين حتى تحت الاحتلال، يعني أحد مناظراتي وتنظيراتي لبعض الإخوة والقيادات اللي رفضت تيجي على فلسطين أنه بندخلش تحت حراب الاحتلال، لأ بدخل تحت حراب الاحتلال، أحسن قيمة أعلى قيمة للفلسطيني على الإطلاق هي المكوث في هاي الأرض والصمود هاي تحت حراب الاحتلال، وأنا مستعد أن أصمد تحت رجلهم كمان ولا أغادر وطني، هاي القضية مهمة جدًا يعني في بعض الناس قال لك أنا برجعش تحت حراب الاحتلال لأ ارجع تحت حراب الاحتلال وجودك في فلسطين هو سر انتصاراتك، إحنا كشعب فلسطيني يكفي فقط وهذا مش رأيي الشخصي، يعني هذا رأي أناس كثير ورأي الصحفي إسرائيلي هاجر من إسرائيل وراح عاش في إيطاليا وهو مؤرخ وتاريخي، وهو يعني من ضمن تنظيراته قال مرة واحدة أنه أنت يا فلسطيني حتى تنتصر مش مطلوب منك غير شي واحدة اصمد في هالبلد ترحلش. وأنا بقول للقيادة الفلسطينية حاليًا وسابقًا وما بعد إذا كنا عاجزين عن إدارة ثورة كما كنا سابقًا بندير ثورة، عالأقل ندير اقتصاد وندير ضع اجتماعي يسمح للناس بالاستقرار في هاي البلد والتكاثر وإنها تبني مجتمع نظامي وقوي جدًا هذا سر انتصارنا، إحنا الآن في فلسطين نتكلم عن بعد بعد سبعين سنة من الطرد القسري للفلسطينيين والجلب القسري لليهود لاحظ هاي نقطة مهمة.

محمد التميمي: [00:20:22]
صحيح

محمد البيروتي: [00:20:23]

طرد قسري للفلسطينيين وجلب قسري لليهود وهذا عليه دلائل كبيرة الجلب القسري لليهود مثل ما صار في المغرب وصار في العراق وصار في أماكن عديدة جدًا، إحنا أكثر منهم عددًا في هاي البلد هذا إله معنى كبير له معنى تاريخي ومهم جدًا ويجب الحفاظ عليه يجب تنمية المجتمع الفلسطيني داخل الثمانية وأربعين وداخل القدس وداخل الضفة الغربية وغزة، يجب الحفاظ على الفلسطينيين بكل الوسائل، وإذا كان في اهتمام للقيادة الفلسطينية الحالية يجب أن يتركز اهتمامها في دعم هذا الصمود، المهم أنا رجعت هنا طبعًا كانت الفترة اللي رجعنا فيها فترة فيها هدوء يعني بمعنى كان المجتمع الإسرائيلي متقبل لما حدث متقبل لي وإحنا كنا متقبلين باعتبار قيادتنا اتخذت قرار في المجلس الوطني، واستقرت الأوضاع خلال هاي الفترة اشتغلت في أكثر من مكان في الأمن الوطني في.

محمد التميمي: [00:21:11]
شفت شفت اختلاف في فلسطين ما بين الفترة السابقة والفترة الحالية لّما رجعت إلها؟.

محمد البيروتي: [00:21:17]
إيه.

محمد التميمي: [00:21:18]
كيف شفت البلد يعني بما معناه أنت كيف كانت نظرتك إلها؟

محمد البيروتي: [00:21:20]
طبعًا طبعًا، إيه شوف كل مرحلة إلها ميزاتها وإلها اهتماماتها، يعني أنا بقول لك أنا بتكلم عن مرحلة القواعد أنا شخصيًا رأيتها واحدة يعني في كل مرة بحضر مشهد إيه يعنب مرحلة ما أشعر أنها أفضل من قبلها، ليش؟ لأني أنا شخصيًا كشخص بأنظر إلى الجانب الإيجابي؛ يعني مثلًا إحنا في القواعد في الجولان وفي جنوب لبنان كان القصف الإسرائيلي يومي، هاي القنابل اللي بتسمع عنها تنزل على غزة حاليًا، كانت شبه يومي عندنا يعني، ولكن كنا محطاطين يعني بمعنى هذا الكازان اللي كنا نسميه كازان الألف باوند والألفين باوند، وأنا شهدت يعني مجزرة حقيقية في قرية اسمها قرية داعل لأنه كاننا فيها قاعدة، كنت في القاعدة لّمن قصفتها الطائرات الإسرائيلية، طائرات ثنتين فانتوم طائرات ثنتين سكاي هوك ما كان في إف ستة عشر وإف خمسة عشر لأكان في فانتوم وسكاي هوك في هديك الفترة، وسحقت يعني سحقت حي كامل من القرية مثل ما غزة هلا بالضبط تدمير كامل وقتل همّ أخطؤوا فينا يعني كانوا بدهم يقصفونا قصفوا جيراننا في نفس الحي، وعشان هيك أنا على قيد الحياة يعني لأنه هذا صار.

محمد البيروتي: [00:22:22]
فهديك المرحلة تميزت بأنه أول شي الأعمار الشباب، ثاني حاجة الإيمان عميق جوا في داخلنا، ثالث حاجة يعني فكرة تحرير فلسطين منغرسة في دماغنا مش إشي هامشي، ما فينا واحد راح بالقوة على على حركة فتح أو على قوات العاصفة أو الجبهة الشعبية أو أو أي تنظيم ثاني، ما فينا واحد أكره ما فينا واحد راح محتاج نهائيًا، كلياتنا كل إيه كل اللي كانوا في الثورة بما فيهم اللي من العراق واللي من اليمن وهدولا يعني فئة عظيمة جدًا، يعني كان عندنا في القاعدة حمدي التونسي مثلًا؛ هذا شخصية هائلة إشي يعني أنا كنت أفكر التوانسة أقرب إلى إل إيه إلى فرنسا إلى أن تعرفت على تونس فعليًا ورحت على تونس وقعدت في تونس فترة وفترات، بس قبل ما أروح على تونس تعرفت على حمدي التونسي، تعرفت على مدى الرقي والثقافة والعلم وإل والشجاعة فيه، كان عندنا جزائريين كان عندنا لبنانيين ما تعدش والأردنيين طبعًا هذا ما هو أردني فلسطيني، أي واحد بقول لك كان أردني قول له إخرس الأردني والفلسطيني واحد ما في مجال، إحنا شعب واحد هذا حطوا لنا حاجز بيننا هذا كلام غبي وكلام سخيف، ولا خطر ببالي في يوم من الأيام أن هذا الأردني أردني، أيش أردني صدق أنت حر ولكن الأردني والفلسطيني واحد واحد بالتاريخ يعني، يعني مثلًا العلاقات بين الكرك والخليل أكثر وطادة بين الخليل وبين نابلس، والعلاقة بين نابلس والسلط أكثر علاقة وطيدة منها من أي مكان ثاني.

محمد البيروتي: [00:23:48]
فا إيه مرحلة هاي مرحلة القواعد يعني فيها جاذبية عالية فيها، فيها يعني فيها مرح، تخيل أنت بتتكلم عن مرحلة قتالية ولكن أيضًا فيها مرح وفيها سرور وفيها صداقة هائلة جدًا وفيها قيادات بتخليك تشعر بأنك أنت يعني فوق المعتاد، يعني مثلًا إذا بدي أذكر أشخاص زي الحاج حسن مثلًا جواد أبو الشعر، محمد علي أبو الوفا، نعيم إيه هذي قيادات القيادات الميدانية، همّ قادة القطاعات وقادة القوات اللي كانوا يقودونها، هذا عمر ما كان فيهم واحد يقولنا أدخل، لأ هو يدخل وإحنا وراه لّن كنا نعجز أنا بتذكر يعني كلف أنا كلفت في أكثر من مرة في في شغلات ما نجحتش فيها معنديش قدرة عليها يعني باختصار شديد، ومع آخرين طبعًا ومرة ثانية مع ستة عشر وسبعة عشر واحد ومرة ثالثة بديش أذكر شيئ أبد ولأنه بديش أدخل في باب شو عمل شخصي العمل الشخصي يعني، إيه الحاج حسن نزل هو واحد اسمو رايق لحالهم اثنين عملوها نجحوا فيها، أعطيك نموذج ثان مثلًا كان أكثر القنابل المزروعة على الحدود الفلسطينية الأردنية لإيذاء للفدائيين اللي بتسللوا، إيه هو جهاز اسمه البنغالور هو عبارة عن ماسورة تقف عمودي في الهوا ومحاطة بمجموعة أسلاك متفجرة وأي ملمس لأي سلك بفجرها، فكان هذا يؤذي ليش؟ لأنه مش بس بيه بأذي الشخص هذا بأذي كل اللي حواليه، الحاج حسن مثلًا

نزل فككه وجابه وسمح لنا بهيك إنا نتدرب عليه ونعرف كيف انفككوا يعني، أنا بعطيك نماذج لشخصيات طبعًا كلهم استشهدوا يعني للأسف الشديد أنا الأشخاص اللي أتكلم عنهم هذولا استشهدوا، يعني اللي ما استشهدش أُسر، فش أنت شجاع شجاع شجاع بدك تموت يعني إذا بقي أثر يعني في بقيوا ما لا شك يوجد قيادات كان لها دور كبير جدًا واستمرت على قيد الحياة، وعايش الآن وموجودين بدون شك ولكن أنا بقول لك الأغلبية من الفدائيين سقطوا في المعارك سقطوا استشهدوا.

محمد البيروتي: [00:25:47]
فا بعود بدي أرجع إلى فترتنا إحنا هانا إحنا أول شي كونا رجعنا لفلسطين كان هذا يعني يعتبر إشي متفوق إشي فائق يعني هذا أعظم ما حصل إليّ إني أنا رجعت عفلسطين بهوية يعني مش بمعنى لا أنا متسلل مثل ما صار في الأربعة والسبعين ولا أنا تحت الإقامة الجبرية مثل ما صار في الخمسة والثمانين، أنا حر التحرك بروح وباجي.

محمد التميمي: [00:26:10]
عدت بشكل قانوني وبشكل آمن.

محمد البيروتي: [00:26:13]
بشكل قانوني وبشكل آمن وحتى يعني أنا دخلت في مجموعة مغامرات الصحيح وفي عندي الجرأة لارتكاب، يعني مثلًا وأنا في جنين في محافظة جنين في فقوعة علموني كيف أدخل تهريب طبعًا كانت في حواجز وكان في أسوار يعني كان في ممنوع أهل الضفة يخشوا على يدخلوا على على داخل الداخل إلا عن طريق الحواجز، فعلموني كيف أدخل جوا؟ وأنا كنت كل أسبوع في سيارتي نمرة خضراء نمرة مش إسرائيلية، كنت أدخل على الداخل وتمكنت من التجوال لوحدي من طبرية للجولان سبع مرات دخلته.

محمد البيروتي: [00:26:47]
إيه في أثناء وجودي في فقوعة يعني شجعوني إني أدخل معهم بالتهريب فدخلت معهم، قلت لهم طب ما دامت بتدخلوا بالتهريب أنا بقدر أن أدخل بالتهريب، فصرت أدخل فش أسبوع إلا أدخل مرة ومرتين، يعني أنا لفيت فلسطين التاريخية ما عدا إيلات أم الرشراش هي ما دخلتها لأنه ما عنديش جهل فيها، ولكن كل ما يتعلق بفلسطين من الجولان لرأس الناقورة لحيفا لعكا دخلته تهريبًا وبسيارتي وعملت جولة كاملة، طبعًا الطرق ولغتي العبرية تساعدني وإشارات الشوارع الموجودة عالشوارع اتجاهات وما اتجاهات كمان كانت تساعدني يعني ما

كنش عندي أي مشكلة، وبحيرة طبرية ووا بيسان كل هاي كله تجولته، فأنا كان في عندي نوع من الانغماس في الطبيعة الفلسطينية، بصراحة يعني كان عندي نوع من الذهول بمقدار الجمالية في الطبيعة الفلسطينية يعني فلسطين ليست فقط كونها الرابط بين قارة أسيا وقارة أفريقيا لا لأ فلسطين إشي مذهل، إشي مذهل بأنهارها ببحيراتها بي بأشجارها بخضرتها بجبالها بسهولها ببحرها هذا إشي يعني يعني إشي فوق فوق المألوف فوق العادي، أنا قلت لك أنا عندي جولات خارجية يعني رحت على أوروبا عجبتني أوروبا ولكن أنا بقول لك فلسطين أجمل من أوروبا، إنت بتطلع على بانياس وتطلع على الجولان وتطلع على المناطق هاي، هذا عالم مختلف تمامًا عالم ثري عالم وبتعرف باعتقادي بأنه يمكن يسبب يفسر هذا سبب إل إيه إل إيه سبب التهافت العالي على فلسطين، وأنا دايمًا كنت استفسر يعني لأنه فلسطين هي كمان صخرة يعني بالمقابل يعني إذا إحنا بدنا نأخذ تعال خذ منطقة القدس الخليل، على غرب الخليل منطقة خضراء فيها أمطار على شرق الخليل مباشرة تبدأ صحراء يهودا يعني، فكنت أستغرب دايمًا أنه ليش الأنبياء أجو عبلادنا ليش ما رحوش عتركيا مثلًا؟ وأنا روحت عتركيا كمان وبعرف شو تركيا ها، ولكن في الواقع فلسطين أعلى من تركيا وهذا ليس تحيزًا من قبلي، وعشان هيك قلت لك قبل شوية أنه إيه فلسطين لا تجزأ ولا يجوز أن تجزأ بأي شكل من الأشكال يعني وأنا مقتنع بهذه القناعة أنا ليش أتخلى عن عن يافا وحيفا؟ أنا مع السلام، مع التعايش مع اليهود ولحد هسا بعد مجزرة غزة ما في مفر غير نتعايش يعني أول عن آخر بدنا نتعايش، جنوب أفريقيا تعايشوا بعد مئتي سنة مع البيض بعد مئتي سنة من الاضطهاد والعنصرية والعبودية تعايشوا مع البيض في النهاية رح نلاقي طريقة ما ولكن لا يجب تقسيم فلسطين.

محمد البيروتي: [00:29:21]
المهم يعني الفترات الحاسمة فعلًا اللي هي صارت في الانتفاضة الثانية؛ في الانتفاضة الثانية أنا كنت في المحافظة، بس ماكان لي دور يعني فعال سوى إني أطلع مع المظاهرات ونحمل هالشهداء ونهتف في الشوارع، ولكن كان العا كان العمل ممنهج، يعني بمعنى كان في إله قيادة وأنا الآن بحب أشير في بعض الناس بقولوا راح تصير انتفاضة في الضفة الغربية مش رح يصير انتفاضة في الضفة الغربية، لن يعجبه أو لا يعجبه، انتفاضة بدون فتح مستحيل وانتفاضة مع فتح الحالية مش راح تصير، يعني أنا هذا أقوله بجرأة يعني وبلا تردد انتفاضة بلا فتح لا يمكن وانتفاضة بفتح الحالية برضوا مش ممكن، يجب أن يحدث تغيير منهجي يجب استعادة أنماطنا وأفكارنا وجذورنا إلهذا الكتاب أنا بهتم بالكتب اللي أنا بدي افرجيك اياها بعد شوية بهتم أنه بهتم أنه الناس تقرأ لأنه أنا ما بتكلم عن حالي في هاي الكتب نهائيًا أنا أتكلم عن الآخرين، يعني نتكلم عن الثورة كيف كانت كيف الفدائية كيف الانتفاضة كيف وضع زي هيك؟

محمد البيروتي: [00:30:26]
إيه الانتفاضة كان إلها قيادة يعني بمعنى أبو عمار كان أحد قادة الإنتفاضة الحقيقيين الفعليين، طبعًا أسيء استخدامها أسيء استخدامها، يعني هذي أحد عيوبنا إحنا في الثورة الفلسطينية التاريخية أنه إيه ما عنا منهجية لتوحيد العمل، يعني مثلًا في الثمانية وأربعين بن غوريون أجبر كل إل كل العصابات الصهيونية على التوحد في الجيش الإسرائيلي، واللي ما عملش قصفه اللي رفض أو اللي تمرد، وإحنا كان لازم في الثورة الفلسطينية إحنا أنا ضد إل إل الوحدة الاندماج الكامل ولكن كان يجب أن يكون التنسيق كامل، والقيادة الموحدة يجب أن تكون كاملة وعدم الشذوذ منها، وأنا بتوقع أنه أحد أسباب فشل الانتفاضة الثانية مش قلة الجرأة عند الفلسطينيين ولا فائض الوحشية المعروفة عند الإسرائيليين، ولكن هذا بيعود إلى تدخلات كثيرة جدًا مش تحت السيطرة، والانتفاضة عمل عسكري والعمل عسكري بده قيادة، والقيادة بدها خطة استراتيجية وبدها معرفة بالأرض، بدها معرفة بالقوة بدها معرفة بقوة العدو، شو عندك شو عنده؟ كيف بدك تواجه اللي عندك واللي عنده؟ فهذا أحد الأسباب.

محمد البيروتي: [00:31:36]
المهم بعد الانتفاضة أنا طلبني هاني الحسن رحمة الله عليه للعمل معاه في التعبئة والتنظيم، فأنا انتقلت للعمل في التعبئة والتنظيم، طبعًا قبلها كان في شوية حركات مثلًا خلال فترة الانتفاضة لّمن صار في ركود عام في العمل بما فيها في العمل الانتفاضة، رو نزلت على أريحا إيه حتى أكون فعال ميشان ما أكونش قاعد في البيت، يعني بناء على طلب من زهير المناصرة لّمن صار مدير الدفا الأمن الوقائي إني أنا أسلمت مزرعة الأمن الوقائي في ريحا واستلمتها وشغلتها يعني كانت.

محمد التميمي: [00:32:07]
في الانتفاضة الثانية.

محمد البيروتي: [00:32:08]
آه شغلتها تمامًا.

محمد التميمي: [00:32:09]
آه.

محمد البيروتي: [00:32:10]

وأول محصول عنب بعته مائة وخمسة وأربعين ألف شيكل، بس مش أنا اللي قبضت حقه اللي قبض حقه الأمن الوقائي آه، وزرعت نخيل وجبت عائلات من طوباس تشتغل في الأرض يعني كان في أربعمائة دونم فكان في عنا وفرة في الخضار وفرة في العنب زرعت نخل حوالي أربعين دونم، شغلت الآبار واشتغلت اشتغل يعني الوضع اشتغل كويس، بعد ما راح زهير المناصرة إيه يبدو أنه كان في قرار في الأمن الوقائي إنه فش داعي للاستمرار في المزرعة، في الفترة نفسها حكي معي هاني الحسن طلبني هاني الحسن للعمل لأنهم بعرفوا إني عندي قدرة في المجالات الثقافية يعني عندي إمكانية وما إمكانية، فرحت اشتغلت مع هاني الحسن في التعبئة والتنظيم كان مستلمها بعد حكم بلعاوي رحمة الله عليه يعني، اللي أنشأ هل إيه التعبئة والتنظيم في فلسطين وهو حكم بلعاوي، في مكتب صغير هاني الحسن وأنا أود الحديث عن هاني الحسن بالذات لأنه اشتغلت معه بشكل مباشر.

محمد البيروتي: [00:33:00]
هاني الحسن طبعًا ما اكتفاش بالمكتب اللي كان موجود اللي إحنا اشتغلنا فيه في البدايات لأنه لا يكفي لجمع حركة فتح وحركة فتح حركة كبيرة جدًا، فاستأجرنا عمارة إيه في رام الله، عمارة جيدة ومتسعة متعدد الطوابق فيها مخازن وفيها إلى آخره، وأنشأ فيها فعاليات التعبئة والتنظيم، وهاني الحسن منذ البداية كانت عنده فكرة التوحيد، يعني فكرة توحيد حركة فتح كانت موجودة عنده، لأنه بتعرف أنت اللجنة المركزية فيها فعاليات متعددة جدًا، فهو يعني كل مكان يجهز مكتب لحاله للقعود فيه كان على استعداد للتنازل عنه ميشان يجيب أي عضو في مركزية أو عضو فاعل في حركة فتح مشان يجيبه ويضمه للعمارة هاي، أنا بتذكر أنه مثلًا أول من جاب جاب نصر يوسف كان رئيس المكتب الحركي العسكري جاب سمير شحادة من نبي بتعرفه أنت أكيد مئة في المئة جاب عثمان داوود الله يرحمه جاب آخر مكتب علموا له إياه، قول له خلص أنت بدك أنت مفوض التعبئة والتنظيم تلتقي مع ناس كتير وإلى آخره هيك إلى آخره بدنا نعملك مكتب ممنوع تتنازل عنه، فعملوا له مكتب في الطابق الرابع فاخر كبير، وانهمك انهمكوا إل ما مهتمين في هذا الموضوع انهمكوا في تجهيز هذا المكتب وعملوه فعلًا مكتب جيد، يعني يليق بعضو لجنة مركزية مفوض التعبئة والتنظيم، وبعدين ما شفنا شوية إلا هو جايب عزام الأحمد وكتلة حركة فتح في التشريعي، أعطاهم المكتب كله نزل على غرفة من غرف جنبي يعني غرفة زي غرفتي أنا يعني آه.

محمد البيروتي: [00:34:25]
طبعًا قد يتسأل البعض أنا شو أشتغل في التعبئة والتنظيم؟ أنا في التعبئة والتنظيم اشتغلت في مجال اختصاصي أنا هذا المجال أتقنه جدًا اللي هو الثرثرة الحكي يعني التنظيم شايف،

وبعرفش ممكن اللي بسمع يحكم عليّ في هذا الجانب، الأمر الثاني أنا ماهر في الكتابة يعني بستخدم الكمبيوتر بشكل جيد، أنا بطبع حوالي أربعين كلمة في الدقيقة، إيه فاستلمت الإعلام والتثقيف السياسي في التعبئة والتنظيم، يعني بمعنى أنا كنت أحد المنظرين المهمين في هذا المكتب وكنت أصدر مجلة الوقائع شهريًا وبتكلفة ضئيلة جدًا مجلة طبعًا مجلة حركية وكان أحد اشتراطاتي ووافق عليها هاني الحسن من البدايات أنه أنا إيه لن أرضي هاني الحسن أنا بدي أرضي ما فكرتي عن حركة فتح، وقال لي لن أراجع وراك ولا مقال وفعلًا لم يراجع وراي ولا مقال هاني الحسن، فكنت أصدر أنا يعني أنا المقالات اللي بتجيني أنا أنقحها أضعها، وفعلًا كان في عنا نشاط ثقافي في هذا المجال كما كنت إني أصدر النشرة الأسبوعية، يعني كنت أطلع نشرة أسبوعية تعمم على كافة الكوادر خلال الفترة كلياتها، إيه طبعًا إضافة إلى فعاليات للندوات وشغلات زي هيك وإلى آخره وتحضير جلسات ويعني من هالشكل هذا، فكانت فترة إيه جميلة جدًا وجذابة جدًا، وكانت فترة فيها عطاء يعني فيها إشي منتج.

محمد البيروتي: [00:35:52]

وحتى يعني أنا عملت كتاب لهاني الحسن ولكن لم ينشر بمع مبني على مجموعة من الملاحظات يعني هو أعطاني مجموعة من الملاحظات بتشكل فكره في هاي المرحلة، طبعًا إيه إحنا بنعرف أنه هاني الحسن خاض الانتفاضة مع ياسر عرفات في نفس المكتب يعني حوصر مع ياسر عرفات ولم يغادر المقاطعة إلا بعد وفاة ياسر عرفات غادر المقاطعة، طبعًا لأ هو في الفترة اللي يعني في فترة الانتفاضة متحاصر عصر أنا بتكلم بالذات عن فترة ياسر عرفات يعني، إيه فكان ياسر عرفات مغروس في رأسه ليش؟ لأنه بتجربته معاه من خلال بيروت مثلًا معارك بيروت لأنه كان هو مفاوض مع فيليب حبيب وهالشغلات هاي، ومن خلال إيه رؤيته لياسر عرفات داخل المقاطعة وموقف ياسر عرفات وتقشف ياسر عرفات، دير بالك أنا مكنتش مغرم في ياسر عرفات، يعني أنا حبيت ياسر عرفات بعد ما مات يعني حتى أكون منصف يعني مش ما كنتش محسوب عليه أصلًا يعني، ولكن أنا ياسر عرفات يعني المقارنة تعطيك على فكرة المقارنة دايمًا بتعطيك مجال للتراجع للتفكير، فأنا من خلال هاني الحسن حبيت ياسر عرفات بس قبله مكنتش أحب ياسر عرفات كنت أفكر أنه يعني، أنه هاي الثورة يجب أن تكون أكثر ديمقراطية، يجب أن تكون في انتخابات، كانت عندي آراء وأفكار، وطبعًا كلها معظمها أخذتها من السجن يعني مش إشي ثاني، فهاي كانت فترة مزدهرة.

محمد البيروتي: [00:37:19]

طبعًا هاني الحسن نحن نعرف أنه زمنه في التعبئة والتنظيم انتهى، يعني بعد انتخابات ألفين وخمسة وألفين وستة بدينا نشعر أنه زمن هاني الحسن انتهى، فعلًا إيه غادر المكتب وبعدها

مرض هو وأجى أبو علاء قريع واستمر الموضوع في التعبئة والتنظيم مع أبو علاء قريع ولكن مش مش بنفس الوتيرة، يعني أبو علاء قريع يختلف عن هاني الحسن اختلاف جذري مش يعني اختلاف هذا عنده نهج يعني كان مسؤول الاقتصاد في حركة فتح، وهذا كان مسؤول التثقيف والسياسة هاني الحسن؛ هاني الحسن أنا مثل ما سمعت عنه لّمن كان في ألمانيا لأنه هو أحد العائدين من ألمانيا، سمعت من زميل سمير شحادة وزي الآخرين يعني، قالوا كنا نركب القطار ست ساعات ميشان نسمع هاني الحسن في ألمانيا، هذا في بداية الثورة قبل ما يجي على إل على سورية ولبنان، يعني بتتخيل أنت أن الجالية الفلسطينية في ألمانيا تركب في القطار ست ساعات من مدينة لمدينة من شرق ألمانيا لغربها ومن غربها لشرقها ومن شمالها لجنوبها ميشان يسمعوا هاني الحسن شو كان يحكي، فهو سياسي يعني بمعنى سياسي هو مثقف هو من عائلة إلها تاريخ نضالي يعني خالد الحسن معروف في حد بعرفش خالد الحسن أحد كبار المثقفين في حركة فسح فلسفة فيلسوف حركة فتح، أبوهم أخوهم علي الحسن بلال الحسن برضو كان إلهم دور كبير جدًا، أبوهم الله يرحمه كمان كان أحد قادة الثورة في الستة والثلاثين مع عز الدين القسام شايف، يعني بالتا عائلة تاريخية، وهذا كمان أثبته خلال عمله في التعبئة والتنظيم أنه هاني الحسن ما كان عنده فترة دوام وجرنا معاه في هذا المجال يعني ما في دوام من الثمانية للثنتين تروح تروح، لأكنت أفتح الباب الساعة السابعة ونصف بالمفتاح ما أروحش يعني باختصار شديد، يعني هذا حسن يعمل في المكتب يعمل في السيارة هو بدور على الأقاليم وعلى القواعد، ويعمل في البيت ودايمًا إحنا معاه يا في البيت يا في السيارة في الأقاليم يعني عمليًا ما كنش عنا وقت، كل وقتنا كان مع هاني الحسن.

محمد البيروتي: [00:39:23]
وأنا شاهد على أنه أكثر من مرة كان لا يكتفِ بالمخصصات المقررة لعضو اللجنة المركزية للنفقات، كان إيه يصرف من من من من أمواله الشخصية همّ عائلة ثرية، يعني همّ دار الحسن مش عائلة فقيرة لأ همّ عائلة ثرية، بالتالي مواردهم عالي جدًا، أذكر مرة بنته عزة أجت بدها يعني بتفكر إنها تيجي تشتغل في السلطة، قال لها: "لأ تشتغليش في السلطة"، لأنها بنته خريجة إعلام مثل الكاميرات هاي يعني، وقال لها قديش الكاميرا تعتك بتكلف خمس تلاف دولار ولّا عشرة بشتري لك إياهم وخليك يعني ما رضي يشغلهم، وإذا بنلاحظ إحنا إنه لا ابنه ولا ابن خالد الحسن ولا بنته ما اشتغلوش في السلطة، يعني هيثم الحسن ابن خالد الحسن وهو طبيب طبيب في مستشفى المقاصد، وأنا في اعتقادي أنه لو عملوه وزير للصحة راح يكون واحد من أنجح الأطباء، هو واحد معروف في المجال العالي يعني في المجال المعرفي معروف خالد إيه هيثم الحسن.

محمد البيروتي: [00:40:23]
فهاي تعبيرات دلالات على نمط قيادي، هذا النمط إحنا بنفقده شوي شوي خسارة يعني يجب أن يستعاد، يعني أنا مرة وجهت لوم لهاني الحسن أجوا قناصل فبده يفرغ الغرفة ميشان يلتقي بالقناصل قلت له: بطلعش، قال لي: "بدهم يجيوا"، قلت له: بدي أعرف كيف بتحكي بدي أتعلم منك؟ إيه كيف بدي أعرف يعني أنا إذا ما تعلمتش منك كيف بدي أتعلم في المستقبل في هذا الشي، فعلًا قال لي: معك فكرة، وخلانا قاعدين وقعدنا وسمعنا قضايا زي هيك.

محمد البيروتي: [00:40:52]
ثاني حاجة نمط حياته التقشفي يعني ماكان ما كان باذخ في الحياة، ما كان يعني ما كان باذخ، طبعًا ممكن تكون الناس تفكر إني أنا لأنه هاني حسن إيه يعني في معارضة داخل فتح لهاني الحسن ولخالد الحسن، خالد الحسن في بعض الناس كانوا يعتبروه يمين علاقته مع السعودية وما السعودية، ولكن خالد الحسن حقيقة إذا في مفكرين في حركة فتح يجب احترامه هو واحد منهم شايف، هاني الحسن نفس الشي يعني هذا الشي، المهم أجى أبو علاء قريع أبو علاء قريع طبعًا انخفضت وتائر العمل التنظيمي ولكن زادت من جانب آخر أنه كنا بنمهد للمؤتمر السادس فكان لا بد من إقناع الأقاليم اللي تقادمت من زمان زمان الأقاليم قادة الأقاليم وأعضاء لجان الأقاليم تقادموا واستراحوا في الأماكن تاعتها وكان صعب عليهم يغادروا، يعني أنا مثلًا توكلت في إدارة الانتخابات في إقليم طولكرم وفي إقليم ريحا وشويه في نابلس وشويه في جنين، بس الأساسيات طولكرم، طيب أنا أخد معي شغل هذا يمكن سنة ونصف، وأنا رايح جاي عطولكرم ميشان أعمل انتخابات، وعملت انتخابات ونجحنا وطلعت لجنة جديدة وبرضو عملت انتخابات في في ريحا وطلعت لجنة جديدة، رمضان البطة عملها في بيت لحم في حدا راح عالخليل فيها يعني توزعنا إحنا كادر التعبئة والتنظيم توزعنا في هاي المهمة، بما فيهم عوني مشني بما فيهم جمال حماد جمال الديك، توزعنا وعمليًا حققنا يعني عملنا انتخابات الأقاليم وهذي كانت خطوة هامة جدًا مهدت للمؤتمر السادس.

محمد البيروتي: [00:42:21]
وفي المؤتمر السادس طبعًا أنا كنت عضو في المؤتمر الخامس قبله وفي المؤتمر السادس، إيه المؤتمر السادس أنتج أعضاء لجنة مركزية جديدة، إيه وتم تعيين محمود العالول مفوضًا للتعبئة والتنظيم أنا كنت في هذيك الفترة لحد هذيك الفترة في التنظيم فكان في رأي إيه بشكل أو بآخر إنه يعني جيل الشباب لازم يأخذ دور، فأنا تركت التعبئة والتنظيم يعني كان عمري وقتها يمكن خمسة وخمسين أربعة وخمسين خمسة وخمسين صحيح بهيك الشكل يعني ألفين وثمانية هذا الكلام، وبديت أبحث من أول وجديد أنا رحت على التعبئة والتنظيم بقرار من ياسر عرفات

يعني أنا بإمكاني أبقى في التعبئة والتنظيم لأنه معي قرار خطي موجود من ياسر عرفات إني أنا في مفوضية التعبئة والتنظيم، ولكن فضلت إني أنا أترك مجال للشباب يوخذوا دور وهذا عدل يعني ما ما فيه أي خلل في النهاية، ورحت أدور على مكان أشتغل فيه صارلي فترة طويلة بعيد عن الأمن صارلي فترة طويلة، فا يعني ما لقيتش ترحيب كبير باختصار وبصراحة أنا بحكي كلام ملقيتش ترحيب في الشرطة ولا فل ولا في الأمن الوقائي، مع أنه ما كنتش أحبذ أشتغل الأمن الوقائي ولا مخابرات لأنهم مش شغلي بس في الشرطة كان ممكن يعني فاهم، ثانيًا أنا ما عندي خلفية أمنية يعني أكون واقعي معنديش خلفية أمنية بس عندي إشي جيد الناس بتعرفه اللي هي سرعة التعلم قابلية التعلم، فرحت على الدفاع المدني اخترت الدفاع المدني وصقر مجهاد كان اللواء مدير الدفاع المدني، قال لي: "أنا بدور عليك" آه، اخترت الدفاع المدني لأنه ممكن أتعلم مهنته، مش مطلوب إني أحمل بربيش عدم المؤاخذة يعني أو أتسلق سلم في الجيل هذاك جيل الخمسة والخمسين لأ، بس بإمكاني أكون قائد وكنت قائد فعلًا يعني، إيه وحتى وضعت مؤلفات لل للدفاع المدني بعد اطلاع وبعد قراءة يعني عملت شي، يعني عملت كراسات ومؤلفات للدفاع المدني فكانت فترة كمان جميلة جدًا في الدفاع المدني، يعني أنا إذا بدي أصف الفترات بالتقسيم بقول الدفا إل إل إيه شغلي في التعبئة والتنظيم كان بالقمة، يشبه تمامًا فترة عملي في القواعد فترتي في القواعد يعني إذا بدي أعطيه أفضلية في، بيه يلي تمامًا مباشرة الدفاع المدني؛ الدفاع المدني تقاعدت في نهاية الخدمة، طبعًا أنا رفض تمديدي نهائيًا بأمر لا أفهمه.

محمد البيروتي: [00:44:41]
ولكن هذا التقاعد فادني من جانب آخر أنه ترك عندي فراغ طويل جدًا، فروحت على البيت شو بدي أعمل؟ مفش حاجة أعملها يعني فيمكن يعني لا من باب النكتة يعني أنه بقوم بدي أنظف يعني المرأة بتحكي لي قوم بدي أنظف، قلت لها: والله معك حق بدي أدور لي عمكان ثاني، فبديت في الفعاليات الجديدة يعني انهمكت في مجال العمل السياسي خارج تنظيم فتح فاهم، إيه وبديت في الكتابة إل إيه يعني بديت في الكتابة الأساسية، الكتابة اللي مش يعني كتابة المقالات، أنا عندي عشرات المقالات، مئات المقالات عندي، وجزء منهن جمعته في كتاب إيه مقالات أثناء عملي في التعبئة والتنظيم، لأني أنا كنت قلت لك مسؤول عن التثقيف الإعلامي، فجزء من هاي المقالات جمعتهم مع مجموعة مقالات كتبتها بعد ما طلعت من التعبئة والتنظيم، وجمعتهن في كتاب اسمه بس ما طبع الكتاب بس وزعته على الإنترنت اسمه رجالات الصف الرابع لأني أعطيته اسم رجالات الصف الرابع، وهذه بالذات إلها يعني حكاية رجالات الصف الرابع أنه إحنا في الاحتفال الثاني لوفاة ياسر عرفات تجمعنا على قبره وقوفًا، مفش مقاعد فا وإلها رمزية هذا الكلام يعني، إيه لاحظنا أنه من خلال من خلال تدافع الناس المباشر على في أثناء الاحتفال أنه الصف الأول كلهم يعني أصحاب ياقات وبدلات آه، وشيوخ وتعين يعني خوارنة

إلى آخره، واكتشفنا أنه الصف الرابع تعين فتح اللي كانوا يشتغلوا في التعبئة والتنظيم وفي القواعد والمقاتلين وكلهم وقفوا في الصف الرابع لأنه ما في مقاعد محددة أن هذا مكان محدود وهذا مكان محجوز، فكتبت هذا المقال كنوع من الإشارة بأنه أنت كمقاتل مكانك مش دايمًا في الطليعة، مش مكانك في التفاخر، مش مكانك في قديش بتحط على أكتافك نجوم ما نجوم لأ إنت مكانك في أدائك العملي و أدائك الفعلي.

محمد البيروتي: [00:46:45]
إيه طبعًا بديت أنا في الكتابة أنا كنت في البداية بادي في كتاب اسمه مليحة، يعني كنت بادي في الكتابة وهذا بديت فيه وأنا في الدفاع المدني عمليًا أواخر أيامي في الدفاع المدني لأنه صار عندي وقت فراغ إلى آخره، وكانت رتبي عالية يعني أنا ما في هذاك الوقت، إيه فكان في يعني أحد الأشخاص اللي أنا بعزهم اللي هو موسى الشيخ، طبعًا إذا بدي أعد الأشخاص اللي بقيولي للأسف كلهم ماتوا يعني مبقيش إلا القليل، يعني مرتي عندها ميزة إنها هي الوحيدة من بين كل أصحابي اللي لسه مش أرملة، أصحابي كلهم نسوانهم أرامل يعني بدنا نعد من محمود الألفي لحافظ أبو عباية لأحمد أبو غوش لنير عبوش لرمضان البطة لموسى الشيخ لعبدالله إسكافي كثار كثار، بقولها يعني أنا بحكي أنا بمزح معها بقول لها إحمدي ربك أنتي لحد إسا مدخلتيش اسم أرملة يعني مثل الآخرين، فموسى الشيخ بدت صحته تتدهور جدًا وهذا هو يعني هو مخزن ذكريات، وهاي الذكريات كان يحكي لنا إياها فيعني أكثر من مرة أضغط عليه خلينا نسجل ما تقوله رؤوس أقلام بعدين إحنا بنصيغه في كتاب يعني أنا شغلي الكتابة يعني، ففي آخر يعني يعني في بعد ما تدهورت صحته إلى آخره، كان يجي عندي في الدفاع المدني في آخر الأيام وأنا تركت إل إيه كتاب مليحة وقلت خليه هذا بستني ما أنا قائم قائم، بديت أسجل ملاحظات آه وأسأل أستفسر عن حياته يعني أنا حتى قلت له ما بدنا حياتك في العمل الفدائي لأ بدنا نبدا وأنت في عقربة هو من عقربة خلينا نبدا من عقربة، ففعلًا خرج من خلال اللقاءات مع موسى الشيخ خرج كتاب الشمس تولد من الجبل.

محمد البيروتي: [00:48:37]
الآن هذا الكتاب أنا هو عمل مشترك، يعني بدون موسى الشيخ ما كان راح يصير وبدوني ما كان راح يصير نهائيًا، يعني هي مش أنا ما كنت آلة تسجيل عند موسى الشيخ معنده أولاده كلهم جامعيين بقدروا يسجلوا له يعني، فهو عمل مشترك بدونه ماكان بيصير وبالتالي هو يحمل اسمين اسمي واسم موسى الشيخ، ولكن أنا بقول وهذا كلام حكيته لا في فل الأكاديمية الأكاديمية فلسطين في أريحا، أنه هذا الكتاب بالذات يجب أن يدرس في الأكاديمية، لأنه يتكلم عن تاريخ العسكرية الفلسطينية في بداياتها آه، ويتكلم عن السجون بالدرجة الأولى، طبعًا

القسم الأول مش كثير مهم اللي هو حياته في عقربة طفولته، كيف حياة الناس أنماطها إلى آخره، بتبدأ الحكاية الفعلية في هذا الكتاب من اللحظة اللي بغادر على الكويت للعمل كان عمره حوالي سبعة عشر وثمانية عشر سنة، فهو كفلسطيني من عقربة وعقربة هاي أم السبع حمايل المعروفة، وهذول مشاريق نابلس بختلفوا كليًا عن نابلس، يعني تبتكلم أنت عن مسافة محدودة عشرة كيلو متر المسافة بين عقربة وبين نابلس ويمكن أقل، ومع ذلك العقلية تختلف كليًا بين مدينة متحضرة ومدينة منفتحة، إيه يعني إل إيه خنقول إذا بدي أعطي مقارنة أحد المعلمين المدرسين من نابلس أجى يدرس في عقربة ضربوه ونزلوا فيه ضرب لأنه بمشي مشرع في الشارع يعني مش لابس حطة، بينما النساء في نابلس مفرعات النساء في نابلس لابسات إيه فساتين قصيرة وسيقانهن مبينة، فالعقلية هيك.

محمد البيروتي: [00:50:20]
طبعًا أنا بخلال كتابة هذا الكتاب زرت كل موقع ورد فيه يعني كموقع ورد في هذا الكتاب زرته ميشان يعني أعطي انطباع المكان مهم أنت مهم، الجو والمكان مهم في العمل الأدبي في العمل الروائي، فزرت عقربة يعني أنا فوجئت لّمن دخلت عقربة أول مرة، طبعًا يمكن هسا تغيرت عقرب أكيد يعني ولكن خلال الفترة هذيك بنتكلم إحنا عن حوالي عشرة عشر اثني عشر سنة قبل هيك يعني عشر سنين لّمن دخلت عقربة ماشين في شارع فيه نسوان ثنتين ماشيت، أول ما شافني ماشي أنا وموسى دارن وجوهن على الحيط وحطن العبايات على رؤوسهن تحولن إلى جزء من الجدار إلى أن مررنا، أنا بالنسبة إليّ هذا يعتبر مشهد يعني غريب أو أول مرة بشوفه، ذكرت هذا المشهد ميشان أعطيك الفكرة عن عقلية شاب من عقربة طلع عالكويت يشتغل، يعني أول ما اشتغل في قهوة مثلًا من أحد النماذج البسيطة، اشتغل في مقهى فا في لبنانيين قاعدين على الشارع طلبوا قهوة صاحب المقهى قال له: طالبه عصملي أنا حتى لحد هسا بفهمش شو معني عصملي يعني هلا هلا أنا بالجيل هذا لا اعرف شو الفرق بين عصملي وبين مضبوطة وبين مش عارف شو، أنا بعرف القهوة قهوة يا سادة يا حلوة غير هيك بعرفش شايف، فواحد قال له: عصمل وواحد قال له: مضبوط وواحد قال له: مع معلقة سكر واحد قال له: مع معلقتين سكر فهو جاب القهوة في الطريق تاه وين العصملي وين المضبوطة إلى آخره، فذاق واحد منهن لّمن سألوه وين العصملي؟ فواحد بقول له: "شو أنت جاي من ورا البقر"، عادها لخمه بصنية القهوة على رأسه شايف، متحملش طرده صاحب المقهى اشتغل في بيت واحد كويتي وواحد محترم جدًا، يعني مذكور هذا الكتاب يعني ما بديش إشي، والزلة إعتبره أحد أبنائه وعنده بنت مطلقة، وكان عمله في البيت عمل محترم يعني هو اعتنى في الزريعة ما كان يخدم في البيت كان في عنده هندي يخدم في البيت، وعمر هذا الكويتي ما طلب منه طلب يثير ها ها يثير يثير الشك بالعلوية أو الاستعلائية آه، ومع ذلك ها موسى الشيخ لأنه شعر في انجذاب من

البنت المطلقة باتجاهه ترك العمل، يعني عقلية عقرباوي يعني أنا لو محله بتركش العمل يمكن أقولها تتجوزيني؟ احتمال وارد، بس هو بعقلية وهذا ترك العمل وخسارته فادحة لأنه أول إشي كان عمل مريح، إقامة مجانية، طعامه مجاني، راتبه كان ضعف ما كان صار يوخده فيما بعد.

محمد البيروتي: [00:52:50]
المهم في أول ما تشكلت جيش التحرير الفلسطيني سنة الخمسة والستين تشكلت منظمة التحرير الفلسطيني وبنعرف هذا الكلام في العراق في بغداد، وتم استدعاء الشباب الفلسطينيين للخدمة في جيش التحرير، فكان هو من أوائل من شكلوا أول كتيبة في جيش التحرير الفلسطيني في العراق كتيبة أربعمائة وواحد وعشرين، هذي الكلمة هاي الرقم أربعمئة والعشرين لازم كل فلسطيني يحفظه أول كتيبة لجيش التحرير الفلسطيني تشكلت في بغداد هي كتيبة أربعمئة وعشرين، ومعظم الشباب اللي أجوا منها أجوها من الكويت منهم حافظ أبو عباية تقريبًا الشخصيات الواردة في هذا الكتاب جزء كبير منهم من القديم من من هاي إل إيه من هاي الكتيبة، وهدول تلقوا التدريب عراقي تدريب الصاعقة، يعني بمعنى تلقوا تدريبات عالية جدًا، وهاي التدريبات كانت تشمل قفزات من السيارات كانت تشهد قفزات من مناطق مرتفعة كانت تشمل مسير ليلي في جبال كردستان شايف، كانت تشمل مسير ليلي في الصحراء يعني تدربوا تدريبات شاقة وتدريبات عسكرية بحيث خرج منهم فعلًا مجموعة قتالية، هي حملت لواء العمل الفدائي في بعد السبعة والستين، طبعًا أنا حأذكر عن الشخ بعض الشخصيات هاي راح أذكرها لأن إلها كان دور فيما بعد يعني، وسجلتها على ورقة لأنه صعب علي تمامًا أن أدرك اللي أو يعني أن ذاكرتي تحتفظ بكل هالأسماء هاي نعم.

محمد البيروتي: [00:54:19]
مع قيام السبعة والستين طلب منهم، طبعًا هو خطب موسى الشيخ خطب بنت عراقية وأبوها كان يقاتل في فلسطين وكان سعيد فيها، ولّن تم استدعاؤهم للقتال في سنة السبعة والستين قبل انطلاق المعارف المعارك فهمّ خرجوا يقاتلوا بتوديعات وقضايا زي هيك وإلى آخره ولكن سياراتهم وصلت الضفة الغربية بعد ما وصلت الدبابات الإسرائيلية حدود الأردن، فصارت معهم مناوشات وقصف طيران وإلى آخره من هذا الكلام يعني أي واحد بقرأ الكتاب هذا ما بقدر أعرض الكتاب كله، هذا شي بده وقت طويل جدًا، أنا بتكلم عن هذا الكتاب ولكن راح أعرض بعض المقاطع منه شايف، المهم همّ أصروا على الدخول دخلوا، وكان إلهم أول اشتباك مع الجيش الإسرائيلي اللي أحكم السيطرة في المنطقة هذيك يعني من ضمن ضمن ما ورد فيه طبعًا أجاهم تعليمات أنه وجودكم في الداخل بعرضكم للأسر ما في مجال يعني بدكوا تنسحبوا، وهمّ منسحبين مثلًا في أحمد رشيد منصور مثلًا أحد عرفاء الكتيبة أربعمئة وعشرين،

ما قدر يحتمل إل إيه ما قدر يحتمل الهزيمة، إحنا جايين نحرر فلسطين الثمانية وأربعين نجد السبعة والستين راحت كمان يعني كانت كثيرة عليه، فبصف موسى الشيخ كشاهد فعلي هو حافظ أبو عباية آخرين شاهدوا الوضع، أحمد رشيد منصور هذا خرج في منطقة العملية كانت في طابور دبابات قادم خرج من المكمن وبدا يطلق النار بكلاشنكوف، طبعًا هو مدرب يعني هو مش جاهل هو يعرف ما يفعل وهو يعرف بأنه لن يجديه نفعًا وبعرف إنه سيقتل وقتل، فهي تحليلات أنه ليش عمل هيك؟ عمل هيك من القهر! يعني مش قادرين نتصور أنه هذا الأمر يحدث فعلًا شايف، ويعني من طبعًا هذا يعني أحمد رشيد منصور اللي أنا ذاكره في أول الورقة، هذا فيما بعد أجى أخوه أجى أخوه على القاعدة، على القاعدة كانت لسه جيش تحرير فلسطيني، وسأل سؤال فيكوا حدا بيعرف أخوي؟ فقال له حافظ أبو عباية: "آه إحنا كلنا بنعرفه أنا بعرفه"، قال له: "أخوي مات مقبلًا أم مدبرًا"؟ قال له: "أخوك مات والطلقات كلها في صدره"، قال له: الحمد لله رب العالمين هو يعني كان كل تفكيره بهذا المجال.

محمد البيروتي: [00:56:32]
طبعًا إيه يعني موضوع أحمد رشيد منصور كان يعني إشارة إلى طبيعة الناس اللي دخلت في الضفة الغربية ووجدت بأن الهزيمة الماحقة تحققت، وبأنه عجلات السيارات المطاطية كانت أبطأ بكثير من جنزير جنزير الدبابات، ما كان معهم سوى خيار غير ينسحبوا لأنه طلعت أوامر كمان همّ منظومة إل إيه الكتيبة أربعمائة وواحد وعشرين؛ منظومتها عسكرية هي تدريب جيش عراقي يعني بمعنى الخضوع للأوامر والانضباط يعني هاي شغلات أساسية ما في مجال للتهرب فيها، مش مثل ما حصل بعدين إحنا عنا في القواعد إيه يعني الانضباط عنا الانضباط القتالي جيد بس غير الانضباط القتالي مفش انضباط نهائيًا، فانسحبوا وخرجوا ووضعهم في معسكر خو؛ في معسكر خو بعيد عن حدود الأردن مع فلسطين، عدد كبير جدًا من هدول الشباب وجدوا أنه هذا مش مكان مكانهم، فالتحقوا في القواعد عطول، يعني قسم كبير منهم التحق بالجبهة الشعبية إشي التحق بي حركة فتح، وفي الفترة هذيك كانت الجبهة الشعبية تنظيم قوي يعني، كانت تضاهي حركة فتح في هذيك الفترة قبل ما تحدث فيها الانشقاقات وما الانشقاقات، فالتحقوا بكثير من القواعد منهم موسى الشيخ اللي هو موضوع الرواية، هلأ أنا ليش يعني أنا بأكد على هذا الموضوع؟.

محمد البيروتي: [00:57:55]
إيه ما ورد في كتاب الشمس تولد من الجبل مبني على شهادات عيانية مش على المسموعات هاي ناحية، ثاني حاجة كل شهادة وردت فيه تم التحقق منها، يعني أنا شخصيًا تحققت منها مصادرها مختلفة يعني مثلًا أحمد رشيد منصور في أكثر من عشر أو أثنى عشر واحد بعرفهم من

اللي كانوا معاه في الكتيبة حافظ أبو عباية كان مثلًا عامل مساعد جدًا في إصدار هذا الكتاب، ليش؟ لسبب بسيط حافظ أبو عباية كان يمتلك ذاكرة خارقة يعني بمعنى هو كان يحفظ أسماء رباعية لكل أفراد الكتيبة، تاريخ ميلادهم، أماكن ولادتهم، أرقامهم العسكرية كان يحفظها فكان يرددها تمامًا، بالتالي هذا ذاكرته الخارقة كانت تساعدني في التحقق من بعض إل من بعض الحكايات، لأنه هو رواية سعيت إلى يعني إني أنا أبرز الرواية بشكل جذاب يعني عملت جهدي طبعًا نجحت ما نجحتش هذا بيعود لتقييم القراء والنقاد، ولكن سعت جهدي إنها تطلع بشكل جذاب، سعت جهدي بأن الوقائع اللي فيها تكون حقيقية تمامًا مئة في المئة، عشان هيك كل حكاية وردت فيها تم التأكد منها من مصدرها، حتى الأماكن اللي كان بالإمكان أزورها زرتها، وفي عديد كا من الأماكن اللي وردت في الرواية رحت زرتها شخصيًا ميشان أخذ انطباع عن هذا الموضوع، إيه بدي آه يعني إشي استثنائي في هذا المجال، هذا الكتاب وقع بين إيدين دكتورة في الجامعة العبرية في القدس تتكلم العربية بشكل طي، اسمها مايا روزنبرغ، بعرفهاش أنا شخصيًا قبل هيك يعني، وقرأت الكتاب وحكت معي قالت لي: "كل ما ورد في الكتاب أنا مصدقه ما عدا حادثة واحدة"، طبعًا مش راح أتطرق للحادثة فيما بعد لّما يجي موعدها بتطرق إلها، قلت لها: أي شي أي حادثة مبالغ فيها أو خطأ اعتبري الكتاب كله خطأ، هذا الكلام راح أرجع له فيما بعد.

محمد البيروتي: [00:59:50]
فعمليًا الكتاب هو كتاب توثيقي الحكمة منه أو الفائدة منه إذا بدنا نستثني المتعة في القراءة كقراءة أي رواية كأنك تقرأ دستويفسكي ولّا تولستوي ولّا نجيب محفوظ ولّا الطيب صالح ولّا صالح وطار، هو كمان تسجيل الوقائع الفلسطينية في بدايتها، يعني هذا أنا بعتبره جانب هام جدًا ويجب أن يدرّس لأنه تاريخنا يجب أن لا ينسى ولا يكتب، أنا جهدي هذا جهدي، في ناس كتير كتبوا في هالمجالات هاي، يعني كل واحد فينا يكون عنده إسهام، فكان اهتمامي شديد إنه موسى الشيخ يعني يعطي ما عنده، هو بدأ يعطي ما عنده فعلًا بعد ما يعني تعب جسديًا يعني بعد تعبه الجسدي بدا يحكي هالمواضيع هاي اللي سجلت في هذا الكتاب، التحق طبعًا هو من خلال شهادته التحق في قاعدة الشهيد ربحي طبعًا قبل ما يلتحق بقاعدة الشهيد؛ قاعدة الشهيد ربحي هاي قاعدة تابعة لفتح منها خرجت معظم العمليات ولكن قبل هذا الحدث هو كان في الجبهة الشعبية وعاود التحق بفتح ليش؟ يعني هذا السؤال اللي سألته إياه ليش أنت تركت الجبهة الشعبية والتحقت بفتح كان معركة الكرامة إلها الدور الأساسي لّمن بدت التحضيرات لمعركة الكرامة، إيه بدوا أبناء حركة فتح في التجهيزات في حركة في معركة الكرامة يعني إعداد نفسهم للقتال في داخل الكرامة، كان موقف الجبهة الشعبية اللي كان القائد العسكري تبعتها أحمد جبريل لسه ما كان منشق عن الجبهة الشعبية، كان موقفه اللي هو الموقف اللي

تعلمناه إحنا في الندوات العسكرية نظريات لاو تسي وماوتسي تونغ وشغلات زي هيك هي إذا تقدم العدو ننسحب اللي نظريات حرب العصابات يعني، إذا تقدم العدو ننسحب إذا انسحب نهاجم إلى آخره، فكان هو موقفه أنه لأحمد جبريل هو موقف عسكريًا صحيح يعني مش منتقد إيه كعسكري، قال بأنه إحنا كمجموعات صغيرة يعني تدريبها قليل وتسليحها قليل في مواجهة جيش دبابات وطيارات ومؤلل ومدرب وخاض مجموعة حروب وعنده تقنيات وعنده استراتيجيات وعنده قضايا زي هيك، هذه مخاطرة كبيرة فبدنا ننسحب، فانسحبت القاعدة اللي كان فيها موسى الشيخ باتجاه جبال بس مشرفة على معركة الكرامة، بالتالي الوصف تبع معركة الكرامة مشتق من شاهد من على من فوق مش من داخل المعركة.

محمد البيروتي: [01:02:02]
فيقول لّما بدت المعركة ودخلت الدبابات الإسرائيلية واصطدم معها تعين حركة فتح وبدأت إل إيه الدبابات تحترق، وفعلًا بدت تحترق والمواجهة كانت شرسة وعنيفة جدًا، وا فصار في نوع من الإحباط لدى شباب الجبهة الشعبية اللي قاعدين في مغارة في الجبل شرق الكرامة يعني بعرف منطقة الكرامة كويس يعني، في منطقة هناك في بعض المُغر هناك لدرجة أنه يعني صار جزء منهم يعني إي يصرّخ ويبكي ويسب على حاله أنه كيف زملائنا بشتبكوا وإحنا قاعدين في الأمان، فهمّ قال ما في مجال معهم الوقت ما بسمح لهم يعني يشاركوا، فشاركوا عن طريق استخدام المدفعية يعني هم كان معهم مدفع اثنين وستين كنه بدوا يستخدموا المدفع يضربوا إل التقدم الدبابات الإسرائيلية يضربوه بالمدفعية، وفي نفس اللحظة بدا الجيش الأردني بتعليمات من مشهور الحديثة؛ وهو يعني قائد عظيم هذا وشخصية معروفة في الأردن وفي فلسطين وفي كل مكان وما في فلسطيني بكنلوش الاحترام وما في أردني أيضًا لا يكن له الاحترام، بدا الاشتباك الجيش الأردني عن طريق المدفعية مع الدبابات الإسرائيلية، فالتقدم الإسرائيلي مع حركة فتح ساهم إسهام كبير جدًا في هزيمة إسرائيل في معركة الكرامة، ولكن كان الدور الأعظم لشا لشباب فتح في هذه المعركة في المواجهة المباشرة، طبعًا صار في قتلى كثير، ومعظم القتلى صاروا من أغرار جيش التحرير الفلسطيني لسه مش مدربين، كان لهم معسكر في منطقة الكرامة قتل منهم عدد كبير يعني.

محمد البيروتي: [01:03:36]
يعني أنا لّمن كنت في الوحدات في هذيك الفترة سنة الثمانية والستين ولّما بدينا نسمع عن معركة الكرامة وهذا وصفته أنا في أحد الكتب يعني وصف جيد إيه بدت تتوارد أجى ستة وتسعين شهيد محمولين دفنوا في مقبرة الشهداء في مخيم الوحدات، فا ستة وتسعين في واحد حتى قال لي ثمانية وتسعين، قلت له أنا عديت ستة وتسعين واحد فاهم، فموسى الشيخ في هذه

اللحظة قرر هو وأبو صنارة؛ وأبو صنارة مثلًا هذا مقاتل ليبي كان عندنا من دار الفيتوري هذا مقاتل شرس يعني وأسر واعتقل وتعرفت عليه أنا شخصيًا في السجن كان من ضمن قاعدة أحمد جبريل اللي انسحبت باتجاه الجبل، هذا صار يعني صار يصرّخ ويعيّط وي يعني بالفصحى يعث يحثو التراب على رأسه، صار يزت التراب على رأسه أنه كيف زملائي بقتلوا أنا بقاتلش، وفيما بعد برضو هو التحق بحركة فتح وأسر فيما بعد.

محمد البيروتي: [01:04:29]
في المهم أنا تبدأ العمليات فعليًا في يعني عملياته في كعضو في حركة فتح بتبدا من قاعدة الشهيد ربحي إل في الغور، الشهيد ربحي هو أحد شهداء معركة الكرامة يعني، فبخلال وصفه للأول بتكلم عن شخص اسمه إبراهيم شمروخ طبعًا أنا بعرف أنه الناس راح تنسى هاي الأسامي ولكن أنا من واجبي أذكرها، هذا إبراهيم شمروخ مقاتل مقاتل يعني مقاتل يعني شو بدي أقول لك يعني بديش أعطي أوصاف يعني، في النهاية إيه أجا أبو عمار زار القاعدة فكان إبراهيم شمروخ نايم، فأبو عمار بقول له: "قوم مش عيب عليك يعني قائدك جاي وأنت نايم"، قال له: "أنا با بقومش ميشان واحد ما دخلش الأرض المحتلة"، قالوا له: "هذا أبو عمار ماهو قبل شوي كان جاي من الأرض المحتلة"، وحكوا لأبو عمار أنه هذا إبراهيم شمروخ أصلًا نايم لأنه أجى من داخل الأرض المحتلة، يعني كان في عملية، فأبو عمار اعتذر له وتصالحوا فهمّ، بدي أذكر حادثة معينة أنها بتأشر عشي ثاني، أنه كان الدخان يتوزع حركة فتح عليهم دخان لولو سمعت في دخان لولو، محدش سمع فيه؛ دخان لولو كانوا يبيعوا السيجارتين بتعريفة، أرخص دخان كانت تنتجه مصانع التبغ الأردنية، إسا أنا دخنته وأنا صغير يعني تعلمت الدخان دخنته، السيجارتين بتعريفة، بتعرفوا شو التعريفة؟ أكيد الجيل الجديد بعرفش شو التعريفة؟ التعريفة والقرش والقرطة اللي هي قرشين ونص والخمسة قروش والعشرة قروش، كل هاي المبالغ اختفت من التداول ولكن القرش ونص كانن يجيبن قزازة بيبسي كولا يعني، التعريفة كانت تشتري قضامة أو تشتري فستق، وكانت تشتري سيجارتين لولو، فكانوا يدخنوا لولو وهو دخان رديء بكل معنى الكلمة يعني، احتجوا عدخانه، في الأسبوع الثاني أجهم كيس شوال أبو خط أحمر لّن نتكلم شوال أبو خط أحمر أو الخط الأزرق، مش ذاكر بالتأكيد، ولكن بنتكلم عن شوال الكبير القياس الكبير، ملان دخان أوروبي وأمريكي، مارلبورو وروثمان وكنج سايز وبنسون آند هيدجز ودنهل ومش عارف إيش الأسامي، أسامي دخان أنا دخنت هذا كله دير بالك يعني بعرفه لأنه مش مثل القهوة، لا بعرف الدخان كويس لأني دخنت في حياتي، أنا بدخنش هلا ولكن كنت أدخن في الزمنات، فهمّ توقعوا أنه حركة فتح استولت على السفينة ولّا عشحنة دخان وجبولهم إياه، ولكن اتضح ما هو مذهل في هذا الكلام ليش بذكر هذا الكلام؟ بعد

أسبوع من هذا الكلام أجى الرائد خالد وأبو علي صا أبو صبري وأبو صبري الله رحمة عليه رحمة الله عليه، طبعًا هو عضو اللجنة المركزية.

محمد التميمي: [01:06:57]
أبو صبري صيدم.

محمد البيروتي: [01:06:57]
وظاهر خالد كان قائد القطاع الأوسط.

محمد التميمي: [01:06:59]
أبو صبري أبو صبري صيدم.

محمد البيروتي: [01:07:01]
أبو صبري صيدم نعم أبو صبري صيدم، أجو مع واحد لابس بيريه ولابس كاكي بدلة كاكي عادي يعني إنسان زينا زيه وشكله شكل عربي يعني بختلفش، فقعد على حجر هذا الشخص الغريب يعني قعد على حجر في هالقاعدة، وبدوا يدردشوا فعرفوا الشباب عليه قالوا له: "هذا هو الأمير الفهد الفهد الجابر الأحمد الصباح، هذا أمير جاي من الكويت ابن اللي هو الابن التاسع لأمير الكويت، الابن التاسع لأمير الكويت جاي يقاتل معاكم وجاي مش يقاتل معاكم جاي يقودكم كمان، يعني هو من الآن فصاعدًا الرائد خالد بده يبطل عن القيادة وبده يقود الأمير فهد الجابر الصباح، فبيقول حتى بيقول موسى بقول يعني: "صار عنا انطباع أنه هذا الدخان الكويتي الأوروبي هذا ما أجى من مصادرة سفينة ولّا شحنة لا هذا أجى من من الأمير فهد"، فتعرفوا لأول مرة على الفهيد، الأمير فهد اللي أعطاهم محاضرة، قال لهم: "اسمعوا أنا حقولوكم إني أمير"، طبعًا هو موسى الشيخ يعني أنا تخيلي وكنت كاتب هذا الكلام، بأنه بما أنه أجى من الكويت إحنا بنعرف أنه من الدول الملكية لّما يمر أمير يعني وعنا في الأردن في أي مكان، وعنا في الضفة الغربية لّمن يمر رئيس ولّا شخصية ما، قدامه سيارات ووراءه سيارات الدفع الرباعي ودراجات وما درجات وتوقف السير وإلى آخره عنا هذا عم بصير هسا حاليًا يعني مش، فأنت تتصور أنه جاى أمير يقعد معك على صخرة ويأكل من الأكل تبعك، فكان أحد أهم الشخصيات اللي تحدث عنها موسى الشيخ في هذه الحكاية هو الأمير فهد الجابر الصباح، اللي عاش معهم كقائد عيشة فدائية حقيقية وكان يأكل مما يأكلون، بس الغريب في الأمور أنه هو مكنش يدخن معهم مارلبورو ولا كنج ولا، كان يدخن لولو، فهمّ في الأول توقعوا قالوا هذا الأمير بدخن لولو

بس ميشان التواضع، بعدين اكتشف بأنه في كل مكان شاهد فيه الأمير كان يدخن لولو، واستمر يدخن أرخص أنواع الدخان وأسوأها على الإطلاق اللي هي سجاير اللولو شايف.

محمد البيروتي: [01:09:07]
طبعًا تبدأ حكايته مع الأمير كيف يعني؟ إيه كان له إسهام في قيادة العمليات ولكن كان في تعليمات مشددة من أبو عمار من الرائد خالد، ممنوع تسمحوا للأمير يدخل الأرض المحتلة طبعًا مبرر مفهوم لأنه هذا إذا أسر ممكن تكون في أزمة دبلوماسية، أزمة سياسية يعني هاي شغلة يعني هوّ تعرض للقصف وأصيب مرتين يعني مش يعني، وكان يوصل المجموعات حتى الحدود من ضمنها عملية وصفها موسى الشيخ داخل داخل، هاي العملية يعني كان لها تأثير كبير، إنهم ضربوا بيتي إيرث محملة بجنود وقتلوهم جميعًا دمروها بالكامل، وجن جنون إسرائيل يعني لّمن قصفوا السخنة والهامة أنا كنت أدرب في السخنة وقتها كنت شبل بتدرب في السخنة لّمن قصفوها من وراء هاي العملية، وصارت اشتباكات كبيرة جدًا في إل عالحدود بين الفدائية وبين الجيش الإسرائيلي بالمدفعية وإلى آخره من ورا هاي العملية، كان هو قائدها يعني بصفها وصف تفصيلي، يعني بقول لك لّمن إحنا وصلنا وشفنا الدبابة الأمير فهد ما بدو يعطي أمر إنه إطلاق، قال لهم: "يا الله هاي تستفز أثخن دماء عربي"، يعني أو بهيك شكل بهذا المعنى، فشب من المخيمات قالوا أنا بع بدمرها شو يعني، قال له: "أنت بتقدر تدمرها؟"، قال له: بدمرها وبدمر اللي خلفها، قال له: "شو بدك؟"، قال له: "بدي كمان اثنين معي"، فنزلوا ثلاثة دمروها وقتلوا من فيها ورجعوا، ومن شد من نجاح هاي العملية عرض عليهم وعالقاعدة كلها أنه على حساب الأمير روحوا على أي مكان بدكو تزوروه في العالم إجازة، قالوا له: "لأ إحنا فدائية ما بنشتغل مشان هيك الشغلة"، وما راحوش يعني فاستمر هذا الموضوع.

محمد البيروتي: [01:10:47]
وكان الأمير يعني من من الناس اللي نزلوا عملية موسى الشيخ فيما بعد، في إبراهيم شمروخ هذا اللي أنا تكلمت عنه اللي كان نايم لما لّمن أجى أبو عمار، لّمن أجى موعد نزول موسى الشيخ والمجموعة تعته كانوا ثمانية، نزلوا في عندهم مهمات كثيرة من ضمن هاي المهمات اللي هي تنفيذ عملية والانسحاب إلى قرية اسمها قبلان، وهاي قرية مهمة جدًا في العمل الفدائي، وبالذات لأني راح أرد أورد بعض الأسماء، إبراهيم شمروخ هذا لّمن دخلوا همّ اجتازوا الحدود، إو يعني أنا بعرف الحدود كويس لأني اجترتها يعني ما حكيتها أنا قبل هيك، الحدود الإسرائيلية الإسرائيليين إيه دولة إسرائيل دولة غنية، وبالنسبة الأمن عند الإسرائيليين هاجس كبير جدًا، يعني بمعنى همّ لّما يضعوا الحدود بضعوا ما يكفي للحماية، فتتكلم إنت عن أسوار شائكة عن حدائق ألغام، ولكن أنا شخصيًا والآخرين كنا نعتبر أخطر شي في هاي الحدود هو الطريق المنخل،

اليهود كانوا ينخلوا الطريق بعد الأسوار هاي بعد الأسوار السلكية الحواجز السلكية هاي والقنابل، كانوا تأري ينخلوا الشارع بسيارات بتجر أسلاك شائكة بتنخله بتخليه ناعم ناعم ناعم وبتعرف الغور منطقة فش فيها صخر يعني منطقة ترابية، بتخليه ناعم بحيث إذا عصفور وقف على الشارع بيبن، فدائمًا أي واحد بده يجتاز هذا الشارع لازم يظهر مهما حاولت مهما سعيت ما في وسيلة إلا يظهر، فكان عمليًا كل ما تنزل دورية كان في مطاردة، هسا الدورية نجاحها من عدمه بعتمد على مجموع ظروف مش مجال لا يعني، فالمهم همّ نجحوا و اجتازوا الحدود ولّن اجتازوا حتى الشارع الغور الشارع اللي بي بيصل بيسان مع مع أريحا، الدنيا كانت ليل، شاهدتهم إمرأة كانت بتشغل إشي على السطح، فصارت تدعي الله يوفقكم في الليل، همّ خافوا لأنه بدهمش حدا يكتشفهم بس المرا شافتهم، فصار عندهم نوع من الارتباك ولكن سمعوا صوتها وهي تدعي لهم، رب السماء يعني ينقذكم الله يسهل أمركم هي عرفت، حتى جوزها بتصل فيها بقلها برن عليها مش برن عليها عفوًا عدم المؤاخذة، بي بي بيحكي معها بقول لها: "مع مين بتحكي يا مرا؟"، قالت له: "بناجي الله شو خصك؟".

محمد البيروتي: [01:13:06]
المهم همّ في طمون الطريق أخذ منهم أكثر مما يجب كان لازم يصلوا طوباس ما وصلوش طوباس وصلوا سهل البقيعة في طمون، وهاي المنطقة طبعًا أنا زرتها كمان ميشان الموقع والقضايا إل زي هيك، في طمون ناموا بين شجرات اسمها شجرات الرتم، شجرات واطية وصخور لأنه طلع النهار عليهم ما في عندهم مجال يستنوا، فا وهمّ طلعت عليهم الشمس وهمّ نايمين، لّن صحوا كان في سرية من الجنود ماشية بعيدة بتمشط أو بتمشطش بعرفوش، فموسى أعطاهم تعليمات قائد الجماعة أنه إنتو التزموا أماكنهم وخذوا احتياطات وإلى آخره، وإبراهيم شمروخ هذا اللي إحنا ذكرنا عنه، لّن شاف الجيش متقدم باتجاهه قال كلمة بس كان فيها نوع من الإحباط، هذا إبراهيم شمروخ مرته ولدت بنته قبل شهرين ما شافش بنته، يعني هو كان في العمليات وفي القواعد ومرته والدة، فقال: "يا الله والله يمكن عمري ما أشوف بنتي"، فطبعًا في غيره حوّاري مثلًا قال: "يا أخوان هذا يوم المنى هذا يوم الشهادة"، وفعلًا كان أول من أطلق النار على الجيش الإسرائيلي هو إبراهيم شمروخ؛ إبراهيم شمروخ هذا إله عمليات كثيرة يعني ما في مجال لوصف هاي الشغلات هيك، وبدأ اشتباك بينه وبين الجيش الإسرائيلي، وفي طبعًا الإشكالية اللي ما بعرف الوضع في داخل إيه الأراضي المحتلة، الجيش الإسرائيلي جيش مكنك يعني سيارات طيارات مجنزرات قضايا زي هيك يعني خلال دقائق يستطيع دفع أي تعزيزات خلال دقائق، ست طائرات هليكوبتر نزلت في الموقع ونزلت على الأقل سرية جنود على الأقل سرية جنود.

محمد البيروتي: [01:14:49]
ودار اشتباك طويل جدًا استشهد عدد من الشباب يعني من اللي معهم، منهم إل إيه الحواري اللي حكيت عنه أنا هذا، ويعني ممكن أنا أذكر بعض الأسماء مثلًا شايف، فا في ثلاث نجاجين من هاي المعركة منهم موسى الشيخ اللي روى تفاصيل فيما بعد اللي روى هاي التفاصيل، المهم موسى الشيخ كان لازم فيما بعد يروح على قرية قبلان؛ في قرية قبلان في كانت قاعدة لعبد العزيز قبلان آه وأخوه، هذي كانت قاعدة استقبال للمقاتلين واستقبلت عدد كبير من المقاتلين، همّ ما وصلوها، ولكن حكايتها فيما بعد تواردت إلهم وراح نرويها كمان.

محمد البيروتي: [01:15:32]
الآن إحنا من ضمن الأسماء اللي وردت زي مطيع أبو الليل؛ مطيع أبو الليل هذا أحد إيه كوادر إيه أحد أحد كوادر الكتيبة أربعمائة وواحد وعشرين، ومطيع أبو الليل في أثناء التدريبات في الكوادر بيُطلب منهم اللي هي القفز عن مكان مرتفع عالي في جسر على جسر الأعظمية في نهر دجلة، وهذا بتعرف في بعض الناس بخافوا من المرتفعات، يعني همّ كانوا لّن كان المكان عالي جدًا يعني غير الجسر بحطوا كمان سلالم وشغلات زي هيك إو ومساند لرفع المسافة، فهو تردد ما ما قفزهاش، هسا اللي بقفز هاي القفزة بروح عالصاعقة اللي بقفزهاش بروح على الكتيبة العادية فهو ما قفزهاش وتركت أثر عنده، مطيع بالليل هذا أبو الليل هذا، إيه بس بستفسر موسى وبتفس بستفسر وكل من سألتهم كانوا يقولوا إحنا مش قادرين نفهم يعني هذا الشخص اللي تردد في قفزة الثقة بسموها قفزة الثقة عن جسر الأعظمية، كيف عنده كل هالبطولة وكل هالرجولة، مطيع أبو الليل هذا رافق أبوعمار في الأرض المحتلة للي بعرف واللي بعرفش، أبو عمار في شهر أيلول عام السبعة والستين بلغ القيادة في دمشق أنه هوّ راح ينزل على الأرض المحتلة، وقالوا له مش وقته إلى آخره قال لهم: "أنا بدي أنزل عالأرض المحتلة"، وفعلًا تسلل ودخل الأرض في الأرض المحتلة وعمل مجموعة من القواعد، يعني مثلًا أقام في بيت الحاجة تودد عبد الهادي في في في جنين، أقام في بيت فوريك، أقام في كفر اللبد في كانت له قاعدة في القدس وفي أماكن عديده في نابلس وفي أماكن عديدة يعني، كان إله قواعد فكان مطيع أبو الليل لما اشتهر به من جرأة في أداء العمليات قبل هذي العملية أنه كان هو مرافق أبو عمار في كل مشاويره في داخل الأرض المحتلة، لّن أبو عمار ترك الأرض المحتلة وخرج بعد ما أصبح مطلوب، يعني مثلًا بعد ما انكشفت مجموعة القدس وصار أبو عمار خلص يعني صار مكشوف لليهود تمامًا ومشخص تمامًا، فكان لابد من الخروج خرج، بقي مطيع أبو الليل في الأرض المحتلة.

محمد البيروتي: [01:17:39]

مطيع أبو الليل الروايات عنه كثيرة جدًا، وروها أشخاص هو طبعًا استشهد وراح أذكر قصة استشهاده، مثلًا من ضمن اللي هو قا، مثلًا من ضمن العمليات اللي عملها قصف مطار اللد إيه بالمدافع، طبعًا مدفع الهاون مدفع الهاون الاثنين والستين مدفع قصير المدى يعني، فبتكون إنت بتكون وصلته عمليًا يعني، يعني من ضمن هذه الأشياء أنه جمال عبد الناصر أشار لعملية قصف مطار اللد بالهاون، لأنهم قالوا له إنه يعني إنتوا خسرتوا المعركة لجمال عبد الناصر وأنه إسرائيل حققت إنجازات وانتصارات، قال لهم مين قلك؟ لا لا قبل أيام فتح قصفت مطار اللد وهاي المعركة قائمة بيننا وبينهم شايف.

محمد البيروتي: [01:18:19]
إيه طبعًا طبعًا مطيع أبو الليل بدي أنا أحاول أل آه يعني منشان أدقق المعلومات بدي أحاول أطلع على هذا، إيه حوصر فيما بعد في بلعة حوصر هو مجموعة لأنه بقي في الداخل ونظم عدد من المجموعات الناجي الوحيد في العملية اسمه تيسير سلامة، وهو أيضًا من عريف في كتيبة أربعمائة واحد وعشرين، و بدي علق على بدي أوقف الكلام و أعلق هذا الكلام، بدي أحكي لإخواننا اللي الآن بخوضوا معارك في مخيم جنين وفي مخيم نور شمس وفي كل المخيمات اللي بخوضوا معارك مع الجيش الإسرائيلي، سر نجاح العمل السابق قائم على عنصر أساسي التدريب معرفة العدو ومعرفة نفسك، أنت يعني إنتوا يا شباب ما عندكم ما عندكم التدريب الكافي لخوض اشتباكات مباشرة ومعارك مباشرة ما عندكم البنية الأصلية يعني بقدر موقفكم بقدر شجاعتكم بقدر إنكوا إنتوا بتقوموا بالعمل نيابة عني وعن الآخرين، ولكن أنا بعز علّي القتل المجاني، وبحترم استشهادكم وبحترم يعني توجيهاتكم وطلاعيتكم، ولكن يجب أن تهتموا بجوانب أخرى أساسية في القتال، من ضمن هذي الجوانب اللي هي التدريب، التدريب مهم جدًا والتدريب بشمل مش تدريب فقط كيف تطلق النار بالبندقية هذا أبسط تدريب إنك تعف كيف تفك الكلاشن، أو الإم سكستين أو الناتو أو أي سلاح وكيف تطلق النار هذي شغلة يوم مش شغلة كبيرة، الإشي الأساسي كيف تنسحب، كيف تحافظ حالك، كيف تتحصن، كيف تواجه عدوك، كيف تعمل الكمين، هاي الشغلات كلياتها إنتوا عالأغلب في عندكم جهل فيها أو تدريبكم فيها مش كافي بالتالي هاي بتشكل خطورة عليكم، إضافة إلى ذلك القتال فيما سبق في سنوات السبعينات والثمانينات ما كانت التكنولوجيا معروفة يعني بمعنى أنت يعني ما كان حتى المناظير الليلية ما كانت معروفة، التلفونات الذكية ما كانت معروفة، الكاميرات ما كانت معروفة، بالتالي فرص الإنسان دائمًا في كانت أفضل من هلأ لأن أنت بدك تراعي هاي الفرص، أنا بجيب السيرة هاي ميشان أقول لكم بأنه التدريب هام جدًا، الكتيبة أربعمئة وواحد وعشرين اللي بنتكلم عنها وأنا مش فيها طبعًا مش منها يعني أنا بعدها بكثير أجيت، أحد أسرار نجاحاتها

الموصوفة في هذا الكتاب هي التدريب الشاق اللي تلقوه، تدريب شاق تمامًا، يعني يعني هذه حكايات الكتاب هذا يجب أن تدرس مثل ما قلت لكم.

محمد البيروتي: [01:20:57]
المهم هذا الناجي الوحيد تيسير سلامة وصف هاي المعركة برضو تيسير سلامة استشهد في معركة أخرى يعني هو نجى من المعركة وتمكن من الانسحاب وما غادر الثورة أو قال بدي أروح على بيتي لأ، رجع على القواعد واشتبك مرة أخرى واستشهد واستشهد في هاي المعركة شخص اسمه مطيع برضو في كتيبة أربعة وعشرين، (.....) استشهد مجموعة أشخاص هاي معركة استمرت أربعة وعشرين ساعة في منطقة كفر اللبد وحوليها، يعني من شراسة هاي المعركة الحاكم العسكري لّمن أجى بتعرفوا لّمن يكون في خسائر الجيش الإسرائيلي، بيجوا كبار ضباط الجيش الحاكم العسكري رئيس الأركان بيجوا بع بع بشاهدوا، لّمن أجى الحاكم هاد طلب المختار تبع البلد قال له ادفنهم، فالمختار خاف مردد أنه أنا أروح أدفنهم تروحوا تعتقولوا خا، ولك ادفنهم أحسن ما تحج لمكة هذي شهادة ناس، يعني الحاكم العسكري قال له ادفنهم أحسن ما تروح تحج في مكة، في هيك الفترة كانوا يعني إيه بعتقد أنه يعني الشهداء الأرقام لسه ما كان معروفة هيك الفترة فاهم. طبعًا مطيع أبو الليل حمل اسمه عدد كبير جدًا من الفدائيين، إحنا كفدائيين دايمًا ما كنا نتعامل بأسمائنا الحقيقية نتعامل بأسماء، إشي كان يسمي جيفارا إشي كاسترو إشي عز الدين القسام إشي يعني كنا كانوا يتمثلوا بالقادة الكبار، فمطيع أبو الليل واحد من الناس اللي تمثلوا فيهم وهاد.

محمد البيروتي: [01:22:17]
في عندي مثلًا ورد كمان سا سامي حجازي من كتيبة أربعة مائة وعشرين أيضًا هو سامي حجازي هذا من كفر اللبد أيضًا، إيه برضو هذا زيه زي مطيع أبو الليل سقط في قفزة الثقة، ولكن فيما بعد أثبت شجاعة لا يمكن تخيلها في القتال، وأيضًا استشهد في هذه المنطقة طبعًا وصفوها يعني مثلًا زي تيسير حسني الرميلي نجى من المعركة أيضًا هو استشهد لاحقًا، فتخيل ها، ونجى من المعركة واستشهد لاحقًا، ما في القتال فيه استشهاد يعني اللي بفكر أنه القتال أمر سهل لا لا، القتال فيه استشهاد، إحنا بنشاهد هسا المعارك الدائرة في غزة، القتال قتال يتطلب يعني جرأة يتطلب يتطلب قابلية للشهادة والاستشهاد، إيه هذا برضو خاض معركة كبيرة جدًا هناك، واستفاد من واقع أنه هو مثلًا تعرف على منهل شديد، على والد منهل شديد؛ منهل شديد واحد من أوائل من التحقوا بحركة فتح واستشهد في معسكر الهامة في دمشق خلال التدريب على لغم، كان هو يدرب شباب على لغم انفجر لغم فيهم وفي الآخرين فاستشهد (..)مشهور، هو تعرف على والد منهل شديد، والد منهل شديد وأخوه عرفوه على المجتمع

المحلي، تمكن من تنظيم قوة محترمة وتدريبها جيدًا وتسليحها جيدًا وخاض فيها الاشتباكات وكان يساعده شخص آخر اسمه أبو أنصار؛ أبو أنصار هذا رجل كبير يعني تجاوز السبعين سنة، كان أحد قيادات الثورة الست والثلاثين يعرف المنطقة جيدًا وعنده خبرة عسكرية قديمة وإلى آخره وكان راعي، أبو أنصار هذا قدم له النصح كيف يروح وكيف يجي وكيف يعمل وكيف يعمل يعني كان يعطيه نتائج لذا يعني لهذا السبب تيسير الرميلي هذا حقق نتائج فعلية حقيقية خلال وجوده فل إيه في الأرض المحتلة، طبعًا إيه حدث معه شي وكان عنده قدرة على العمل في مربع غرب وشمال طولكرم، يعني مثلًا بتحكي عن كفر اللبد زيتا علار المنطقة المحيطة بطولكرم من الجهة الجبلية، كان يعني مجال حيوي إله في القتال، اشتبك مع دورية فجائية وقلت لكم أنا أنه الجيش الإسرائيلي جيش مؤلل يعني جيش سريع الحركة، خلال دقائق كانت الطائرات جلبت مساعدات، وبرضو دار اشتباك أكثر من أربعين سا أربعة وعشرين ساعة في في في هاي الفترة، واستشهد في هذي المعركة هو وعدد من الزملاء، طبعًا فيه منهم ناس مثلًا نصوح زكي مهداوي أنا تعرفت عليه في السجن هذا انسجن فيما بعد، هذا كان أحد الناجين ولكنه ما سُجن سُجن فيما بعد يعني في عملية ثانية، فاللي كان يعني ينجو من إل من الاشتباك وكانت الناس تنجو من الاشتباكات، إيه كانوا يعودوا يا إما ينأسروا يا إما يستشهدوا، يعني ما في هذا وصف المعركة تعته وصفًا تامًا، يعني كل ما أقوله مبني على شهادات.

محمد البيروتي: [01:25:13]
إيه في عندي أبو أنصار هذا بدي أحب أتكلم عنه لأنه أعجبتني حكايته، أبو أنصار هذا الجيش شك فيه أنه هو كان دليل للمجموعة إيه سامي حجازي، وإنه هذا الرجل يعني تجاوز السبعين وهو أحد أبطال ثورة الستة وثلاثين وكان إله إسهام كبير جدًا في قيادة والتأثير على هذه المجموعة ونجاح هاي المجموعة في عملها، إيه خبرته في المنطقة وكونه راعي ويعرف الدروب بشكل جيد يعرف المُغر يعرف كل الاتجاهات، كان يعني هو كمان عنصر تزويد لا عن طريق النساء، بناته ونسوان وإلى آخره، فالجيش الإسرائيلي شك بأنه أبو أنصار إله دور في المجموع في العمل هذا، طبعًا إيه الملاحظ تمامًا إنه التحقيقات اللي تلت العملية تاعته لسامي حجازي، إيه ما جرى فيها أي اعتراف يعني أبو منهل شديد وأخوته كل أهل البلد ما فيهم حدا اعترف بأي اعتراف يستحق فعلًا أنه واحد يعتقل أو يوقف عليه، فأطلق سراحهم لاحقًا جميعًا، طبعًا بصير اعتقالات دايمًا بعد كل عملية في اعتقالات بالعشرات بالمئات، ما كان في اعترافات نهائياً ولكن كان عندهم شك أنه أبو نصار هو عنصر من عناصر التزويد الأساسيين، فراحوا استجوبوه ما اعترفش نهائياً، بعثوا له مجموعة؛ مجموعة فدائية أربعة لابسين لباس عسكري حاملين لباس كاكي يعني لباس فدائية، وحاملين كلاشينات وشغلات زي هيك، وقالوا له إحنا يعني بنعرف أنك أنت تساعد الفدائية وبدنا تساعدنا كذا هيك وبحكوا عربي تمامًا، وولاد البلد يعني الدروز شو يعني، فهو في

البداية شك إلى آخره، بس تقبلهم في النهاية، وقال لهم: "أنا ما عندي قدرة أعمل لكم إشي سوى أني ببيتكم عندي وبطعميكم وبعدين مع السلامة" آه، سألوه عن عمليات اللي كانت هنا قالوا ما بعرف إشي معترفش نهائيًا عن موضوع سامي حجازي نهائيًا، فبناء على هاي المجموعة طبعًا همّ المجموعة نفسه اعتقلته يعني مش أجى الجيش اعتقله، هي المجموعة نفسها قلت له أنت ضيفتنا أنت معتقل، بناء على تقديم مساعدة لمجموعة فدائية مزورة اللي همّ الجيش الإسرائيلي حكموه ثلاث سنين وبعد ما خرج من الثلث السجن ثلاث سنين، إيه أبعدوه طردوه من البلاد. طبعًا في قانون كان في إسرائيلي قديم بأنه الحكم على الاعتراف بعدين أجي كنه قانون تامير لأ، إذا واحد اعترف عليك خلص يعتبر اعتراف، يعني هذا قانون لاحقًا، أما في البداية كان لأ، اعترافك الشخصي مهم في الحكم، فهمّ حكموه ثلاث سنين على بناء على هذا الموضوع.

محمد البيروتي: [01:27:42]
إيه من ضمن الحكايات اللي بترد عن عبد الكريم البرغوثي، يعني أنا بختار عينات من الكتاب، عبد الكريم البرغوثي هو أيضًا إيه كان عريف في أربعمائة وواحد وعشرين في الكتيبة أربعمائة وواحد وعشرين، وكان يعمل في عمليات الإمداد الداخلية يعني كان يسير قوافل من الأردن على فلسطين تقتحم الحدود، فكانوا دايمًا مهماتهم إلها شقين شق قتالي هو وأربعة خمسة مع بعض، وشق تسليح وتزويد، فكان ياخذ قوافل يعني في آخر عملية عملها في خمسة عشر واحد كان معاه همّ خمسة قتاليين مقاتلين بكامل سلاحهم، خمسة عشر واحد دخلوا معه الحدود وهمّ حاملين ذخائر قنابل ومتفجرات وبنادق وزي هيك، الخمسة عشر واحد هذولا وظيفتهم مش قتالية، هذول وظيفتهم يحملوا السلاح يدخلوه ويسلموه في أماكن معينة وينتشروا في دورهم وبيوتهم فيما بعد بطلبوبهم لمهمات وما مهمات، ولكن الخمسة هدول بعملوا بنفذوا عمليات وبرجعوا شايف، وهمّ راجعين اصطدموا مع إيه دورية للجيش الإسرائيلي على الحدود، فبدا الاشتباك يعني الكمين الإسرائيلي بدا الاشتباك، فعبد الكريم البرغوثي عنده خبرة واسعة في هذا المجال، قال لهم أنه: "إذا اشتبك يعني خلال دقائق راح يكون الجيش الإسرائيلي مطاوقنا"، يعني يعني القوة الإسرائيلية المعززة راح تيجي فورًا يعني دقائق خمس دقائق عشر بيكونوا موجودين، فأمرهم ينسحبوا، قال لهم: "هاي الخط تبعنا اللي إحنا ماشيين عليه بتمشي كذا، وبتمشوا وبتطلعوا"، قالوا له: "لأ مش راح نتركك"، قال لهم: "هذا أمر عسكري اطلعوا أنا بدي أشاغل القوة هاي اللي بقاتل فيها هسا عبين ما ما تطلعوا أنا بلحقكم"، فعلًا استجابوا له طلعوا واستمر يقاتل لوحده، الآن في واحد محمود الضميري مع المجموعة اللي طلعت صابوا زي نوع من التا تأنيب الضمير، قال إيه أن أترك زميلي يقاتل لحاله وأطلع لا والله ما أنا طالع، فرجع لحاله رجع عمليًا كان الاشتباك تقريبًا شبه منتهي، يعني عمليًا مكنش إله إسهام هو بيقولك أنا ما كانش إلى إسهام كان الاشتباك شبه منتهي، إيه تمكن عبد الكريم

البرغوثي من جذب التعزيزات اللي أجت كلياتها باتجاه الشمال يعني بدا يسحبهم بعيدًا عن موقع انسحاب زملائه، ويطلق النار من هنا ويطلق النار من موقع ثاني ويختفي خلف الصخر ويطلق النار، يعني عمل عدة مواقع لإطلاق النار وآخر شي استشهد قتل قتله، فعبد الكريم البرغا محمود الضميري بروي محمود الضميري سجن، يعني أنا بعرفه لأني تعرفت عليه بالسجن وسمعت الرواية منه كمان، إيه سو بروي رواية بيقول بأن الجيش صدم لّمن وجد بأن كل هالمعركة هاي القائمة كانت مع شخص واحد، ووصف وقال بأنه يعني في ضابط أدى له التحية، أنت بتتكلم عن معركة كبيرة جدًا، لّما خرج محمد الضميري طبعًا ما قدر يخرج فورًا لأنه المنطقة أصبحت منطقة طوارئ فاختفى حتى اختفت مرحلة الطوارئ وطلع لقي بيان النعي تبعه بيان النعي تبع عبد الكريم البرغوثي معلق على الحيطان يعني، كان محمود كا كأنه كان استشهد يعني وحاجة زي هيك.

محمد البيروتي: [01:30:45]
طبعًا يعني من ضمن الأسماء اللي وردت من ضمن الأسماء اللي وردت في عندي فاروق سحويل شايف، في الكتاب أنا بتكلم عن أسماء بعض الأسماء مش عن كل شيء يعني ما بتكلم، عريف الكتيبة برضو أربعمئة وعشرين، هذا فاروق سحويل تخفي تميز أثناء التدريبات بخفة النمر، يعني همّ يعني هو قصير القامة ولكن سرعته هائلة جدًا، أنا شخصيًا تعرفت على واحد زي هذا في القواعد أثناء عملنا في القواعد كان اسمه أبو نورا والله حتى نسيت اسمه الشخصي يعني واستشهد في المعركة هذا، قصير القامة ولكن كان يسبقنا جميعًا، يعني كنت أقول له يا أخي أنت من وين بتجيب هالسرعة؟ يعني رجليك هالقدي كيف تي؟ فاروق سحويل هذا كان قصير القامة ولكن كان خفيف جدًا يتحرك بسرعة وعنده مرونة عالية جدًا، هذا فاروق خاض يعني كان هو كمان دخل من المجموعات اللي دخلت في الداخل واستقرت في الداخل، واشتهرت إله معركة في بيت فوريك.

محمد البيروتي: [01:31:44]
الآن إحنا بنتكلم عن بيت فوريك، بيت فوريك قرية بتعرفوا من مشاريق نابلس يعني ها شرق نابلس، عالأغلب كل الناس بتعرفها وهي جاية بين نابلس وبين جبل راس الجبل هذا هذا محتله مستوطن حقير يعني مستولي عالجبل بالكامل، وفي معسكر جيش في منطقة إل أعلى الجبل هذا، ولكن بيت فوريك شكلت قاعدة للفدائيين بعد السبعة والستين يعني هذي القاعدة زارها أبو علي مصطفى الله يرحمه، اللي هو أمين عام الجبهة الشعبية اللي تم اغتياله أثناء الانتفاضة، شكلها أبو صبري صيدم آه، زارها أبو صبري صيدم، زارها أبو علي البوريني أبو علي البوريني على ما أعتقد آه، يعني وزارتها شخصيات كبيرة، وكان أبو عمار أحد المقيمين

الدائمين فيها، يعني كان هي مركز مركز لياسر عرفات، وأيضًا دارت فيها مجموعة من المعارك، فإحنا بنتكلم عن فاروق سحويل خفيف الحركة هذا خاض اشتباك هو مجموعة مع مجموعة جيش إسرائيلي في منطقة جبل خلف القرية هاي، وبخفة حركته تمكن من الانسحاب، إيه ألقى قنبلة على مجموعة من الجنود فرقهم تمامًا وتمكن من الانسحاب، روى أحداثها طبعًا هاي القصة فوزي الزعبي.

محمد البيروتي: [01:32:59]
طبعًا إيه من ضمن الأسماء اللي وردت أنا بدي أتكلم بدي أحاول قدر جهدي إني أبرز بعض الأسماء، يعني مثلًا خيه مؤيد البحش مثلًا هذا اللي تعرف عليهم موسى الشيخ داخل السجن؛ مؤيد البحش هذا طعن هذا من الداخل مش من الخارج من نابلس، طعن أحد إل إل إيه الجواسيس المعروفين بالسكينة يمكن عشر اثنى عشر طعنة لدرجة أن أمعائه خرجت ولكن هذا الجاسوس ما مات، فهو حتى طلع له تصريح بقول لك: "الجواسيس بعشرة أرواح"، وفعلًا هي بالتجربة العملية ثبت هذا الكلام صحته إنه يعني مش من السهل قتل الجاسوس يعني، يمكن تقتل حاكم عسكري أسهل لك شوية صغيرة، فهذا أنقذوه اليهود أخذوه عالجوه قضايا زي هيك واعترف على مؤيد البحش، يعني مؤيد البحش في عليه اعتراف بأنه هو ورفض يعترف، وعذب بشراسة لدرجة أنه لّن دخل سجن نابلس كان مصاب بالشلل يعني مبقدرش يحرك إيديه، كانوا يكوه بالسجاير عايديه ما يحسش فيهن ينخزوه بالسجاير ما يحسش فيهن بل بل بالبرد ما يحسش في إيديه وتمكن من الصمود.

محمد البيروتي: [01:34:02]
هذا يعني أنا جبته لحالة يعني في حالات اعتراف ولكن في حالات صمود، زي مثلًا نادر العفوري برضو كقائد مجموعات عسكرية ولم يتكلم بكلمة، الحاج محمد عفانة رحمة الله عليه كان قائد مجموعات نابلس واعتقل وعذب بشدة ولم يعترف ولكنه قتل فيما بعد على باب مدخل بلدته بلدة تل، وعلى الأغلب قتل عن طريق عائلات جواسيس، لأنه مهو الجاسوس بخرب أكثر من جندي إسرائيلي، الجندي الإسرائيلي مكشوف أمامك بس الجاسوس أنت يعني وإحنا شعب لا يخلو من الآفات زي هاي يعني هذا أكيد. من ضمن الأشياء اللي وردت من قصة اللي هو عباس محمود صالح من سلواد وكان يلقب ب (الكنت) وهذا فدائي معروف يعني دخل عملية، واشتبكوا في الغور وتمكن من الانسحاب ولكنه منسحبش على الأردن، انسحب باتجاه سلواد وعاش في سلواد، كان معاه محمود آآآ أبو حنفي، إيه محمود نصر الله وأبو حنفي حالة استثنائية، وتوفى رحمة الله عليه ودفن في بيت فوريك في بلده هو من بيت فوريك، لأنه ببيت فوريك أنا تعرفت على قاعدة كاملة من بيت فوريك يعني في أثناء عملنا في الجولان ولبنان كان

عنا قاعدة كاملة من بيت فوريك يعني، هذه بلد فدائية حقيقية يعني، فهذا الكنت اتجه باتجاه سلواد واختفى نهائيًا، بعدين راح باتجاه نابلس ميشان إعادة الاتصال، نام في بيت واحد اسمه شاكر الخراز هذا تعرف عليه في سجن المحطة في الأردن على قضية خلفية جنائية على الأغلب، وضرب معاه صداقة، فراح عنده قال له: أنا مار طريق قال له: تفضل عندي أهلا وسهلا ضيفه في نفس الليلة اعتقلوه الجيش، طبعًا شاكر الخراز أتهم بأنه يعني من ضمن الناس اللي كانوا مرتبطين همّ عددهم قليل بديش أقول قليل أو كثير ولكن تأثيرهم كان واضح جدًا شايف.

محمد البيروتي: [01:35:56]
بتتكلم موسى الشيخ عن شخصيات التقاها في السجن، ملهاش علاقة بكتيبة أربعمية وعشرين، يعني مثلًا محمود العالول اللي هو عضو لجنة مركزية ومفوض التعبئة والتنظيم حاليًا، هذا إيه هرب من سجن نابلس، كان ولد صغير شاب صغير تمكن من الهروب من سجن نابلس عن طريق سيارة الخبز وهاي راح تتكرر مرة أخرى مع شخص آخر راح أذكره، إيه وحتى إيه لمّن دخلت السيارة طلعت من سجنه كان متخبي في سيارة الخبز ودخلت في نابلس، قفز من السيارة اللي تحمل الخبز على الشارع، وراها كان سيارة عسكرية حتى بسألوه بقولوا له: "أنت تايه ولّا حاجة؟"، قال لهم: "لأ أنا هي داري هان"، وانسحب خرج وصار له تأثير كبير جدًا فيما بعد في حركة فتح وهو أحد قيادات حركة فتح بدون شك.

محمد البيروتي: [01:36:43]
أحد القصص اللي أعجبتني وفيها رمزية عالية جدًا الذي اللي هو راشد رشدي العينابوسي هذا من طوباس، هذا كان مزارع على الغور، موسى الشيخ أثناء عمله في منطقة الغور في الجانب الأردني كان من ضمن مهماتهم إدخال أسلحة، فبقول لّي كنا ندخل سلاح على منطقة قريبة من دير علا على غرب النهر، وكان في بيارة والبيارة كان فيها شادر، إحنا كانت وظيفتنا نوصل الذخيرة للشادر والسلاح والمتفجرات ونحطهن ونرجع، كيف كان السلاح يطلع من الشادر هذا من منطقة النهر عالنهر مباشرة، البيارة تاعته على النهر مباشرة عحفة النهر، كيف كان يطلع ويروح للمجموعات الداخلية بيقول أنا ما كنت أعرف نهائيًا، فالتقى معاه مع راشد رشدي العينابوسي أبو راشد التقى معاه في سجن نابلس، وراشد رشدي العينابوسي كان معتقل على خلفية إنه هو بهرب السلاح للداخل، فسمع منه القصة تاعته إنهم بيتهموني إني كنت أهرّب وأنا، يعني صار لدى موسى الشيخ شك بأنه هذا هو الشخص اللي إحنا كنا نحط السلاح عنده، يعني من خلال القصة والتحقيق معه وين بيارتك؟ طبعًا هو ما اعترف هذا راشد رشدي العينابوسي ما اعترف بأنه هرب سلاح نهائيًا، فكان هو يحكي لليهود يقول لهم: "كيف بدي أهرب سلاح ما أنا بيني وبين الشارع ثلاث حواجز إسرائيلية ما فش مجال أمر غير عنهن، كيف

بدي أهرب سلاح؟"، قالوا له: "لأ أنت كنت تهرب"، أنكر ما أعترف نهائيًا، فاليهود اعتقلوه وسجنوه فترة وطردوه إلى شرق الأردن، الرمزية في الموضوع أنه موسى الشيخ لّما خرج من السجن في الخمسة والثمانين وطلع على الأردن لإنه هو ما بقيش في الداخل طلع عالأردن، بقول لي أني أنا نزلت على الغور عند عدنان جابر؛ وعدنان جابر أحد الفدائيين تعيين الدبويا يعني أحد فدائي الدبويا لا يزال عايش موجود في ريحا، بيقول لي: "رحت عند عدنان جابر كانت عنده مزرعة في الغور فعرفنا على رشدي راشد العينابوسي أبو رشدي"، قلت له: "وينه هو هس؟"، قال لي: "آه أنا هانا هيو هانا"، فأخذه عليه، لّمن دخل على المزرعة، طب هذيك المزرعة اللي كان يدخل فيها سلاح هي غرب النهر يعني كان يجتاز الميه يصلها، لأن المعركة المزرعة شرق النهر اللي فيها، فبيحكي له تعرف على موسى الشيخ مهمّ التقوا مع بعض في سجن نابلس، قال له: "يا زلة أنا كنت أحط سلاح في مزرعة غرب النهر إلك إنت ما اعترفتش صحيح بس إلك؟"، قال له: "هيها هاي اللي أنت فيها هسا هان"، قال له: "هذيك المزرعة غرب النهر هاي شرق النهر"، قال له: "لربك يعني له في الأمور شؤون" يعني، النهر في أحد السنوات الماطرة غير الطريق تبعه، فصارت المزرعة شرق النهر، قال له: "طب أنت كنت السلاح وين؟ أنت بتعرف وين؟ قال له: "آه بعرف وين؟"، قال له: "تعال تفرجيك"، أخذه عالمكان اللي كان يحط فيه السلاح، هذا رشدي راشد، طبعًا توفى رحمة الله عليه ولكن من ضمن تعليقات إيه إيه موسى الشيخ إنه يعني لم يعترف من قبل الحركة أو من قبل آخرين، بي ما قدمه رشدي راشد، في ناس كتير طبعًا يعني ما صارش في اعتراف رسمي يعني هاي إحنا بنعترف له بالأفضلية تاعته، بأنه كان إله يعني دور كبير جدًا في إيصال السلاح، طبعًا موسى سأله كيف كنت توصل السلاح؟ قال كنت أرشي جنود بالبندورة والخيار أحط السلاح تحت إل إيه في البوكس تحت إل إيه البندورة والخيار وأعطيهم بوكس أقول لهم خذوا شو مابدك توخذ خذ شايف كيف فا عنده هان.

محمد البيروتي: [01:40:07]
طبعًا هو بيتكلم عن سجن إيه عسقلان هو سجن في نابلس حكاياته في سجن نابلس فيها نوع من الطرافة ومن الشغلات العجيبة يعني شايف، يعني أنا بحب أشير لبعض الأشخاص في سجن نابلس شايف، مثلًا عطية عباس هذا كان في سجن نابلس عطية عباس؛ عطية عباس واحد أخرق أهبل مجنون كان يعني وتبع خوات يعني هو قصير القامة مش عضلنجي ولا قوي ولكنه كان ينغص على النابلسيين حياتهم فرض عليهم خوات، فيوم من الأيام قاعد حاطط بوكسة باتنجان على شارع اللي جنب مخيم بلاطة، مرت دورية جيش مسك باتنجانة خلع القمعة تاعتهاكأنه بفتح قنبلة ورماها على الجيش آه ، الجيش ارتبك ضربن السيارتين في بعض صدمن في بعض واصطدمن في بعض، طبعًا لّما نزلوا بده أطلقوا عليه النار ما ما صابوهوش، ولكن فيما بعد اعتقلوه وسجنوه، هو قال لهم: "شو أنا رميت باتنجانة"، يعني ما ما رميت

قنبلة بس البتنجانة سوت حادث كبير يعني بينهم شايف، فهذا عطية إيه يعني كان فارض خوات يعني لدرجة أنه أبوه في يوم من الأيام أخذه على العصفورية في بيت لحم، قال لهم: "يا عمي ابني مجنون خذوه"، قالوا له: "بنوخذه بعد ما نعمل له فحص"، عملوا له فحص، قالوا له: "اسمك؟"، حكى لهم اسمه، قالوا له: "بتعرف تحكي لنا أيام الأسبوع؟"، قالوا لهم: "مش بحكي لك أيام الأسبو بحكي لك أيام، الأسبوع كم ساعة كم دقيقةكم ثانية"، قال: "بتقدر؟"، قال: "آه بقدر"، فراح حكي لهم أيام الأسبوع كم ساعة كم دقيقة كم ثانية، لّن عملوا حسابات طلع صحيح، قالوا له: "شو ببتعرف؟"، قال لهم: "شو بدكم أعدد لكم زعماء العالم بعدد لكم كل رؤساء الدول في العالم وكل الملوك بعدد"، بدا يتكلم بعبقرية مطلقة فهمّ طردوه، قالوا لأبوه أنت جايب إلنا هذا يا زلة إحنا هذا بعلمنا بدرسنا إلى آخره.

محمد البيروتي: [01:41:58]
إيه مثلًا من ضمن القصص اللي حواها اللي رواها اللي رويت في هذا الكتاب اللي هو مثلًا صالح الأبطح هذا نزل دورية مع مجموعة ونفذوا عملية ولّن رجعوا بدهم يقطعوا نهر الأردن كانت الدنيا أمطار ونهر الأردن للي بعرفش نهر الأردن حاليًا نهر الأردن حاليًا؛ عبارة عن خط تافه من الميّه حاليًا لأن اليهود سحبوا ميته كلها شفطوها لا لا بحيرة طبرية، يعني عمليًا ما في ميّ في نهر الأردن يعني حكي فاضي، يعني أنا من قبل فترة رحت على المغطس إيه أنا بعرف نهر الأردن فل في التسعة والستين يعني يعني اجتزته مرة من المرات أنا حكيت هذا الكلام مع التدريبات الميليشيا، نهر حقيقي أنت بحاجة لحدا يعني يسحبك بحدا يقودك بحاجة إلى حبل بحاجة إلى سبيح يطلع معك، فهمّ ما قدروا يجتازوا النهر كان متدهور جدًا وعنيف جدًا، فرجع صالح الأبطح يجيب حبل ميشان يربطه على الأقل ما ينجرفوش، صالح الأبطح طلع على العوجا في دكانة قال له حبل ما بتلاقي عنا بس بتلاقيه وين؟ بتلاقيه في في ريحا، فهو وقف على الباص حامل كارلو ولابس لباس عسكري وقف عالشارع، أجا أول باص ركب فيه ووصل لريحا، طبعًا الناس ما سألوه حتى مروا عن حاجز حاجز ما سأله حاجز الجيش، إيه اشترى حبل وبس بده يرجع إيه شافوا شافوا كمين اسرائيلي الجيش الإسرائيلي دورية، مين ما مين إلى آخره، سحب الكارلو وبده يطلق عليهم النار الكارلو روكب، للي بعرفش الكارلو أنا الكارلو روكب معاي مرة من المرات بس طلع طلقة واحدة، مليح إلّي طلع طلقة واحدة ولّا كان لأنه طلع معاي بالغلط، يعني طلقة واحدة أجت بين الإصبعين وروكب، الكارلو صناعة مصرية يعني ممكن يطلق طلقة وميطلقش غيرها ويمكن يكر المخزن كله ثلاثين طلقة مرة واحدة، فهو روكب طلع طلقة واحدة وبطل يطلع الباقي أطلقوا عليه النار الجنود جرحوه وصابوه، بس ما حملوه ولا أخذوه راحوا يجيبوا نجدة، خلال هي الفترة زحف وإسا أخذته إمرأة، هذا مهم يعني هذا مصاب في ضمن وضع عسكري وضمن وضع سجون وضمن وضع قتل، في إمرأة من ريحا جرته أخذته عبيتها

عالجته أطعمه بيّتته في بيتها فترة كافية حتى الشفا، لّما أجوا دور عليه الجيش ما لقيوه، يعني همّ تركوه مرمي قالوا خلص إنسحاب، بعد ما طاب وصار معه كل شي تمام مئة بالمئة، قالت له: "خلص أنت هسا أخذت كفايتك الله معك روح مشي"، يعني هذا مين هي المرة؟ أنا ما بعرف هوّ ما بيعرف موسى الشيخ ما بيعرف ولكن هي تمثل المرأة الفلسطينية بشكل أو بآخر لأنه هذا الكلام راح يتكرر في مواقع عديدة أخرى في هذا المجال يعني، دور النساء في المعركة في الثورة، ودور النساء المخفيات بتكلمش عن النساء المشهورات بحكي عن دور النساء المخفيات اللي كان إلهن أثر كبير جدًا في هذا المجال، وهو خارج برضه طالع اصطدم مرة ثانية مع دورية في الجيش الإسرائيلي وقتلوه، فا ما يعني هذلاك كيف دبروا حالهم محدش بيعرف كيف قطعوا النهر، ولكن هو لا يزال.

محمد البيروتي: [01:44:58]
في عنا مثلًا تتكلم عن أبو العبد النتشة هذا كان في سجن نابلس؛ أبو العبد النتشة مش فدائي هو خليلي لّمن انسحب الجيش الأردني لقي جنب في الأرض تاعته، لقي في دبابة أردنية كاملّة موجودة مش مصابة مش متحركة، استخسر عليها فراح بنى فوق الدبابة جرم رجم، رجم حجارة يخفيها، في حدا بلغ عنه وصلت المعلومات للجيش، أجوا لقوا الدبابة سليمة كاملةً بعتادها كل شيء فيها كما هي تحت الرجم اعتقلوه سجنوه، إيه فا فا بس ما طول لأنه عمليًا ما عمل إشي يعني وهو قال إيه كوم حديد خبيته يعني إلى آخره شايف. في مثلًا بروي لي عن المهر آه، في يوم من الأيام أخذوهم عالزنازين منهم موسى الشيخ، في الليل جابو واحد اسمه المهر؛ هذا المهر قوي جدًا وعضلنجي معروف في نابلس بأنه من الشخصيات القبضايات يعني إلى آخره، باقي المهر في الطريق في مظاهرة في نابلس هو ملوش علاقة لا في العمل الفدائي ولا في المظاهرات، مار في المظاهرة إيه الناس شافوه قالوا له: "أنت صوتك عالي تعال"، حملوه عأكتافهم وصار يهتف رد عليهم اعتقل، فبده يعني دحطوه في الزنازين هذا المهر، ويبدو أن له خلفيات جنائية بيعرفوه السجانين لأنه سجن نابلس كان فيه إيه إيه الأمنيين وكان فيه برضه المساجين إيه جنائيين فاهم، هذا المهر أجا أجا في واحد سجان إسا يهودي كان ضخم جسمه جدًا، فسب عالمهر المهر سب عليه، قال له: "أنت لأي تنظيم بتتبع؟"، في التحقيق معاه في الزنزانة، قال له: أنا أتبع لمنظمة الأوبك، قال له: "تبتتخوث عليّ"، بده يضربه راح هو وضرب السجان، يعني لّمن يحكي عن الحكاية هاي كيف هذا ضخم الجثة هذا اليهودي ضخم الجثة لّمن ضرب المهر كف توقعوا اللي في الزنزانة أنه يزيحه عشرة متر لأنه كان عملاق بجسمه، فضحك بضحكة هستيرية بعد ما خلص من الضحك والجنود إل حواليه السجانين حواليه بضحكوا معاه يعني بضحكوا عليه، ضرب الجندي السجان في بطنه بوكس وقعه عالأرض ونزل فيه ضرب طعجه. يعني هاي مجموعة قصص بتتكلم عن نمطية عدم التراخي والتصدي في مواجهة السجانين اليهود.

محمد البيروتي: [01:47:21]
أحد الشخصيات الموجودة في هذا الكتاب نظام الكوسا ملوش أهمية هذا كشخص هذا عبارة عن أحد إل إيه أحد أثرياء تجار نابلس، اعتقلوه بعد ما تم اغتيال جاسوس في نابلس واللي اغتاله محمود الألفي وعصام الشايب وراح نيرد يرد ذكرهم، فنظام الكوسا هذا زلة كبير في العمر وإله لحية، عينوه حطوه حطوه إيش إمام يصلي فيهم، مش حافظ غير آية واحدة "إنّا فتحنا لك فتحًا مبينًا"، فكل ما يصلي الصلاة الأولى في الركعة الأولى "إنّا فتحنا لك فتحًا مبينًا"، إس في الصلاة الثانية "إنّا فتحنا لك فتحًا مبينًا"، في الركعة الثالثة "إنّا فتحنا لك فتحًا مبينًا"، فش غيره مش حافظها هاي هي الفاتحة و"إنّا فتحنا لك فتحًا مبينًا"، طبعًا هو ماكان معترف بإشي، يوم من الأيام أخذوه المخابرات وقالوا له: "إنت فتح"، قال لهم: "أنا مش فتح"، قال له: "لأ أنت مدام بتقرأ هاي الآية "إنّا فتحنا لك فتحًا مبينًا" إنت فتح"، قال لهم: "مش حافظ في القرآن غيرها"، قالوا له: أنت معقول همّ بيعرفوا اليهود قالوا له: "القرآن أربعة عشر سورة آلاف الآيات مش حافظ غير هاي الآية؟"، قال لهم: "والله ما أنا حافظ غيرها"، سلخوا جلده في المخابرات وبرضه معترفش فلم الربيع، قال لهم: "اسمعوا لا أنا حج ولا أنا كبيركوا ولا أنا شيخ وأنا بطلت أصلي وصلّوا لحالكوا" شايف، هذا هذي من ضمن الأشياء اللي يعني ممكن نتكلم عنها في المجالات البسيطة في داخل سجن نابلس والسجون الأخرى.

محمد البيروتي: [01:48:48]
أنا بدي أتكلم عن معركة طانة، عبد الفتاح حمايل أكيد بعرفوه الناس موجود هانا كان عضو مجلس تشريعي فيما سبق وكان محافظ لبيت لحم إلى آخره وإله مكانته في الحركة، عصام الشايب هذا من أحد العائدين من الخارج يعني اللي مش عائد هو من أحد المقاتلين اللي كانوا عاملين مجموعات في الداخل، وكان مسؤول عن مجموعة من المقاتلين تمتد من جماعين جنوب نابلس حتى بيت فوريك شرق نابلس، هذا إيه محمود عصام الشايب ومحمود الألفي شباب صغار، كانوا ضمن مجموعات إلها اتصال مع عبد الفتاح حمايل وآخرين وكان إلهم دور فعال جدًا في العمليات داخل نابلس، علاوة على قتل العملاء وهمّ نجحوا في قتل عملاء، همّ أطلقوا النار عالحاكم العسكري الإسرائيلي، وكان لهم عمليات ضد الجيش الإسرائيلي إيه محاولة اغتيال الحاكم العسكري الإسرائيلي اللي تمت عنهم، دفعت الجيش الإسرائيلي لاتخاذ إجراءات في كل المنطقة، فنشأت معركة إل يعني بدا في حصار كبير جدًا، أبو العبد اللي حكيت عنه أنا هذا عفانة، إيه اللي قتل فيما بعد في باب المنزل قال لهم انسحبوا، فانسحبوا وين؟ انسحبوا على منطقة بيت فوريك المنطقة قريبة من نابلس ولكن هي منطقة خارج مدينة نابلس، كان في اشتباك شرس جدًا استمر ساعات وأيام بين المجموعات هاي وبين الجيش الإسرائيلي، وبدا

انسحاب جماعي تقريبًا من ناحية جماعين، بدا الاشتباك هناك باتجاه بيت فوريك، وفي هاي المعركة اعتقل محمود الألفي وعصام الشايب، وكانوا همّ أول اثنين يحكموا بالإعدام في إسرائيل، حكم الإعدام بنعرف أنه حكم الإعدام في إسرائيل إنه مش موجود، طبق مرة واحدة لّمن تم اعتقال أيخمان سرقته من الأرجنتين يعني المخابرات الإسرائيلية خطفوا أيخمان من الأرجنتين وجابوه على فلسطين وحكموه بالإعدام وأعدموه، أيخمان متهم بأنه أحد النازيين الجلادين النازيين في موضوع المحرقة اليهودية، هو عمليًا بس فقط كان دوره أنه أرسل إيه شباب يهود من فرنسا حوالي ثلاثة ألاف واحد من يهود فرنسا أرسلهم باتجاه معسكرات الاعتقال، فاعتبروا هذا يعني كجريمة حرب وأعدموه، فكان إعدام لصا حكم إعدام عصام الشايب ومحمود الألفي صدر حكم بالإعدام على خلفية محاولة اغتيال عصام الشايب وعمليا محاولة اغتيال الحاكم العسكري واغتيال عدد آخر من الجنود الإسرائيليين قتلهم يعني عمليات، واستمروا لابسين اللباس الأحمر ووضعوا في سجن الرملة بمعزل وحوربوا حرب نفسية هائلة كيف بدكم نقتلكم بالرصاص مستحيل بتستاهلوش القتل بالرصاص هذا الرصاص للعسكريين، يعتقلوهم بالسم، نعتقلكوا ني ني نعدمكم بالسم، نعدمكم بالكرسي الكهربائي، نعدمكم بي بحبل المشنقة، نعدمكم بالضرب إلى آخره، ولكن فيما بعد نوقش هذا الأمر في الكنيست ورفضوا إقرار حكم الإعدام في إسرائيل، وحكموا بالسجن المؤبد وعادوا إلى السجون مرة أخرى، وكان لهم دور كبير جدًا في السجن، محمود الألفي توفى قبل حوالي أربع خمس سنوات في نابلس وعصام الشايب ما يزال على قيد الحياة. طبعًا معركة طانة اللي اعتقل فيها محمود الشايب وعبد الفتاح حمايل، إيه استشهد فيها اثنان من ولاد العم محمود وفارس صلاح ولشدة المعركة ولهولها بالنسبة للإسرائيليين علقوا جثة الشيهدين في حبال بطائرات الهليكوبتر وعملوا فيهم جولة في منطقة نابلس وفي الغور معلقين يعني معلقين في الهواء وهمّ يتجولوا فيهم في هذيك المناطق.

محمد البيروتي: [01:52:33]
إيه إيه طبعًا بنتكلم عن مجالات أخرى شايف هذا الكلام عن سجن عسقلان لأنه فيه وصف كبير جدًا لسجن عسقلان إيه لّمن دخل موسى الشيخ سجن عسقلان، هو عبارة عن سجن عسقلان أعد في البداية كمسلخ يعني يختلف عن باقي السجون، يعني سجن نابلس في الفترة اللي تكلم فيها موسى الشيخ كان إلى حد ما مرفه، لّمن نقل بعد ما حكم ونقل إلى سجن نابلس، إيه سجن عسقلان اكتشف الفرق الهائل بين السجنين، الاستقبال كان وحشي تمامًا يعني زي حفلات الزار، فبقول لي أول ما دخلنا كان هناك صفين من إل السجانين كل واحد معه هراوة، دخلنا ومغميين وبين الصفين ونزلت الهراوات على رؤوسنا، ضلوا يضربوا فيهم ساعات فيما بعد حلقوا لهم رؤوسهم ورشوهم دي دي تي، وكان مطلوب من كل واحد فيهم أنه يسب

يسب عأبو عمار، إذا كان مثلًا في واحد عدني طلبوا منه يسب على جمال عبد الناصر، قال لهم بسبش، كسروه ضربوه طبشوه وسال الدم ومرضيش يسب، في ناس سبت في ناس ما سب يعني ما يعني هإ أنك أنت تشتم واحد من قيادتك يعني ممكن تكون مبررة ضمن ظرف معين، في ناس بقول لك لا بديش.

محمد البيروتي: [01:53:55]
يعني مثلًا بيدس أحد الشخصيات المشهورة هذا إيه السجانين كلهم هو جسمه بيتحمل وإله أصدع، يعني الهراوات كانت على راسه قال لهم: "مستحيل أسب عأبو عمار"، ومرضيش يسب، أبو علي شاهين مرضيش يسب، في ناس قال آه وفي ناس لأ يعني في ناس عندها قدرة، احتمال أكثر ناس ما عندها قدرة الاحتمال، فهو بيصف أحداث سجن عسقلان أحداث مروعة تمامًا، يعني لّمن تصف أنت هايمن مثلًا هايمن هذا جلاد أحد الضباط الألمان اللي يعتبر حاله ناجي محرقة، فيقول لّمن كان يجوا سجناء جداد يختار واحد عينًا يبطحوه السجانين يبطحوا له إياه عالأرض ويشلح القميص، ويقول له اطلع كيف كانوا يا الألمان حاطين عليه نجمة أو حاطين يعني الأرقام الألمانية اللي كانوا يوسموا فيها اليهود أثناء المحرقة أو أثناء الإبادة الجماعية اللي صارت في اليهود، وأنا ما بناقش هذا الموضوع أنا مالي علاقة، الألمان حرقوا محرقوش هذي مشكلة إنسانية هي مشكلتهم وليست مشكلتنا إحنا كفلسطينيين، فبقول ليّ هذا هايمن كان يجيه تخيل بأنه الفدائي الأسير اللي داخل السجن هو نازي وفي نمط من التشبيه العصري، يعني أول ما صارت إيه أول صار اقتحام لحدود فلسطين من غزة في سبعة تشرين السبع من تشرين نتكلم عن إحنا قبل خمسة شهور يعني أصيبوا اليهود بالجنون، لدرجة إنهم صاروا يطلقوا على كل فلسطيني اسم نازي؛ كلمة نازي في المفهوم اليهودي يعني اسحب المسدس وأطلق النار، يعني هذا أنا سمعتها أثناء يعني نازي أنت نازي يعني أنا سمعتها يعني بمعنى أنا نازي بده يطلق النار عليّ فهمت كيف، لأنه في الوعي اليهودي اللي ترسخ بغض النظر حقيقة مش حقيقة، أنا قلت لك أنا ما بناقش هذا الموضوع مالي علاقة فيه، الألمان ارتكبوا جريمة يتحمل مسؤوليتها الألمان، لا أدافع عن جرائم ارتكبوا جريمة ارتكبوا جريمة، قتلوا ألف قتلوا ستة مليون قتلوا عشر مليون قتلوا خمسة مليون، الأرقام لا تهم الأساس إنهم قتلوا بلا سبب، فهمّ لّمن تتكلم أنت اليهودي يقول لك نازي هذا يعني أطلق النار.

محمد البيروتي: [01:56:00]
يعني أنا أذكر أحد القصص اللي حصلت في سجن بئر السبع يهودي بعرفش إذا كان ذكرتها أو لأ، سابقًا يهودي رسم على جنائي يهودي جنائي رسم على حاله صليب معكوف سلخوله إياها، يعني فلمّن كان هذا هايمن يتخيل أنه هذا السجين الداخل هذا نازي فيشلح القميص تبعه

يبطحوا له إياه ويبدا عض فيه، يعني بوحشية مش ضرب هذا الضرب يعتبر ولا شي، مكنش يقوم إلا بعد ما يستخرج كتلة من اللحم والدم من جسم جسد الأسير، يعني هذي حصلت مش مرة مرات عديدة وبشهود ناس يعني أنا سألت أنه هذا الكلام معقول بيصير؟ قالوا لي آه كان هايمان كان يعمل هيك هذا هايمان، ويبقى يبكي يعني يبكي أنه هو ناجي محرقة ناجي هذا ناجي محرقة وأنه إله حق هو يستد من الألمان، ما في مشكلة يستد من الألمان، يعني في ألمانيا كان عندهم اسمه شمايزر سجان ولكن كان أنا ألماني مهذب يعني سجان، يعني كان في تعليمات لدى السجانين بممارسة الاضطهاد على خلاف باقي السجون في عسقلان بالذات، وعسقلان كان مركز لاستقبال الفدائيين اللي بنأسروا أثناء العمليات الجاية من بشكل أساسي يعني اللي كانوا جاية من الخارج، فشمايزر كان يدعي بأنه بصرخ وبضرب ويسب بس ما كان يصرخ ويضرب، يعني كان سلوكه مقبول يعني إلى آخره شايف، فهايمان هذا ما كان يقوم إلا، حسن الخاروف الفاخوري يعني هذا من أحد الناس اللي سألته يعني، فعلًا مطلع كتلة من اللحم من جسمه، طبعًا بشلحوا حسن الفاخوري وغيره.

محمد البيروتي: [01:57:34]
في مثلًا كان في عنا في واحد يهودي اسمه حداد؛ وحداد هذا كان شكله شكل عرب بختلفش، فكان ماهر في إرسال الشتائم والأغاني، يعني كان يخترع أغاني صفيقة وأغاني بذيئة، يحور الأغاني الوطنية الفلسطينية إلى أغاني بذيئة ويلزم الناس يغنيوها، من ضمن قصصه مع محمود الضميري اللي روى قصة اللي حكيت لك عنه عبد الكريم البرغوثي روى قصته هذا فيما بعد نزل دورية ثانية واعتقل وسجن، فقال له: "تعال أنت"، ناداه عالشباك قال له: "غني وراي غني وراي"، صار يغني أغنية بذيئة قال له: "بغنيش"، قال له: "بدك تغني"، بغنيش بدك تغني بغنيش ضربه بوكس قوي، هذول بيجبوا السجانين يعني نادر ما يجيبوا سجان ضعيف هذول بيجيوا السجانين يعني أصحاب قوة يعني، ضربه بوكس كسر حا فكه كاملًا بحيث أنه فكه الكامل من الجهتين تدلى بالكامل، بقي مربوط باللحم فقط لا غير، إيه صرخة هائلة أخرجها مؤلم جدًا، أخذوه وعالجوه ورجع بعد فترة ولكن مربط لا يستطيع الأكل ،وقعد فترة طويلة جدًا لا يستطيع الأكل إلى أن شفي في النهاية، ولكن يبدو أنها تركت أثر على حداد اليهودي، فبعدها يعني صار ينادي محمود الضميري يقول له: "مين ضربك يا محمود الضميري؟"، يقول له: "أنا وقعت لحالي"، ما فش بدوا يورط حاله مرة ثانية، يقول له: "لأ اللي ضربك واحد عرص يا محمود"، صار يسب عحاله، اللي ضربك واحد بستحيش يا محمود، يعني صار عنده نوع من الصحوة، أنه ما شو اللي عملته يعني ليش الوحشية هاي إلى آخره.

محمد البيروتي: [01:59:14]

إيه يعني من ضمن القصص اللي أنا حكيت عنها في البداية قلت لك أنه في دكتورة تدرس في الجامعة العبرية في القدس قرأت الكتاب أنا ما بعرفها، مايا روزنبرغ تعرفت عليها فيما بعد يعني فهي اتصلت فيّ، بتقول لي: "أنا صدقت كل ما ذكرته عن الكتاب إلا قصة واحدة"، قلت لها: القصة هاي أنا بدي أرويها الآن، قلت لها هاي القصة، إذا هي كذب معناته كل الكتاب كذب، إذا كذبت مرة أنت تكذب في كل شي، ما أنا قلت لك من البداية أنه هذا الكتاب أنا نقحته تمامًا عن طريق شهود يعني كنت أس كنت المنطقة اللي بقدر أزورها بزورها اللي بقدر أسأله بسأله شايف، قالت لي: "أنه هاي القصة أنا مصدقها"، شو القصة؟ قالت: "قصة مردخاي ومندوب الصليب الأحمر.

محمد البيروتي: [01:59:57]
في سنة التسعة والستين أجا مندوب الصليب الأحمر مصاب في فيتنام، طلعوه من فيتنام من الحرب جابوه على فلسطين، مكتبه في القدس فكان هو يزور السجون، أول مرة زار سجن عسقلان وشاهد الوحشية اللي بتعاملوا فيها المساجين، يعني مثلًا عندهم مسير ساعة في اليوم وهاي إلها قصة بحد ذاتها يعني، أنه بمشوا في الساحة وهمّ مطملين روسهم لابسين طاقية ممنوع واحد فيهم يتكلم مع الثاني ممنوع واحد فيهم يتطلع إلا عالأرض، وبلفوا لفة كاملة لفات كاملة، فهذي حالة وهاي الحالة أنا بدي أحكي عنها قصة كمان، فالمهم هذا تبع للصليب الأحمر لّن شاف هذا المشهد إنجن فراح عمدير السجن وسب عالمدير وصار يصرخ، إنتوا إنتوا يعني إنتوا خارج إنتوا إنتوا طول عمركم بتعانوا الاضطهاد بتضطهدوا الناس أنتو ما بطلعلكمش إلى آخره، فقالوا له طيب ماشي إسا حكوا معاه، غادر السجن عباب السجن أمام الزوار يعني كان في زوار كان يوم جمعة وزوار، أمام عمال المطبخ لقاه لقاه سجان لح لحقه سجان اسمه مردخاي، قال له: "وقف وقف السيارة"، نزله من السيارة ونزل فيه ضرب بوكسات، كسّره تكسير هو مصاب نزل فيه ضرب وهاظا كسره، أنا هذي الشهادة أنا شخصيًا شكيت فيها ولكني استفسرت آه، وأكدوا لي إنها حصلت، أكدوا لي إنه الزوار شافوها وعمال المطبخ العرب شاهدوها، فهذي مايا روزنبرغ قال لي: "أنا هذي القصة مستحيل أصدقها"، قلت لها: لأ لازم تصدقها لأنه في دلالات، قالت لي: "أنا روحت على الصليب الأحمر في مكتب الصليب الأحمر ولم أجد تسجيلًا لها في دوائر الصليب الأحمر"، هاي قصة لازم سجلت يعني هي دكتورة، بمعنى هي تأخذ الأمور بمنطق جدي آه، وفعلًا أنا عندي قناعة إنها راحت سألت أو راحت دورت، قلت لها يعني حتى قلت لها قلت لها: اسمعي تحكي لك في الفترة السابقة، قلت لها، الإسرائيل اقتحمت ميناء مرسيليا في فرنسا بعد السبعة والستين وأخذت الزوارق اللي كانت لازم تباع لإسرائيل وفرنسا وقفتهن، وعنوةً وعلى الرغم من أنف فرنسا صحيح؟ قالت لي: "صحيح"، قلت لها: إسرائيل احتجز السفينة في المحيط الأطلسي محملة بالمياه الثقيلة اللي بتنتجها اللي بتنتجها

النروج وصادرتها صحيح؟ قالت لي: "صحيح"، وقالت لها: إسرائيل اعترضت سفينة محملة باليورانيوم، أعتقد من النيجر وصادرتها و سحبتها صحيح؟ قالت لي: "آه"، قلت لها: هاي دولة مارقة هاي دولة لا تخجل من عمل أي شي، وهي حتى هذه اللحظة الآن تحاكم أمام محكمة العدل الدولية وما زالت تمارس جرائم والكل شاهد على هذه الجرائم يعني، يعني في شهادة عالمية ومع ذلك مش متأثر عندهم إشي، القتل يومي والقتل بدون سبب والقتل بدون مبرر، يبدو إنه في صار في نوع من المتعة في القتل يعني في انحدار في الأخلاق الإسرائيلية بدون شك أنا ممكن أتكلم عن هذا الموضوع.

محمد البيروتي: [02:02:49]
بدي أرجع لموضوع الساحة هاي، كان في سجان اسمه جورنو؛ جورنو هذا قصير القامة قميء جدًا، شكله يعني حسب الوصف اللي أنا تلقيته وأنا عندي قدرة عالرسم يعني بإمكاني أرسمه، جورنو هذا يعني كان قبيح يعني عينيه جاحظات أنفه مفلطح قصير القامة إجريه مقوسات مثل العيدان، وهذا جورنو سجان يعني على عكس كل السجانين الضخام هو كان سجان قصير ولكنه كان يكره الطوال، فكان في الساحة يوميًا يصيد واحد من الطوال، يحط راسه ويقول له طمل حالك يسب ويضربه، ويحط راسه تحت ايده أو تحت إبطه ويبدا يجر فيه ويضرب فيه، طبعًا مصاحب بأربع أو خمس سجانين بجريش بسترجيش يعملها لحاله شايف، فكانت من ضمن هواياته هاي الهواية يعني اللي هواية القتل، طبعًا في حكايات كثيرة عن الموضوع هاد سجن عسقلان في النهاية أدت إلى التفجر، إيه مرة واحدة وكان جورنو لطيف مع واحد اسمه أبو الوفا، أنا بتذكرها جيدًا يعني، طبعًا أنا ما شاهدت القصص هاي حتى ما حد يقول لي أني أنا بالغت لأ، هذي كلها مروية عن آخرين آه، لأني أنا أجيت فيما بعد يعني.

محمد البيروتي: [02:03:53]
آيه أبو الوفاء جاء قصير القامة بشبهه تمامًا جورنو في الطول والعرض بس هو أكثر وسامة منه، فلمّن شاف أبو الوفا قال له: "تعال اطلع وله"، برا قال له: "اطلع برا"، بس حوّل حرف الراء على الطريقة الفرنسية لأنه مش فرنسي بس بيحاول يقلد الفرنسيين شايف، هذاك قال له: "أنا يعني بدي أحكيها"، قال له: "إطلع بغا"، قال له: "أنا مش بغا"، قال له: "ولك إطلع" كذا إلى آخره، مش فاهمها هذي أبو الوفاء قال له سحبه بره، قال له: "يعني اطلع بره"، فهمها طلعه بره ولكن ما كان رد فعل عنيف عند جورنو، انبسط تمامًا إنه في واحد في الدنيا الله خلق واحد زيه يعني واحد قميء زيه.

محمد البيروتي: [02:04:30]

طبعًا في سجانين إيه يعني كانوا يمارسوا كل أنماط الضرب والقتل والعض إلى درجة إخراج اللحم، يعني واحد كان فيه سجان درزي إيه كان يطلع اللحم من الأجساد ويعبي في الكيس، ويقولهم: "هي با أنا أعمل ذكرى منكم يعني بوخذ ذكريات منكم"، إيه هذا أدى إلى نمط من التفجر لدى المساجين يعني كانت في فترة يعني هاي أي فترة أي فترة نضال بدها إعداد، يعني ما في نضال بدون إعداد، ولّا بيكون انتحار يعني بشكل أو بآخر، فبدت فترة الإعداد داخل سجن عسقلان خلال هاي الفترة كما وصفت تمامًا يعني، وفي النهاية يعني كان أول رد فعل اللي هي ضرب أحد السجانين اسمه توليدانو، ولكن قبل هذا بدا في إضراب بدأت تت إعداد الإضراب، طبعًا كان الكتاب ممنوع الورق ممنوع إيه القلم ممنوع، كانوا يسمحوا لهم بكتابة رسائل على ورق الصليب الأحمر مرة واحدة في الشهر ببرية قلم وهذي البرية كانت يعني حريصين جدًا على أخذها كان السجانين، مرة من المرات يعني هربوا تمكنوا من تهريب برية أو من إخفاء برية بشكل أو بآخر، وبدوا على مغلفات اللبنة والشغلات اللي بتدخل هاي الأكل وما الأكل يعملوا مجلة (مجلة فلسطيننا) يعني صدر في سجن عسقلان خلال هاي الفترة مجلة تدخل بالتهريب الكامل، من يعني من ضمن الشخصيات اللي وردت في هذه قبل ما أتكلم عن الإضراب من ضمن الشخصيات اللي وردت في هذي شخصية مهمة جدًا اللي هو عدنان محدية، عدنان محدية هذا فلسطيني سوري من اللآجئين في مخيم النيرب التحق بالجيش السوري وهرب من الجيش السوري والتحق بقوات العاصفة قوات حركة فتح في في الداخل، ودخل العملية وكانت عمليته ناجحة جدًا وتمكن من الوصول إلى الكور ولكن قبل ما وصل الكور، أقام عند في في قبلان عند بيت عبد العزيز عواد من قبلان هذا العملة، هذا عبد العزيز عواد هو وأخوه كانوا عاملين قاعدة للفدائيين في قبلان وأنا هذي القاعدة زرتها، يعني حتى ميشان أعطي وصف دقيق زرتها زرت البيت هذا نفسه؛ هو عبارة عن غرفتين في منطقة الجنوبية الغربية من قبلان في أعلى مكان، فش حوليها بيوت قريبة، ولكن من هذا الموقع أنت تكشف إيه المنطقة بتكشف قبلان كاملًا، تكشف حتى قرية يتما المقابلة، يعني في مجال للسيطرة من خلال هذا البيت، هذا عبد العزيز هو استشهد هو أخوه أثناء عملية قتالية في غور الأردن ولكن كان في البداية هو عامل إيه يعني عامل توصيل للفدائيين، بدخ بدخلهم النهر من أماكن محددة بطلعوا غور الأردن كاملًا حتى يصلوا البيت، مرته تقوم على خدمتهم وأنا بعرفها أم الوليد تعرفت عليها شخصيًا وتحدثت معها طبعًا كبيرة في العمر، بس في هذاك الفترة كانت صبية اثنين وعشرين سنة، وكان عندها ولدين وبنت صغار جدًا، أطفال أطفال، فبقيموا أقام في هذا البيت فترة، ولّن وصف إقامته في هذا البيت، طبعًا في أبو شوكت كمان وصفها وآخرين يعني وكان موسى الشيخ بده يروح على هاي القاعدة مخطط إله كان يروح عالقاعدة، وكان أبو عمار قايل لهم لّن نزولهم إنه أنا بدي ألاقيكم في هذي القاعدة في قاعدة قبلان، فأقام في هذا البيت لمدة أسبوع كامل حتى استعادوا عافيتهم تنشطوا، بتكلم عن اللحم، عن الخبز، عن العنزة اللي كانت مربوطة باب

البيت تزودهم بالحليب الساخن يوميًا، عن خبز الطابون، عن الجبنة، عن الزعتر، عن الصبية اللي هي أم الوليد اللي كانت تقوم على خدمتهم قيامة يعني بشكل كامل وعلى خدمة الآخرين طبعًا.

محمد البيروتي: [02:08:02]
طبعًا بعد أسبوع عدنان محمدية إيه توجه باتجاه الغرب، اصطدموا مع الجيش الإسرائيلي في منطقة كور، أكيد يعني أي واحد من الضفة الغربية بعرف كور؛ كور هاي لتع يعني لقرية تابعة لعائلة الجيوسي هاي عائلة ثرية إقطاعية جدًا، واصطدموا في هذيك المنطقة، إيه وكان يعني استشهادهم محتوم لولا شخص اسمه حسين سليم هلال، هذا إيه تمكن من اختراق الطوق وما انسحب التف عالجيش من الجهة الثانية وبدأ باطلاق النار، فحول الاشتباك باتجاهه، تمكن عدنان محمدية وشريك آخر من الانسحاب، طبعًا كان قائد المجموعة واحد اسمه البيار ما بعرفوش اسمه غير بس البيار، هذا من اللي أجوا من ألمانيا، وبحب أشير لل من أجل التوثيق والتاريخ.

محمد البيروتي: [02:08:59]
ألمانيا زودت الثورة الفلسطينية بشغلتين: زودت بمقاتلين محترفين تمامًا منهم صالح أبو طايع ومنهم البيار وعدد كبير يعني ما بقدر أعدد، وزودتهم بقيادة سياسية وزودتهم بالمال، مين بقابلها في الأقاليم الكويت؛ الكويت زودت الحركة: بسيارات، بالمال، بالدعم المعنوي، زودتها بالمقاتلين، زودتها بالقيادات كمان، إنت فاهم يعني، هذول المنطقتين تميزوا ألمانيا وألمانيا بتكلم عن ألمانيا الغربية مش ألمانيا الشرقية والكويت، فالبيار هذا كان من الدا من القادمين من من من ألمانيا هو قاد العملية واستشهد شايف، فعدنان محمدية تمكن هو واحد الثاني من الانسحاب، الثاني راح على بلدة من كفر اللبد ومكث فيها فترة واعتقل ولكنه لم يعترف وأطلقوا سراحه ورجع برا على الخارج وطبعًا نفوه اليهود عالخارج ورجع القواعد وعاد مرة ثانية أخرى واستشهد، عدنان محمدية ابن سورية لا يعرف المنطقة ما عندش فكرة بقي وحيد، فهو انسحب باتجاه الشرق شايف، بقي في مغارة أربعة خمسة أيام بدون أكل بدون شراب بدون طعام بدون إشي وسلاحه فارغ، وعاد باتجاه الشرق يعني يصف في واحدة من الحالات اللي وصفها أنه هو دخل في مزرعة كان في صاحب المزرعة معاه نسوان عاملات آه، فهذاك مسك عدنان محمدية من قبته وهجم ععدنان محمدية ومسكه من رقبته، بقول له: "إنت شيه بتسوي في أرضي؟"، قال له: "يا زلة ابعد عني فك عني أنا مارق طريق"، قال له" "أنت فدائي اللي اللي عملتوا المعركة في كور بدي أسلمك للجيش"، فعدنان نطحه براسه ضربه براسه ضربة فقد وعيه، هذا الكلام راح أتكلم عنه قوة عدنان المجهولة اللي الناس ما كانت تعرف عنها إلا فيما بعد، يعني أبرز قوة غير طبيعية هذا عدنان محمدية مع إنه

جسمه مبناه مش يعني مش مبنى واحد قوي مبنى كبير جدًا، فبطحه وقع عالأرض فاقد الوعي، في مرة ماشية حاملة على راسها طبق وفي أكل شافته، قالت له: "تعال" راح لها، قالت له: "هذا جاسوس ليش ما تقتله؟"، قال لها: "أنا مش مهمتي"، مرضيش قال، قالت له: "اقتله هذا جاسوس"، شايف المرة، آه قلت له: "تعال إنت أكيد جيعان"، قال لها: "ميت من الجوع أنا صار لي أربع أيام خمس أيام ما أكلتش"، قلت له: "أنا هذا الأكل موديه لجوزي إن شاء الله عمره ما أكل خذ"، أعطته الخبز إل معها والأكل إل معها، وقالت له: "بدك تمشي أمشي باتجاه هذا"، طبعًا هو ما ردش عليها في المشي لأنه توقع أنه المكان اللي هو بتمشي فيه يلحقوه الجيش، فمشي في مكان آخر أخذ كمان ثلاث أيام حتى وصل لقرية اسمها قرية مجدل بني شمس هذي على شفى الغور، وهاي إلها حكاية أخرى راح أوردها إذا سمح لي الوقت طبعًا، وإذا كان حديثي يعني إيه يمتع السامعين لأنه هذا مهم جدًا بصراحة يعني آه..

محمد البيروتي: [02:11:52]
فهو يعني يروي الحكي ومن خلال رويه للحكاية هذي يفسر العبارة اللي اشتهر فيها لاحقًا، لقي واحد على مدخل القرية زلة كبير إله لحية بيصلي المغرب، فقال هذا يعني صار صار عنده ثقة بأنه هذا راح يرشده هو بده إرشاد بدوش إشي ثاني، طبعًا يعني أنا بعرف المنطقة هاي لأني كمان زرتها، إيه مجدل بني شمس هاي على شفا الغور، يعني هي مباشرة قريبة من عقربة وعطول مباشرة بعدها ببدا انحدار الغور فاهم، فالزلة قال له: "ياعمي أهلا وسهلا فيك"، قال له: "أنا تايه"، مقلوش أنا فدائي قال له أنا زلة تايه بدي تساعدني، قال له: "تعال بصرش بدي أضيفك بدي حاجة"، بتعرف اليهود لّمن يكون في مطاردة بعممّوا شايف يعني ما، بعممّوا على الجواسيس بعممّوا عالناس بنتشر الجيش في كل مكان، ما بيسلموا بسهولة أنه واحد دخل أو واحد نجى يعني، وبيعرفوا أنه في واحد كان هنا أنه ما ما انقتلش ومتصاوبش يعني من خلال مناطق النار وشغلات زي هيك والآثار، فأخذوا هذا الزلة على بيته عشاه واحترمه ونيمه، صحي على أحذية الجيش بخبطوا فيه بصحوا فيه واعتقل عدنان محدية، عدنان محدية في سجن عسقلان مثله مثل الآخرين ما أبرز أي شي وما كان يتكلم عن هذه الحكايات نهائيًا يعني شايف نهائيًا، عدنان محدية يوم من الأيام طلع لشأن ما من الغرفة فت ففتح له السجان الباب، غرف في سجن عسقلان غرف صغيرة بتسع ثمان أفراد إن شالله، ففي في التنظيم لأنه كان التنظيم في السجون تنظيم دائم ثابت يعني فش في أسوأ مراحلنا كان عنا تنظيم، يعني كان في عنا قيادات وكان في تنظيم وكان في انضباط، أعطوه ورقة مكتوب عليها شي بعد ما تمكنوا من اختلاس البروة هاي يمكن تكون هي مجلة فلسطين نفسها، هي مصدرها غرفة ثانية، شافها مع لّمن طلع أجا يهودي فتشه أول ما يطلع فتشه لقي معاه الورقة، قال له: "هاتها"، قال له: "بدي بعطكش إياها"، أجى اليهودي هجم عليه هذا السجان هجم عليه، مسكه بإيده وحملوه

فوق هيكي ورماه عالأرض، الناس تفاجأت يعني إنت تحمل زلة آخر بيد وحدة تحمله وترفعه على الأرض وترميه، من وين لك هالقوة من وين أجاك هذا؟ فإل إل إيه فوقع على الأرض هذاك قام مع هراوة وتفاجئ بالحجم، هابده يهجم عليه، قال له: "أقول لك"، قال له: "وقف"، مسك الورقة ورماها عالأرض، قال له: "إذا أنت زلة تع قرب خذ الورقة" شايف، هذاك لّن شاف المشهد هلا اللي في غرفة قالوا له: "جيب الورقة نمزعها هات الورقة نمزعها"، يعني صار ينادوا عليه الشباب رجعها قال لهم: "لأ إذا كانه زلة يوج يرجعها"، فما استجراش يقرب عليه الجندي، قال له: "بس منشان الله خذها بس وارجع عغرفتك"، قال له: "طيب"، راح حملها ما طلعوش يكمل مشواره، فتح الغرفة ودخله فيها جوا، وحتى ما ما صفرش في الصافرة يعني ما أعطاش إنذار للسو الآخرين.

محمد البيروتي: [02:14:44]
عدنان محدية هذا أثبت فيما بعد قدرات هائلة يعني هو العبارة اللي يكررها دائمًا، أول شي هو في مجال قدراته كان لا أحد يتفوق عليه في الشطرنج، يعني كان لاعب لأنه كان عنا في فترة بير السبع وغيرها كان عنا شطرنج، يعني في الفترات اللآحقة بعد الإضراب كان عنا شغلات مريحة نسبيًا مثل بس ما شدة كان في عنا طاولة الزهر والشطرنج وطاولة تنس وبرة كنا نعمل شغلاتنا من حالنا من حالنا، فما كان حدا يتفوق عليه في لعبة الشطرنج نهائيًا يعني كان هو رقم واحد، ما أبدى مهارات فكرية أو عقلية أو فلسفية أو حاجة زي الآخرين ما كان يهتم بالتدريس أو بالثقافة أو بالتعليم، ولكن كان إله دور موحد توحيدي في السجن شايف، وكانت قوته هائلة جدًا لدرجة مرة كان يتنافس مع شباب في سجن جنيد على إل إيه على المكاسرة المباطحة فكان يكسره، فا فواحد الشرطي شافه قال له: "أنا بقدر أكسرك"، فحتى جمال منصور اللي حدثني اللي خرفني القصة هاي، بقول لي: "قال له عدنان محدية أنت كاسرني واكسرني"، ميشان هو يتشجع، فجمال كسره يكسر ما حد كان يكسر إيده يعني كان في المكاسرة ما حد يتفوق عليه نهائيًا، فالشرطي اتحداه السجان اتحداه؛ السجان باقي ماخذ بطولة إسرائيل في مكسرة الأيدي، أجى السجان حطوا ايدهم مع بعض عالطاولة هيك بكل سهولة ما زال إلا إيده على هالطاولة للسجان، فهذا إنجن قال له: "عيد مرة ثانية"، عاد مرة ثانية وعاد مرة ثالثة، يمكن حكى كلمة قال: "حزاك"، يعني قوي يعني تفاجئ بقوته شايف، هذي يعني واحدة من طبعًا عدنان محدية خرج في دفعة التبادل الخمسة والثمانين وراح على سورية وأنا يعني مات في وضع مأساوي على الأغلب شايف، وهو ومجاهد حسن مجاهد سعيد سليم، حسين سالم موسى الكتيفي كمان هذا هذا كان معي في المجموعة يعني، يعني من الأشخاص اللي متفوقين صالح أبو طايع أحمد أبو هدبة سليم الغربي مجاهد سعيد، هذولا راحوا عالشام لاعتبارات مختلفة، يعني في إشي إله علاقة بالانشقاق وإشي ملوش علاقة بالانشقاق، ولكن هذول حرموا من الرواتب

وحرموا من دفعة الإفراج، يعني دفعة الإفراج ألفين دينار مكنتنا إنا نتجوز مثلًا، همّ حرموا منها همّ حرموا من الرواتب وباءت كل محاولاتنا على مدى سنوات طويلة لإعادة الرواتب إلهم إلى أن حصلنا على أوامر صارمة بإعادتهم سنة الألفين واثني عشر وأعيدت إلهم رواتبهم، للأسف كانوا ميتين مجاهد سعيد وأحمد أبو هدبة، ولكن بغض النظر صار في رواتب وهذا جيد.

محمد البيروتي: [02:17:23]
أنا لمّن زرتهم في دمشق بعد التحرر بعد ما تم إبعادي كان يشتغل هو مجاهد سعيد يحملوا إل إيه جليات البلاط هاي جلايات ثقيلة ويطلعوا فيها الطابق الثاني والثالث والرابع ميشان يجلوا لإعالة حالهم يعني ما هذا كان هذا شايف، إيه وكان بقي موقفهم مشرف يعني، أنا هلا مات في النيرب، ولكن سمعت رواية أخرى أنه مات في السجن، لأنه هو يعتبر جندي سوري هارب شايف، فأنا بعرفش الحقيقة ولكن أنا عاتصال مع بناته ومع ولاده بشكل دائم، وت على اتصال مع بنات وابن مجاهد سعيد برضو بشكل دائم، أبو هدبة لا والله مش مع اتصال، جميل صقر هذولا، يعني مجموعة من الشخصيات الكبيرة جدًا اللي كان الها تأثير كبير جدًا، شخصيات يعني نعم.

محمد البيروتي: [02:18:09]
في في أنا تكلمت عن مجدل بني شمس تكلمت بشكل سلبي المرة هاي صحيح لمّن قلت عن المختار ولكن فيه إشي إيجابي يعني، في صارت عملية عبد المنعم رياض في شهر كنه أيلول أو هيك إشي زي هيك سنة التسعة وستين، قتل المشير عبد المنعم رياض وزير الدفاع المصري على الحدود أثناء مع أثناء حرب الاستنزاف بين مصر وإسرائيل، فهذا خرجت في مصر مظاهرات عنيفة جدًا، وكان من ضمن المظاهرات نداء يا فتح ردي يا فتح يعني كانوا يطالبوا في المظاهرات أنه فتح ترد، فأبو عمار استجاب لهذا المنع، نزّل مجموعة عمليات باسم عبد المنعم رياض، منها يوسف سعيد عبد الحق اللي إحنا سمعنا روايته هذا بقي عايش قيد الحياة، هذولا هاي المجموعة نزلت من غور الأردن باتجاه عقربة فطلع عليهم النهار هاي المناطق وعرة والصعب في يعني أنت حتى تجتاز الحدود تحتاج إلى وقت، وقلت لك أنا في العملية تاعنا لمّن اجتزنا حدود، إحنا مجتزناش الحدود مرة واحدة اجتزناها على ثلاث مراحل، يعني فككنا الألغام ورجعنا وعملنا يعني أشياء كثيرة ميشان يكون معنا وقت للمسير، وكان مسيرنا ناجح إلى حد ما يعني تمكنا من قطع مسافة، همّ قطعوا مرة واحدة فطلع عليهم النهار وهمّ في منطقة بسموها منطقة السيار ببداية المنحدرات تاعت الغور قريبة من عقربة وقريبة من مجدل بني فاضل وهناك كمنوا، المنطقة كان فيها رعيان، وهاي المنطقة السير السيرة يعني هي المكان الذي بتخبا فيه الغنم، يعني السيرة هي عبارة عن حظيرة من الحجارة يوضع فيها الغنم والبقر والحيوانات،

والمنطقة اسمها منطقة السير فيها مغر وفيها الناس حاطين فيها أشياء للمعيشة يعني بعزبوا فيها يعني، فطوردوا في هذه المنطقة يعني وصل الجيش في المنطقة وهمّ مطاردين فيها، فكانت التعليمات من قائد المجموعة المختفين في السفر أنه لا اشتباك إلا بأمر مني آه، ولا اشتباك إلا بعشرة أمتار فقط من وصولهم.

محمد البيروتي: [02:20:05]
فعلًا بدت الاشتباك مع الجيش المتقدم الجيش اللي بي بي يعني ما كان في تخيل عند الجيش أنه وصلوا لحد هانا يبدو إنهم كانوا مندفعين بثقة تامة، اطلقت أول صلة إطلاق نار قتل فيها عقيد الجيش الإسرائيلي قتل فيها مقدم قتل فيها رائد وقتل فيها كمان ستة جنود وبدا الاشتباك، طبعًا فش دقائق كانت طائرة الهليكوبتر جاية بدأ اشتباك طويل جدًا والشباب مجرد ما انتهت موجة المعركة الأولى تفرقوا جميعًا، هلأ من ضمن هدولا الناس كان في إيه، هلأ أنا بتذكر اسمه يعني أحد إيه الشباب أحد الأشخاص استشهدوا كلهم بقي ثلاثة، يوسف سعيد عبد الحق لأني تعرفت عليه شخصيًا في السجن وفيما بعد ومات رحمة الله عليه فيما بعد، هذا كمان حكى لي القصة كاملة، هذا ظله يطلق النار حتى نفذت ذخيرته، بعد ما انتهت المعركة وبطل في إطلاق النار في جندي دا دعس على صدره قال له: " خلا انتهت المعركة ليش قاعد يعني؟"، واعتقلوه طبعًا وأجى عالسجن بغض النظر شو صار معاه خلال فترة التحقيق. في واحد ثاني أصيب بجروح شديدة، الميزة اللي حصلت في هيك الفترة أنه الاشتباك صار والرعيان موجودين والرع هن كانوا عالأغلب نسوان والغنم موجود، يعني ما كان في فرصة لا لا للاشتباك بدونهم، فهذا أخرج من جيبته هو وانصاب في وحدة قالت له: "كيف بقدر أساعدك ؟"، قال لها: "أنا معاي هويتي وعشرة دنانير أعطيهن لأبوي في قبلان"، وصليهن لأبوي لقبلان، والثالث اللي هو كان الدليل تبعهم هذا أصيب بجراح واختفى بين الغنم شافته بنت اسمها المجدلانية، هذي المجدلانية اتعرف عليها موسى الشيخ في سجن بي في سجن نابلس، يعني لفتت انتباهه من خلال ملابسها بتلبس نفس الملابس تاعت بلدهم، فسأل عنها لطفية الحواري ومريم الشخشير هدولا يعني فدائيات معروفات يعني، بس أنا ما بقدر أتكلم عنهن لأني ما سمعتش حكايتهن مباشرة، بس هن معروفات يعني فدائيات معروفات جبهة شعبية، فاستفسرن منها فهي كا قالت إلهن بس هي ما اعترفت بشي، قالتهن لهم عن العملية قبل ما نسمعها من يوسف سعيد عبد الحق شو صار في المنطقة هاي، فهمذ هاي سحبت إيه الغضنفر كنه اسمه، سحبته مع الغنم وهو مصاب وظلت تمشي فيه مع الغنم حتى وصلت لباب القرية، قالت له هذا الباب دق عليه بطلع لك المعلم وأخوه آه ساكنين فيه، إحكي لهم قصتك وهمّ بدبروك، فعلًا مثل ما حكت عملت هو مصاب دق عباب طلع له معلم اسمه جمال، بس ما بنعرفش غير هيك اسم، ويجب أنه نعرف هذا الاسم وأنه نبحث عنه وعن جذره وعن قضايا زي هيك،

أخذوه طبعًا ما في مجال لأنه منطقة عسكرية صارت، أخذوه على قرية الدومة فورًا حملوه على قرية الدومة؛ والدومة هي جاية يعني جنوب كمان شرق مجدل على طرف الشارع من جهة الشرق الشارع اللي شقوه اليهود فيما بعد، وهاي منطقة ملانة بالمغر، وإذا بذكر الآخرين منطقة الدومة هي المنطقة اللي حرق فيها العائلة عائلة الدوابشة اللي حرقت فيها في أذكر الآخرين اللي أجوا المستوطنين حرقوا الطفل هذا وأبوه وأمه وبقي طفل واحد كنه في العائلة نفسها، فخبوه في المغر وعالجوه جابوا له أطباء عالجوه وطعموه، وفيما بعد حملوه على طوباس وأوصلوه لمنه وإلى الأردن يعني فاهم. فيعني هي مجدل شم، يعني أنا لّمن تكلمت عن مجدل بني فاضل أنا ما بتكلم عن يعني يعني يعني يوجد لدينا كم هائل من الناس اللي مستعدين يخاطروا، زي التا الأستاذ جمال هذا خاطر بمستقبله بحياته، والبنت هاي اللي ما اعترفت بشي وروحوها كمان خاطرت بشي ومساعدات هاي.

محمد البيروتي: [02:23:50]
طبعًا يوسف سعيد عبد الحق اعتقل وسجن، وإيه أطلق سراحه سنة الخمسة والثمانين طبعًا حكم زينا، فيما بعد التحق ومات على حاجز حوارة، مات أثناء الانتفاضة ولكن مش في وضع قتالي مات بسكتة قلبية لأنه كان حامل شنطته وماشي والجو كان حار مات على حاجز حوارة رحمة الله عليه طبعًا، وإحنا باتصال مع عائلته بشكل دائم.

محمد البيروتي: [02:24:17]
بنتكلم عن إحدى المعارك اللي يعني ذاع الها صيت كبير أثناء حدوثها وبعد حدوثها وداخل السجن وتركت خلفيات اللي هي معركة وادي القلط، مجموعة من المقاتلين اجتازوا حدود الأردن من طريق أريحا تقريبًا العوجا، وادي القلط مهو بصب في منطقة ريحا معروف يعني وبتجه باتجاه القدس يعني، أنا بعرف هذا الواد وأنا سرته يعني مشيته كله يعني سيرًا عالأقدام يعني شايف كيف، فتم اكتشافهم وتوبعوا ولكن ما ميز وادي القلط اللي هو وعورة المنطقة المنطقة وعرة جدًا يعني شايف، فتحاصروا في منطقة واد القلط كان في منهم يعني مجموعة شخصيات أنا بتذكر منهم اللي هو علي الجعفري وحسين أبو حاشية، الصقر جميل صقر ونادر التايه نادر التايه هاي الأشخاص، وفي كمان همّ كانوا حوالي ثمانية يعني، فقائد المجموعة وزعهم وقال لهم يعني بتلتزموا بتعليماتي لأنه كان في انضباط في خلال هاي الفترة، فالجيش الإسرائيلي ما يميزه في المعارك هاي اللي هي أنه دائمًا القادة في الأمام يعني هذا أمر يمتاز، هسا إنت إذا بتسمع المعارك اللي بتدير في غزة حاليًا، وفرة القادة أو الضباط المقتولين بتلفت الانتباه، طب إحنا في الجيوش العربية أكثر واحد بموت الضابط يعني بموتوش الضباط عنا، لأ عند الجيش الإسرائيلي بيموتوا الضباط يعني بمعنى العقيدة الإسرائيلية تعتمد على أنه الضابط في المقدمة،

كان أحد كبار قادة الجيش الإسرائيلي جنرال اللي هو سي عوفر وهذا كانت له شهرة كبيرة في الجيش الإسرائيلي وكان يطلق عليه اسم قائد المهمات الصعبة، كان هو يقود المطاردة، فالشباب اللي مختفين في ورا الصخور بتعليمات قائد المجموعة وهو استشهد، بإيده ممنوع تتكلموا، ولّن صار سي عوفر في مواجهته تمامًا أطلق النار على راسه قتله فورًا، وبدأ اشتباك طويل جدًا آه، طبعًا كالعادة بتيجي التعزيزات سريعة والتعزيزات بتجي بطائرات الهليوكوبتر مش بتيجي يعني راجلة وبتم في إنزال وصار في اشتباك واستشهدوا اثنين في المعركة هاي، واعتقل الباقيين طبعًا أنا تعرفت من اللي اعتقلوا علي ذكرت أسماءهم: علي الجعفري تعرفت عليه شخصيًا، وحسين أبو حاشية، وجميل صقر.

محمد البيروتي: [02:26:23]
في معارك زي هاي اللي بسقط فيها خسارة كخسائر كثيرة الجيش الإسرائيلي وخاصة لّن يكون فيها ضباط، بيجي أحيانًا وزير الدفاع وبيجي رئيس الأركان بعمل مقابلة وبسأل، يعني موسى الشيخ في عمليته أجي رئيس الأركان قابله، في هذي المعركة أجى موسى ديان بحاله وجلس مع علي الجعفري، ويعني استا استفسر كيف هذا مات؟ يعني استفسارات عادية بس حب يسمع بنفسه المعركة، وعرض على علي الجعفري عرض طبعًا هذي الرواية لا يرويها أحد سوى علي الجعفري يعني لا حد شاهد عليها غيره، وأنا واثق تمامًا أنها صحيحة، قال له: "شو رأيك إنا نطلق سراحك وتروح عند أبوعمار وتحكي له أنه موسى ديان مستعد يقعد معك؟" شايف، هلا مدى مصداقية موسى ديان في هذا العرض إنه يعرض على علي الجعفري أن أطلق سراحك مقابل أنه تروح تبعت رسالة لياسر عرفات ويظهر فيه استعداده للقاء ياسر عرفات، أنا يعني القصة حكاها علي الجعفري وهو صادق وصادق فيما بعدها، إيه ولكن هل هل هو صادق في في في كلامه أم هو جس نبض لعلي الجعفري أو بده يشوف شو طبيعتنا إحنا؟ ولكن علي الجعفري في كل الأحوال رفض قال له: "أنا إذا أطلقت سراحي راح يتهمونني بأني جاسوس، كيف إنت طلعت وصو وأصحابك إيه؟"، تمام، فموسى ديان قال له: "إذا بتطلعش أنت راح تموت في السجن"، يعني من نوع التهديد قال له: "بتقبل الموت في السجن"، ولكن ما حدث الأمور العجيبة اللي حدثت أنه فعلًا علي الجعفري مات في السجن ولكن مات بطريقة ما، هو كلمة علي كلمة موسى ديان تركت أثر عنده، أكيد أنك رح تموت في السجن، يعني شعر بأنها جدية وبأنه بتقصده بشكل شخصي، مع أنه علي الجعفري مثقف ومتعلم وكمان هو يساري يعني مش مش كثير بي بي بأمن بالخرافات والحكايات، بعد خمس سنوات حلم حلم غريب وقاله لموسى الشيخ والآخرين، قال لهم حلمت أني أنا راح أموت بعد خمس سنوات بالضبط آه، ومات بعد خمس سنوات بالضبط ولكن بطريقة مأساوية؛ أثناء إضراب نفحة سنة ألف وتسعمائة وثمانين، كان علي الجعفري وراسم حلاوة وإسحاق مراعة مراغة في سجن نفحة،

فاتخذ قرار في مديرية السجون بإطعام المساجين بالقوة إطعامهم، وطريقة الإطعام طريقة وحشية اسمها الزوندة، ولّن لا يعرف الزوندة الله إن شاء الله عمره ما بجربها، همّ بيجيبوا محقان كبير فيه بربيش مطاط هذا البربيش بدخلوه في إما من عن طريق المنخار أو عن طريق الفم، إذا أنت فتحت فمك مغلبتهمش بدخلوه من طريق الفم، إذا ما عرفوش يدخلوه بدخلوه عن طريق إذا ما فتحتش عن طريق المنخار، إذا ما دخلش عن طريق المنخار بجيبوا كماشة وبفتحوا ثمك فيها وبدخلوه يعني وضع صعب، والأهم من هيك إنهم عاملين خلطة ديسة اللي هي عبارة عن رز مطبوخ مع حليب مع فيتامينات مع سكر بعرفش أنا ما جربتهاش شخصيًا ما جربتهاش وبالتالي ولكن كما وصفت لي، وهاي سخنة جدًا وبتغلي وبديروها في معدة الواحد وهي تغلي فبتسبب احتراق في داخل معدته، على الجعفري كان من أول واحد أي هو الأول يا الثاني هو راسم حلاوة أول واحد وضعوا الزوندة في ثمه ما زبطش وضعوها من منخوره بدال ما يضعوها في معدته وضعوها في رئته، وداروا فيها الديسة الساخنة، بكيلة بعبوها وبديروها في معدته فمات على الفور، اللي بلفت الانتباه أنه يعني لازم وقفوا ما وقفوش، طبعًا جايين ممرضين وشغلات هيك وأطباء لّن أجي راسم حلاوة عملوا نفس الشي بعده داروا في معدته في رئته كمان دخّلوا البربيش مش في معدته دخلوه في رئته وداروها،وإسحاق مراغة مات على الفور، راسم حلاوة إسحاق مراغة لأ ما متش على الفور، قعد حوالي شهر بعدين مات يعني عانى فترة شهر بعدين مات. يعني السؤال اللي بتسأله الواحد طبعًا هذي الحادثة بعدها أخذت المحكمة العليا الإسرائيلية قرار بعا ممنوع إطعام المضربين بالقوة، بده يأكل حر باختياره، بدش يأكل ممنوع تطعمه، ولكن علي الجعفري مات في هذا الحادث كما تنبأ تماماً، طبعًا هو شخصية من مخيم الدهيشة على ما أعتقد وشخصية فذة والله يرحمه مثله مثل الآخرين شايف.

محمد البيروتي: [02:30:47]
إيه أعتقد يعني إذابدي أتكلم بتكلم عن مجموع شخصيات كثيرة يعني شو بدي أحكي عن محمود دنهش مثلًا أعطيك فكرة عن محمود دنهش، لّن ضرب توليدانو السبب يعني محمود دنهش أصيب بالعمى أثناء اشتباك في حلحول هو من حلحول، محمود دنهش مقاتل شرس مقاتل حقيقي وقائد مجموعة حوصر في بيت في حلحول، فمثله مثل عبد الكريم البرغوثي أعطى التعليمات للي معاه بالانسحاب وابن البلد قال لهم كيف ينسحبوا، وإنت قال أنا بدي اشتبك لحالي، اشتبك مع الجيش الإسرائيلي لحاله لفترة طويلة جدًا ولم يستسلم إلا تهدم البيت على راسه، وكانت في أحد واحدة من عينيه كانت مصابة أثناء الاشتباك، ولّن قيدوه وفي التحقيق الميداني وين راحوا الآخرين ما اعترفش فا في قائد الحملة سحب الخنجر وقلع عينه الثانية، قال له معدش تلزمك، يعنيفا فدخل السجن محمود دنهش أعمى وأنا تعرفت عليه وعشت معه

وصداقته وذكرت حكايته في موضوع مليحة، ما ذكرته في هذا ذكرته في موضوع مليحة، إيه محمود دنهش هذا إيه لحد هسا هو برتبة نقيب يعني رتبة متدنية جدًا، ما تجوزش هو اعتبر بأن الزواج عبء راح يكون على أولاده وهو أعمى الله يرحمه.

محمد البيروتي: [02:32:05]
حكيت أنا عن إسماعيل الدبج مثلًا وعمر قاسم هذولا لازم أتكلم عنهم شوية هذولا من القيادة العامة من جماعة أحمد جبريل، لّن أحمد جبريل تمكن من الحصول على جثتين في اشتباك في سنة التسعة والسبعين بدلهم بكل شباب القيادة العامة هذا أول تب أول تبديل مجموعة النورس على ما أعتقد اسمها عملية النورس، إيه بدل كل القيادة العامة إلا إسماعيل الدبج وعمر قاسم؛ إسماعيل الدبج أردني من إربد ومثقف وعالي الثقافة وكان أحد الكتاب المعروفين داخل السجن ومثقفين داخله، همّ جبهة الشعبية طبعًا قيادة عامة، عمر القاسم أيضًا قيادة عامة وكان أحد قيادات القيادة العامة، طبعًا انشقوا فيما بعد عمر القاسم صار مع فدا وصار عضو مكتب سياسي في فدا، ليش مروحهمش محدش عارف؟ بس عمر القاسم في سبب، إسماعيل الدبج محدش عارف، المهم روحوا ومرة ثانية في التبادل الثاني في الخمسة والثمانين وتزوج من أخت فايز عبد المجيد من سكان سالم مشاريق نابلس، وحتى سالم قال له: "أنا في أثناء سجن قال له أنا بوعدك أني أسجل على اسمك أربع زتونات"، وفعلًا لحد هسا مسجلات على اسمه في قرية سالم توفي رحمة الله عليه.

محمد البيروتي: [02:33:14]
إيه بالنسبة لعمر القاسم؛ عمر القاسم يبدو أنه اعترض على انسحاب القيادة العامة للجبهة الشعبية ما كان القيادة العامة وقتها، اعتراض اعتراض انسحاب الجبهة الشعبية من معركة الكرامة فتلاسن هو وأحمد جبريل، هلا الرواية بتحكي إنه ضرب أحمد جبريل كف، فلهذا السبب ما روحوه لا في عملية النورس ولا في العملية في الخمسة وثمانين، وعندما سئل ليش أنت ما أطلقت سراح عمر القاسم قال لهم: "في بعض الناس إطلاق سراحهم بضر القضية أكثر من من بقاؤهم في السجن"، فبقي في السجن ومات في السجن عمر قاسم يعني ما ما شايف.

محمد البيروتي: [02:33:58]
أعتقد أنه أنا تكلمت بما فيه الكفاية يعني لا يزال في هناك الكثير يعني أبو عروبة العراقي إيه أنا متكلمتش عن اليمنيين عن العراقيين عن الأردنيين، إيه متكلمتش عن سجن جنين مثلًا، أبو سليمان اللي هو قائد مدير سجن جنين كان يمني هذا يمني يهودي ولكنه كان لطيف المعشر، وكان إيه يروح على حسبة جنين ويقول لهم: "ولادكم جيعانين في السجن"، فيعبوا له السيارة

للباب خضار وفواكه وكل ما هو موجود في الحسبة كان يرجع على السيارة، فكان في عنده نوع من الانصاف أنه نصف هذه المادة يوخذها للبيت بيته في تل أبيب، والنص الثاني يعطيه للمساجين يعني فكانوا مرفهين عمليًا، إيه ما تكلمتش عن فاطمة البرناوي ما تكلمتش عن عبد الله السكافي مثلًا وهذا مهم جدًا.

محمد البيروتي: [02:34:45]
عبد الله السكافي كان معه مفاتيح غرفة ياسر عرفات في القدس، هو أحد هو هو عبد الله السكافي يستحق الحديث عنه مطولًا، يعني هذا كان أحد أعضاء كتيبة أربعمئة واحدى وعشرين وفي أثناء السقوط الحر من السيارات المسرعة أصيب بصا في في رقبته بصدمة في رقبته، تركت أثر شديد جدًا وراجع الطبيب، الطبيب قال له: "أنت لازم تتوقف عن إل إيه عن التدريب وهو لا ما جابش السيرة نهائيًا، واستمر في التدريب وأثرت عليه وتركت أثر حتى مماته، هذا دخل في الداخل مع ياسر عرفات وكان هو إيه معاه يعني كان قائد المجموعة اللي قائد القاعدة تاعت أبو عمار في القدس لّمن صارت فاطمة برناوي وإحسان وأختها في وضعوا قنبلة في سينما صهيون، طبعًا هذولا بتع بعرفش فاطمة برناوي و إحسان وأعتقد الثالثة اسمها آدا حوى حوى اسمها، هذولا الثلاثة لونهم بديش أحكي أسود بلاش انس السيرة، لونهن لون الأبنوس آه، لون جميل بدون شك يعني، فلمّن دخلن السجن واضح معالمهن يعني، لّمن دخل السينما واضح معالمهن، فتركن القنبلة وخرجن ولكن وهن خارجات نسين الشنطة، فلّمن إيه تبع المراقب تبع السنيما لاحظ نسين الشنطة لحقهن، هلأ الشنطة كانت فيها القنبلة بتكتك يعني كانت واضحة جدًا، فاسمعوا التكتكة اللي عالباب بس شخصوا البنات، جابوا خبير متفجرات وأبطلوا مفعول القنبلة، ولكن عرفت الجهة، الآن انتشر الخبر في الصحف في كل مكان يعني صار عبد الله السكافي والمجموعة إل معاه الدكتور نور وغيره وإلى آخره وشوقي شحرور وهذولا عرفوا أنه البنات يعني العملية انكشفت بالتالي البنات انكشفن.

محمد البيروتي: [02:36:35]
فا أبو عمار فورًا قال لهم كان أجي عالموقع وقال لهم: "غادروا الموقع فورًا"، وحمل حاله وظله طالع مستناهمش قال لهم: "غادروا الموقع"، فهمّ عبد الله السكافي حكى للدكتور نور وكان أبو علي شاهين طبعًا يتردد على القاعدة هاي كمان، قال له: "إياك تغادر عبين ما أرجع"، كان رايح بده يجيب سيارة بده ينقل الأثاث استخسر على الأثاث يعني شايف، لقي الدكتور نور رايح تارك الدار ورايح وين؟ رايح عند فاطمة برناوي في علاقة بينهم مهمّ علاقة تنظيمية، لّمن وصل هناك كان الجيش فل فل البيت اعتقلوه فاعترف فورًا على المكان، عبد الله السكافي لّمن رجع جايب السيارة وهاي كانت غلطته عبد الله السكافي أنه هو طمع يعني ما بدش يضيع الأثاث، كان

مثل ما عمل أبو عمار كان لازم عمل يظل ويغادر فورًا، فأجى اعتقلوه ودخل السجن وتوفى قبل فترة بسيطة قبل سنة تقريبًا توفي في جفنا من سكان جفنا، فكان موجه عام في سجن بير بئر السبع، وله مأثرة عظيمة جدًا في مجال التثقيف والإعداد والمعنويات ورفع المعنويات بدي أكتفي بهذا الكلام أنا.

محمد البيروتي: [02:37:44]
سوى بدي أتكلم عن نادر التايه هذا استشهد في معركة القلط، إيه طبعًا هذه قصة مؤثرة عشان هيك بدي أحكيها، هذا أمه يعني هو ابن أمه الوحيد من زوجها اللي توفى سنة الثمانية وأربعين، أمه تزوجت أخوه في عندها أبناء آخرين ولكن هو فهي كانت معتزة فيه جدًا، هادي زارت السجن عدة مرات تسأل عن نادر التايه، فقالوا لها يعني حسين أبو حاشية زميله في العملية، قال لها: "ابنك استشهد"، هي لما سمعت أنه ابنها استشهد استشاط غضبًا وحتى صارت تشتم أنه ابني ما بستشهد ابني عايش ابني إلى آخره، فازارت زارت مرة ثانية وطلبت موسى الشيخ أنه ابني نادر التايه عايش ولّا ميت؟ لّمن صارت القصة مع حسين أبو حاشية كان شاهد على الموضوع وموسى الشيخ وشاهد، قال لها: "لأ ابنك عايش"، نادر التايه، فهي انبسطت ويعني هي شعرت براحة كبيرة مش مهم إنه عندها المهم أن ابنها على قيد الحياة.

محمد البيروتي: [02:38:40]
أنا بعتقد أنه بكتفي بهذا المجال أنا بدي أعطيك تصور يعني أنا بدي أحمل الكتاب هيو هذا هذا وثيقة تاريخية ومكتوب بشكل رواية وبعتقد أنه يعني أنا ما ذكرته ذكرت جزء بسيط جدًا منه وليس الكل، ومبني على شهادات واقعية وبعتقد أنه من المفترض أنه يعني يقرأ، الآن طبعًا بعد هذا الكتاب أنا كتبت كتابين آخرين ولكن معيش منهم نسخ وما مش محضرهم كتبت كتابين بالشراكة أيضًا مع حافظ أبو عباية، وأنا قلت لكم إنه حافظ أبو عباية من البداية كان هو أرشيف متنقل، أرشيف بشري لكتيبة أربعمئة وواحد وعشرين وأرشيف بشري للسجون، يعني إسألوه عن أي واحد دخل معاه في السجن هو يحفظ تاريخه بالكامل ويحفظ ماذا عمل، بالتالي هو كان المستشار الأساسي حتى في هذا الكتاب يعني كنا نستشيره في في في تنفيذ العملية، فهو بعد ما نفذنا هذا الكتاب اقترح أنه نشتغل في مجال ثاني، قلت له ما عنديش مانع، ولكن المجال مختلف شوية صغيرة، الشمس تولد من الجبل عملناه على شكل رواية، اعملنا كتابين بعده اسمه اسم الكتابين نصب تذكاري، والاسم كان مقترح مني واسم الشمس تولد من الجبل وكان مقترح مني.

محمد البيروتي: [02:39:54]

إيه نصب تذكاري هو بيتكلم عن حوالي مئة مئة وعشرين شخصية من فدائيين دخلوا السجن فقط دخلوا السجن وماتوا، يعني ولا واحد فيهم على قيد الحياة، يعني نحن لم نكتب على شخص حي كتبنا عن أشخاص ميتين، طبعًا يعني بتتكلم أنت عن كتابين اشتملوا على المئة وعشرين واحد، ولكن ما هو مهم في هذا المجال أنه إحنا ما ما اهتمينا في وين ولد، ما اهتمينا وقتيش ولد ما اهتميناش إذا كان معاه جامعي ولّا مش جامعي مكنش يهمنا، كان اهتمامنا في إبراز دوره في الحركة الوطنية، دوره في المجتمع، دوره في السجن، أثره اللي تركه وكيف مات، مات شهيد ولّا مات عادي وقضايا زي هيك، فهو أيضًا يشكل نوع من الوثيقة ولكن ليست على شكل رواية لمجموعة كبيرة حوالي مئة شخصية يعني بنتكلم عنهم من الفدائيين اللي توفوا جميعًا، بعد هذا الكتاب، هذول كتابين ما عندي ولا منهن نسخة طبع منهن ألفين نسخة، وما عنديش حتى في البيت إلي شخصيًا معنديش ولا نسخة من الكتابين نصب تذكاري.

محمد البيروتي: [02:40:52]
طبعًا إيه في بعده بيجي كتاب مليحة؛ كتاب مليحة عمليًا أنا بديت فيه قبل أن أبدا في الشمس تولد من الجبل، ولكني أجلت الكتابة فيه إلى بعد ما انتهينا لأنه بدي ألحق موسى الشيخ، كان في يعني في وضعه الصحي كان متدهور، وكنت بدي أكمل المعلومات اللي عنده، يعني طريقته في إلقائها كانت طريقة جذابة طبعًا، وا فصدر كتاب إلّي هو مليحة؛ مليحة هو أشبه بالتجربة الشخصية، ولكن ليست حكايتي يعني أنا هو حكايتي ولكن في نفس الوقت مش حكايتي كيف؟ يعني أنا بمعنى أنا مراقب خارجي أنا أروي ما شاهدت آه، يعني ما في أعمال بطولية أنا ما قدمت أعمال بطولية يعني ما في عندي إشي عمل بطولي أقدمه سوى إني انمسكت يعني وقعدت في السجن، ومثل ما قال مجاهد سعيد اللي جيبت ذكره قبل فترة إنك أنت تصمد في السجن مش خيارك يعني أنت مش اختيارك إنك تصمد ولا تصمدش في السجن تصمد غصبًا عنك، يعني هذا مش خيار مطروح أمامنا، بالتالي إذا كنت أنا يعني وقفت موقف جيد في السجن أو موقفتش هذا مش خياري كان، بالتالي ما في بطولة لا إلي ولا لغيري.

محمد البيروتي: [02:41:53]
هذا الكتاب يتكلم عن بدايته ينطلق من سجن بئر السبع ولكن مش عن السجن يعني هو فيه ملامح عن السجن وأتكلم فيه عن سجن ولكن هو يتكلم عن ذكرياتي عن جدتي مليحة اللي هاجرت من صُمّيل سنة ألف وتسعمائة وثمانية وأربعين، هاجرت وكيف قتل أبناؤها واحد ورا الثاني أثناء المعركة وأثناء اللجوء ووين دفنوا، وبنتكلم عن امرأة مرفهة اللي هي مليحة كانت إمرأة مرفهة يعني إحنا أملاكنا في صُمّيل اللي معنا فيها طابو هلأ حوالي خمسمائة وسبعين دونم، طبعًا هي مش إلنا لأنه مقام عليها ثلاث مستوطنات حاليًا وأنا زرت الموقع يعني شفته،

وشاهدت الصبر اللي بيخرج منها لا يزال بيشير إلى أنه هذي المنطقة فيها يعني فيها كان فيها يعيش فيها سكان عاشوا فيها ألف سنة، يعني هي بنيت زمن الحروب الصليبية صُمّيل قريتنا، ولّن استعادوها المسلمين من أيدي الصليبيين حافظوا عليها وحافظوا عالناس اللي فيها، يعني ملامح الناس فيهم ملامح أوروبيين كمان يعني ما ما ماكان في جرائم إحنا إحنا كعرب يعني هذا الكلام بدي أشير إله هسا مرة أخرى بالسياق، اليهود عاشوا مع المسلمين ألف وأربعمائة سنة لم تسجل في التاريخ الإسلامي من من المغرب حت والأندلس حتى إيران وباكستان لم يسجل حادث واحد لمذبحة ارتكبت ضد اليهود، بينما في روسيا البجرومات بالعشرات، في فرنسا بالعشرات، في بريطانيا صاروا، في ألمانيا الكل بعرف هذا الكلام، في التشيك صارت، في بولندا صارت، اليهود لم يذبحوا ولم يعتدى عليهم في بلادنا أبدًا، عاشوا في بلادنا معززين مكرمين، في الحروب الصليبية لّن فتحوا القدس أنا قريت كتاب لمؤرخ فرنسي باللغة الإنجليزية طبعًا مش بالفرنسي أنا ما بعرف فرنسي، بتكلم عن مئة ألف واحد قتلوا في في القدس ممكن يكون بالغ بقولش يعني هو قدر بالغ، ولكن تكلم عن الدم وصل للركبة، وهمّ ما قتلوا سكان فلسطين، همّ قتلوا اللي في القدس وقتلوا المسيحيين وهو يروي قتلوا المسيحيين، لأنه المسيحيين شرقيين مش غربيين زي الأوروبيين، قتلوا المسلمين واليهود والمسيحيين، من أعاد اليهود إلى القدس؟ صلاح الدين من أعادهم إلى الحرم الإبراهيمي؟ صلاح الدين، إحنا الفلسطينيين هم يعني الفكرة أنه الصليبيين قضوا على الفلسطينيين في فلسطين مش صحيحة، ما قضوا بقيوا الفلسطينيين موجودين كاملين كما هم، ما صار أي تغيير إلا في منطقة القدس لوحدها، طبعًا أنا أعتقد أنه ببالغ هذا المؤرخ يعني بالغ يعني هذا رقم خيالي في فترة زي هديك فوق المألوف يعني مش معقول يعني شايف.

محمد البيروتي: [02:44:20]

فصُمّيل يعني اليهود أفسدوا أفسدوا ألف وأربعمائة عام من العيش المشترك بينا وبين اليهود أفسدوه في دولة في بناء دولة إسرائيل، كان بالإمكان أنه تبقى الحياة بيننا وبينهم مستمرة إلى عشرات آلاف السنين، إذا بدك تيجي للواقع يعني الواقع التاريخي يعني إذا بدنا نأخذ خطبة أبو بكر في فتوحات المسلمين وإل إيه ما ما ما العهدة عهدة عمر بن الخطاب لصفرونيوس، هذول الثنتين همّ يجب أن يوضعوا في الأمم المتحدة كمثاقة دولية و يمزعوا كل المواثيق، مفش بحاجة لغيرهن نهائيًا، أنا في الفترة الأخيرة بدي أعلق يعني عن هذا الموضوع بعد ما صارت حرب غزة هاي والعدوان الشرس والهمجي هذا اللي مش معقول هذه والمذبحة اللي قاموا فيها، رجعت مرة أخرى أقرأ التوراة، أنا قريت التوراة زمان في السجن ولكن أخذتها باعتبارها كتاب مر عليه أكل عليه الزمن وشرب يعني مش إشي مهم آه، ولكن أنا الآن بديت أقرأ فيها ككتاب يقود شعب كامل باتجاه ارتكاب المجازر، فعلًا لّن أنا رجعت أقرأ عن سفر يوشع لّن يوشع بن نون وهو مكرم

عنا ونبي ولا يمكن أن يكون قد ارتكب ما هو مذكور في سفر يوشع، ولكن حسب ما هو وارد في سفرهم همّ بأمنوا فيه مثل إحنا ما بنأمن بيوشع بن نون تبعنا بطريقتنا، هم بأمنوا بطريقتهم، يوشع بن نون لّمن دخل ريحا ذبح كل شيء ذبح الرجال والنساء والأطفال وبقر بطون الحوامل وقتل الحمير والجمال والبغال والطيور ولم يبقي على شيء ليش؟ معاه تعليمات من النبي موسى عليه السلام، وطبعًا أنا بأؤكد أنه موسى منزه عن هذا الكلام، موسى بلغوه قال له بتعمل هيك، مين بلغ موسى بالكلام؟ الله سبحانه وتعالى اللي بأمنوا فيه همّ مش اللي بنأمن فيه إحنا، قال له: إني أما "إني مرسلك إلى الأرض التي وعدت أجدادك بها ستجد فيها الحثيين والفرزيين والحاويين واليابوسيين و الكنعانيين"، ولا بدا يعدد اثنى عشر قبيلة، قال له لن تبقي فيهم أحدًا ستقتل الرجل والمرأة ستقتل الطفل ستقتل ستبقى وقال له حتى قال له ستقتل الحمير والجا الحمار والجمل والثور والعنز ولن تبقي شيئًا، هاي تعليمات ربانية لموسى موسى بلغها ليوشع بن نون وبل وفعلت مش مرة واحدة ولّن لّمن إيه نتانياهو قال عائدون لعماليق يعني بقصد العماليق لأنه العماليق همّ اللي منعوا بني إسرائيل من دخول حسب الرواية الإسرائيلية، منعوهم من دخول من سينا عشان هيك لفوا عن طريق الأردن ما قدروا يدخلوا عن طريق سينا، لأن العماليق منعوهم لأنه العماليق قوم جبارين شايف، فرجعوا ارتكبوا فيهم نفس الأفعال إيه بغض النظر.

محمد البيروتي: [02:46:54]
المهم مليحة تتكلم عن إمرأة هاجرت من صُمّيل، أنا بروي الحدث كيف هاجرت؟ وين راحت؟ على مخيم الفوار ومن مخيم الفوار أبوي أنا طلع معاه شنطة فقط لأنه أبوي كان مطهر أولاد، إيه إحنا مش ملاكين من جهة الأب إحنا ملاكين من جهة الأم، يعني أنا سيدي كان ملاك وجدتي كانت ملاكة وهي تروي أنه كان عندها قطاريس، طبعًا أنا يعني استغرب شو يعني قطاريس يعني كانت ما النسوان ييجن يمشطنها باختصار شديد يعني هي مرفهة، فأنت تخيل إيه سيدي محمود جدي اللي هو أبو أمي ومليحة اللي هي جدتي خرجوا من بيئة مرفهة مش معتادين عالعمل، في ناس بيشتغلوا عنهم، يعني عندهم أراضي اقطاعيين يعني باختصار شديد، فخرجوا على مخيم معهمش إشي، طبعًا سرق ما معهم من ذهب وسرق ما معهم من مال في الطريق ووصلوا مخيم الفوار وهم في حالة معدمة، في تفوّح أصيبوا بالمجاعة مثل ما هي المجاعة الحالية وبتعرف في شهر أيار الطبيعة الفلسطينية ما فيها عطاء في شهر أيار أعشاب بس والأعشاب لا تغني ولا تسمن من جوع، يعني ما في فواكه، ما في قمح، ما في إشي في شهر أيار، فرجع محمود مع ابنه، وسيدي محمود رجع مع ابنه ومع ابن أخوه على صُمّيل ميشان يجيبوا العسل، المسافة مش بعيدة يعني في ليلة واحدة بصل.

محمد التميمي: [02:48:14]
اللي ذكرناها هذي في المقدمة إل إيه الحكاية.

محمد البيروتي: [02:48:16]
أنا ما با بشكل أو بآخر يعني أنا بدي أرويها هذه الحادثة لأنه

محمد التميمي: [02:48:19]
في الجزء الأول صحيح.

محمد البيروتي: [02:48:20]
في مخيم آه في في في مدخل صُمّيل، الدنيا ليل وعتمة اللولاد هذول الاثنين الشباب الاثنين سبقوا سيدهم معاه حمار سابقوه وهو معاه حمار، فكان في كمين في القرية أطلق عليهم نار قتلهم، والرجل بروي الحكاية اللي هو جدي محمود طبعًا هذا رجل فاضل ما بيحكي شي، شاهدهم على ضوء جيب ضوا الجيب ضواته شاهد الجيب بطلع على جثثهم رايح جاي رايح جاي رايح جاي، يعني همّ قتلوا بالرصاص وقتلوا بل يعني مثل بالجثث بل بل بالجيب، فمعاه حمار ظلوا في مكانه بعيد عن الحادث شو بدو يعمل؟ ما في مجال معهمش سلاح يعني هذول الناس، عبين ما راح الكمين وراح الجيب راح حملهم على الحمار ورجع فيهم جثث ودفنوهم في الطريق في منطقة تفوّح.

محمد البيروتي: [02:49:07]
بالمقابل أنا بتكلم عن هذا أبوي أنا كان راعي في البداية بعدين اكتشف مهنة الحلاقة والختان الأولاد فخرج من البلد مع أمي وأخوي الكبير آه، وحقيبة وبسكليت هو الوحيد اللي كان البسكليت في البلد كان معاه بسكليت، لأنه كان يروح يطهر في يافا وحيفا في المناطق هاي وفي غزة منطقة متوسطة صُمّيل هي يعني، ممكن تصلها للرملة بسهولة وممكن تصل يافا بسهولة يعني وغزة قريبة جدًا كمان، فخرج فيهن فيعني بمعنى هو صاحب مهنة، انعكست الآية من راعي لا يملك شيئًا ولكن كان عنده ميزات سمحت له يتزوج بنت واحد من أغنى أغنياء البلد، يعني هذا سؤال اللي بنطرح كيف واحد زي هذا اتجوز واحدة زي هاى؟ هو قصير القامة هي طويلة آه، هو طبعًا يعني إحنا سليل عائلة قبل مئتين سنة أجوا من بيروت يعني، جدنا أجى يحارب مع الجيش التركي ضد نابليون وبقي في البلد وتزوج فيها إلي آخره ومسجل هذا الكلام في الوثائق العثمانية يعني أنا اطلعت عليه في الوثائق العثمانية، فوضعنا إحنا كان بشكل أو بآخر يعني كان لا بأس به، يعني إحنا اشترينا بيت في الأربعة والخمسين في بيت لحم والبيت لا يزال

قائم، طبعًا هو جنب كنيسة المهد ملش قيمة حاليًا، لأنه بيت من البيوت القديمة يعني زي أي البيوت الفلسطينية الحالية مهملة، لأنها بيوت قديمة ما بت ما بتقيم عائلة يعني وانتقلنا إلى الوحدات، وهاي قصة أنا حكيتها قبل هيك يعني.

محمد البيروتي: [02:50:30]
تقريبًا بسترجع حكايات السجن بس بطريقة مختلفة تمامًا، يعني مثلًا أنا حكاياتي في السجن هي علاقتي مع السجان وعلاقتي مع المساجين آه، مش من باب نضالي من باب العلاقة الإنسانية من باب أنا قريت فلسفة يعني قريت مثلًا ويل ديورانت قصة الحضارة ثلاثين جزء، قريت لينين يمكن أربعين جزء قريته كله رأس المال قريته يعني، قريت إل في الفكر الإسلامي إيه عدد كبير يعني كانت هوايتي في القراءة حتى قبل السجن أنا بقرأ، فكان عندي نمط من الأفكار الفلسفية، والسجن أنا ذكرت هذا الكلام كونك محشور بين أربعة جدران وفي مكتبة والمكتبة هاي أجت بفضل إضرابات عسقلان وليست بفضل إضراباتنا يعني، إضراب عسقلان أنا ما تكلمت عن إضرابات عسقلان لأنه هذه قصة طويلة جدًا يعني، بدها اقرأها لحالك في الكتاب إذا تمكنت يوم من الأيام من قراءة الكتاب يعني، هذي أدخلتنا في عالم الكتاب والقراءة والفلسفة والثقافة والدين والجدل اللي كان يدور بين مجموعة من الأشخاص مثلًا، زي أسامة جرار مثلًا هذا كان يعتبر حالة ممثل للفلسفة البيزنطية الممثل للفلسفة اليونانية القديمة، يعني كان يحفظ فلسفة أفلاطون وأرسطو وسقراط، وإل السفسطائيين، في آخرين كانوا مثلًا موسى الشيخ كان يهتم بليدل هارت وكان يهتم بل اللي المخططين العسكريين إيه وبل الكتا بل بل بل بالمعارك العسكرية يعني كان في نوع من التنوع إشي بيهتم بالأدب إشي بيهتم بالشعر إشي بيهتم بإلى آخره، فهذه الحكاية حكايته بتروي هذه الحكايات، طبعًا دخلت فيها مجموعة شخصيات زي سليم الزريعي مثلًا هذا سليم الزريعي حكاية لحاله هو موجود عايش عضو المجلس الثوري في حركة فتح ومسؤول الرقابة الحركية في حركة فتح حاليًا، إيه قصير القامة نحيف طول عمره، ولكن هذا خاض فلسطين شمالًا وطولًا وعرضًا في عمليات عسكرية، وقصته كبيرة ما بقدر أحكيها في القصة هاي، يعني هذه قصته أكبر من كل القصص اللي حكايتها أنا

محمد التميمي: [02:52:25]
هي مذكورة في الكتاب.

محمد البيروتي: [02:52:26]
مذكورة في الكتاب طبعًا واردة في الكتاب، وما هو مذكور في الكتاب يساوي عشرة في المئة من حكايته مش مئة في المئة، إذا بدي أكتب عنه، يعني أحيانًا الأشخاص بكونوا مش بيخلين، ما

عندهش قدرة على إخراج الفكرة أو يعطيك فكرة أنا بديش أنا أعطيني سطر بعمل عليه عشر سطور يعني يعطيني سطر، أعطيني فكرة من سطرين أو ثلاثة ممكن يعملها أربع أو خمس صفحات، لأنه العمل الأدبي بده أجواء، بدو منطقة، بدو بدو شغلات كثير العمل الأدبي، وهذا كله لازم إنت تدخله من عندك يعني شايف، فبتكلم فيها عن مجموعة أشخاص كبيرة يعني عزمن مثلًا، عن رمضان البطة؛ رمضان البطة هذا كسر يعني أط كسرت إيده في اشتباك، إيه الطلقة وما عولجت فتحولت إلى مفصل كاذب، كانت بتشكل له نوع من المعاناة، رمضان البطة هذا كان مدي موجه عام السجن في فترة من الفترات في أثناء فترة الإضراب، يعني كان إحنا ضربنا مرة ثلاثة عشر يوم تضامن مع نفحة؛ ثلاثة عشر يوم أنت بلى أي شي، يعني الجوع اللي بجربوه في غزة حاليًا أنا جربته شخصيًا مش مرة مرات عديدة من خلال الإضرابات من خلال الإضرابات مش من خلال بيتي ولا من خلال القاعدة، من خلال الإضرابات وأثناء العملية اللي عملتها، فعلًا جربت شو معنى الجوع، ولكن ثلاثة عشر يوم بدون طعام هذا شي كثير، بعد ثلاثة عشر يوم قمنا بدنا نضرب عن الي، طيب مهي بنموت بعد يومين أو ثلاثة أيام ما فيش مجال.

محمد البيروتي: [02:53:40]
فأذكر فيها عن عيسى عبيد ورسام السجن وبراءته ورمضان البطة كمان برضو مات، بتكلم عن (..) عبوش بتكلم عن أعداد كتي عن شخصيات كثيرة يعني، ما ما مجال لي لسرد هذا الموجود، على هامش هاي الكتب أنا هسا في عندي رواية جاهزة بس مش قادر أطبعها، ما عندي التمويل ودور النشر ما عنده استعداد تنشر، عندي رواية اسمها عشر حبات بندق لليلى، هذي تتكلم عن حضارة النطوفية، وهاي حضارة سادت فلسطين اثنتي عشر ألف سنة قبل الميلاد في منطقة غرب رام الله، ممثلها الآن منطقة شقبة يعني مغارة شقبة معروفة وموجودة على الانترنت، أي واحد بإمكانه يدخل عالانترنت يكتب مغارة شقبة بإمكانه يطلع أو الحضاره النوفية النا نا النطوفية، فأنا استعدت خلال مجموعة من الشبان سبعة شبان: خمسة عرب، اثنان يهود، أصلهم فلسطيني ميشان ما أدخلش في شو جاب هذاك اللي جاب لي من ليتوانيا شو جابك عنا روح انصرف، أنا بتكلم عن يهود فلسطين إلهم حق في هالبلد زيي زيهم يعني أنا ما بنكرش حقهم هذا نهائيًا، وواحد مسيحي وأربعة مسلمين، اثنين بنات واثنين شباب وواحد مسيحي شب ويهودي ويهودية، هذول التقوا في فعاليات بلعين واتفقوا على العمل ما في منطقة شقبة وا يعني هي قصة خيالية ولكن تستند على وقائع تاريخية يعني ما، يعني الخيال يعني وظف لإبراز الواقع فانطلقت منها كيف كانت فلسطين وأيضًا رجعت فيها إلى ما بعد مئتين سنة من الوقت الحالي يعني شو، إحنا طب بعد ما وصلنا المرحلة هاي شو راح مصير فلسطين مستقبلًا يعني؟ شو راح تكون فلسطين يعني، يعني تخيلي لما ستكون عليه فلسطين.

محمد البيروتي: [02:55:15]
في مجموعة قصصية كمان مكتوبة وجاهز للطباعة ولكن ما عندي قدرة عالتمويل، قاعد أشتغل عمشروع جديد، طبعًا في عندي كتاب اللي هو كتاب هذا نصوص، مجموعة مقالات كتبت أثناء التعبئة والتنظيم أيام هاني الحسن، وكتبت بعد الألفين واثني عشر أو ألفين وأربعة عشر بعد ألفين وأربعة عشر، بتقارن فيها بين فتح هاني الحسن وفتح الحالية يعني، وجدت أنه هناك فرق كبير جدًا يعني فتح با هيك، فا برضو هاي مجموعة مقالات لم تنشر ما انشرتش ولكن حطيتها على الإنترنت، إيه وفي عندي أفكار يعني قادمة من ضمن الأفكار، بديت في رواية جديدة، هاي بدي أحاول أستعيد فيها إيه يعني مستقبل فلسطين القريب مش مستقبل الفلسطيني البعيد، وبدي أقارنه مع ثورة الستة والثلاثين ما قبلها وما بعدها، تقريبًا بكون هيك أنا أنهيت أي شي أي استفسار أنا مستعد جاهز.

محمد التميمي: [02:56:13]
طيب بدنا نحكي بشغلة بالعودة لكتاب مليحة، ليش سميت حالك في الكتاب مراد؟

محمد البيروتي: [02:56:21]
إيه في في هي الحكاية حكايتي ولكن أنا حبيت أخرج نفسي من الموضوع يعني أنا باختصار شديد، أنا لا أراد أن يشار إليّ إيه في هذه القصة باعتبارها روايتي يعني إنها سيرة ذاتية، لأ هي مش سيرة ذاتية، أنا قلت لك هاي ليست سيرة ذاتية، أنا مشاهد من الخارج فأنا سميت حالي مراد باعتباري مشاهد من الخارج، واحد مجهول وواحد شاف الأحداث، أنا وصّفت أحداث أيلول كما شاهدتها، وصفت أحداث عمليات فدائية صارت كما شاهدتها وصفت ما حدث في سجن أو بعد، زي ما قلت لك أنا بعمل العلاقة بيني وبين الطبيعة وبين الفلسفة يعني هاي أوردتها خيالاتي، تفكيراتي، رغباتي، شهواتي، إيه شغلات زي هيك، هاي جبتها بشكل ثانوي بس ما فيها بطولة، ويعني ممكن يعني في مقدمة هذا الكتاب، كتاب الشمس تولد من الجبل، اللي هو للشاعر إيه خليني بس أعطيك لمحة، الشاعر أحمد دحبور توفي رحمة الله عليه، يعني من ضمن تقديمه لهذا الكتاب أشار بأنه إنه لن تجد في هذا الكتاب حكم، أنا ما حكمتش يعني ما أيدت يعني أنا وصفت ما حدث ما كنتش قاضي، وفي مليحة سعيت أني أكون قاضي، ما كنتش ما كنش إيه ما أكنش حكم نهائيًا، الحكم للقارئ القارئ يحكم، بحكم على جودة الكتاب من ناحية قيمة ثا أدبية، قيمة شكلية، بحكم عليه من قيمة الصدق وما عدمه، إيه هذا يعني هذا السبب يعني في كتاب أنا ما ذكرته، إيه لأني مش ناوي أطبعه يعني، في كتاب جاهز للطباعة غير الكتب اللي ذكرتها كتاب مش ناوي أطبعه، إشكالية كبيرة يعني عمليًا ولسه عمليًا يحتاج إلى شغل شايف، ولكن هو عمليًا جاهز.

محمد التميمي: [02:58:05]
في في في مرحلة سابقة سجلنا مع إيه مع الأسير المحرر الأخ خضر قنداح، إيه وحضرتك شاركت أو أشرفت على كتابه رسائل من قلب الجوع، شو بتقدر تحدثنا عن هاي التجربة؟

محمد البيروتي: [02:58:20]
أنا أنا منتج الكتاب عملته كتبت فيه يعني وكله جا جهزت الكتاب لخضر قنداح، أنا وهذا مش كتابي يعني أنا هادا في كثير شغلات كثيرة زي هيك يعني، يعني إذا بدك تحكي على مقالات وكتب فرعية وجانبية في عشرات الكتب، بس يعني عبد الله السكافي مثلًا برضو أنا أنتجت كتابه خلصته يعني، أحمد أبو غوش كلهم يعني هذول كلهم لأنه في عندي قدرة على هذا الموضوع والناس بتلجأي يعني، بتلجأي كا خنقول فني مجاني، يعني أنا عندي أنا رسام يعني عندي قدرة عالرسم وبشتغل على على البرامج المونتاج يعني فوتوشوب (...) هاي كلها أنا بشتغل عليها كويس، بطبع مليح بشتغل كويس بشتغل يعني ديزاين، يعني هذي الكتب ما حد منتجلي إياها ولا حد سواها، أنا كلها منتاجي الأغلفة أنا صممتها أنا عملتها كل شي أنا عملته، مبا با كتاب كله أنا من أوله لآخره عندي، يعني ما حد ساعدني فيه نهائيًا، سوى المطبعة بتطبعه وغير هيك لأ، فبيلجأوا لي لأنه عندي القدرة ولأني مجاني كمان يعني باختصار شديد

محمد التميمي: [02:59:14]
تمام عندي آخر سؤالين.

محمد البيروتي: [02:59:19]
إسأل عشرة.

محمد التميمي: [02:59:19]
إيه لو أحببت تكتب سيرة غير سيرة شخصية موسى الشيخ، مين بتختار شخصية؟

محمد البيروتي: [02:59:29]
إيه سليم الزريعي.

محمد التميمي: [02:59:33]
سليم.

محمد البيروتي: [02:59:34]
سليم الزريعي، سليم الزريعي عمل ما لم ينجح في عمله عشرات المقاتلين، سليم الزريعي اشتراك مع الصاعقة المصرية في مجموعة عمليات في سينا، وذرع منطقة النقب وحكايته يجب أن تدرس كمان نعم، وسليم الزريعي لم يعتقل في الصحراء سليم الزريعي بدوي من بئر السبع، هذا لم يعتقل في الصحراء غلطوا ودوه في البحر، تا شو خص بدوي في البحر؟ يعني هذا خاض عشرات العمليات سيرًا على الاقدام، جابها من كان هو قائد كان قائد مجموعة في جنوب الأردن آه، ومع واحد اسمه العزامي هذا بدوي كان من تعيين الكف الأسود فت فت في قبل الثمانية وأربعين، كان قطاع يعني قتال قتلاء يعني قاطع طريق، فهو بعترف بقول أنا هذا العز العزامي في ضمن كتابه، طبعًا محجوب عمر كتب عن العزامي هذا، يعني كان قبل قاطع الطريق لفدائي، هذا العزامي استشهد هو، ولكن هو بعد ما حرب السبعة والستين صار عنده نوع من الندم على الناس اللي قتلهم، وهو بيقول بقول قتلت يهود قتلت إنكليز قتلت عرب قتلت فلسطينية قتلت كل شي آه، فالتحق بحركة فتح وصار أحد المعروفين تمامًا في منطقة جنوب الفلسطين، فمن من جنوب الأردن حتى حتى إيه حتى خليج سيناء وقناة السويس، هذا كان ميدان سليم الزريعي، وعا وسليم الزريعي أجى على أبو شخيدم، أجى يعني عمل عمليات وصل لحديت مطار اللد، عنده عمليات كثيرة جدًا ولكن كلها كانت سيرًا على الأقدام، ولم أقول لك خاض اشتباكات عدة، عدة مرات تطوق وتمكن من التنصل، يبدو أن هذول القصار في القامة يعني زي أنا وحكيت عن نادر العفوري قصير قامة تمكن من التنصل، في عنا واحد اسمه سمور مات قبل حوالي أربعة خمسة أشهر ستة أشهر، هذا كان دليل خاض عشرين عملية ودائمًاكان ينجو كان يملص يتملص، هو برضو قصير القامة يعني شايف كيف، هذا كا نجى منها يعني في أحد الاشتباكات في حقل قمح، عشرة وا بيطلقوا عليه النار ما تمكن من الانسحاب.

محمد البيروتي: [03:01:38]
من ضمن القصص هاي اللي كانوا المصريين يعتمدوا عليه يعني من ضمن القصص هاي طلبوا منه هو مجموعة مصريين، ضباط مخابرات مصريين، دخلوا أربعة حملوا جمال من من النقب حملوها بالسلاح والآر بي جي والذخائر، بتعرف في الفترة السبعة والستين أو الثمانية والستين التسعة والستين كان السلاح موجود والسلاح المصري متوفر يعني كان في، ما كان الجيش تمكن من السيطرة، فقصفوا مستوطنات وا وطلب منهم وطلب منهم إنهم يروحوا عمصر، فتمكنوا من بير فؤاد شو اسمه هذا إيه بور فؤاد هذي كانت في شمال سي قناة السويس، إيه منطقة السبخات مفش فيها جيش إسرائيلي، لأنه المنطقة مالحة وسبخات فالجيش المصري عامل لهم مخرج من هناك، وعمل معركة ميشان يقدريطلعهم سالمين،

وطلعوا وفعلًا تمكنوا من يروحوا الذهاب إلى مصر، وفي مصر احترموهم يعني، يعني بيقول لي أنا رائد أنا جندي ييجي رائد مصري يغسل رجلي مرضيش يخليني أغسل رجلي، الرائد المصري غسل له رجليه.

محمد البيروتي: [03:02:34]
هذا سليم الزريعي ممكن أنا أكتب عنه كتاب كتابين ثلاثة، ولكن بما أني أوردته هنا في هذا الكتاب بيصير في نوع منإل إيه، نوع من إل إيه يعني من التكرار بحاول إني أتجاهله شايف، الآن في عنا يعني عنا فدائية كتير على فكرة أغلبهم ماتوا، يعني أنا لو لو في عندي قدرة أني أعود في الزمن، وأتكلم مع نعيم قائد قطاع العرقوب استشهد، مع أبو عمر شايف استشهد، مع أبو الوفا رحمة الله عليه، مع الحاج حسن الله يرحمهم مع جواد أبو الشعر مع يعني عشرات القادة، هدول كلهم حكايات مش حكايات قتالية فقط، حكايات إنسانية أيضًا، يعني ناس ناس يعني إشي يعني أنا بي بي بصراحة يعني المقارنة مهمة، أنا قلت لك أني كتبت كتاب أقارن فيه بين فتح هاني الحسن وفتح ما بعد هاني الحسن، أنا بدي أوصل رسالة يعني مش موضوع إني بدي أكتب مقال بدي أوصل رسالة، وأنا لّمن أتكلم عن قيادات فتح القديمة، بدي أوصل رسالة أنه إحنا شعب مكافح إلنا مية سنة بنحارب، إحنا شعب لا يعني شعب محمي بقرار رباني وبالبلادة كمان، تخيل يعني هي شعب كامل يباد ومش متأثر، في اللي بتأثر وفي بتأثر ولكن بشكل أو بآخر محتملين، وعنا يعني عنا القدرة على الصمود، أنا بسميها أحيانًا بسميها يعني بقياسًا بما حدث مثلًا سورية نص الشعب السوري شرد، طيب كيف تشرد من أرضك إنت ليش؟ يعني مع أنه السوريين أشاوس يعني مقاتلين إنت فاهم كيف، العراقيين ثلاثة أرباعهم طلعوا ولا كيف بتطلع قاتل؟ ليش بتقاتلش؟ ليش بتدافعش عن حالك؟ شايف.

محمد البيروتي: [03:04:14]
فإحنا شعب يعني تجربة الثمانين والأربعين ما تكررت نهائيًا، وعلى فكرة هجرتنا في الثمانية والأربعين هي هجرة مصطنعة، إحنا هاجرنا لأن الجيوش العربية طلبت منا نهاجر، جيوش بيقودها كلوب بجيوشها بقودها ببريطانيا في مصر، وبقودها الفرنسيين في فرنسا في سورية شو بدها يعني شو يطلع منها ؟ يعني كانت خطأ كبير جدًا مغادرتنا لو أهلينا ماتوا في بلادهم هذا أفضل بكثير جدًا، ولكن أنا ما بلومهم ما بلومهم لأنه شو بدك تلوم، يعني جدتي مليحة أمية شو بدي ألومها، يعني هي عندها حس إنساني شقرة جميلة عينيها زرق فيها آثار أوروبية واضحة جدًا ولكن في النهاية هاي فلاحة فلسطينية أول عن آخر، ألف سنة هاي بتتكلم إحنا عن الحروب الصليبية انتهت ألف ويعني تقريبًا قبل ثمانمئة سنة انتهت الحروب الصليبية نهائيًا، ولكن عمليًا الهزيمة الفعلية تمت في ألف ومئة وسبعة وثمانين، الحروب الصليبية انتهت في

هذيك الفترة، فنتكلم أنت بتتكلم عن تسعمئة سنة من الحياة السيه، الحياة خنقول إل إيه السلمية، هذي الناس هاي بعد الحروب الصليبية ما كان عنا إشي، أجوا أجوا الأتراك وقبلهم أجوا إل إيه المماليك وقبلهم، ولكن يعني أقول لك إحنا المرة الأولى اللي يواجه فيها الشعب الفلسطيني في إشكالية مع جية اليهود، حكمونا الرومان بقينا في في مكاننا، قبل الرومان أجوا اليونانيين اليونان الهيلينيين وإحنا في بلادنا، أجوا الأشوريين وإحنا في بلادنا، أجوا البابليين وإحنا في بلادنا، أجوا الفرس وإحنا في بلادنا، حكمونا الفراعنة، تحتمس الثالث حكم فلسطين بتتكلم عن حوالي أربعين سنة، وإحنا في بلادنا، أجوا العرب محنا عرب بس أجوا كمان الإسلاميين إحنا في بلادنا، بعدين أجوا الرو قبل العرب الرومان وإحنا في بلادنا، وبعدين إحنا في بلادنا، أجوا البريطاني الأتراك وإحنا في بلادنا أجوا البريطانيين وإحنا في بلادنا، بس هاي أمة القرف الجديدة هاي اللي بدها تخرجنا من بلادنا، ولّا إحنا عمرنا ما غادرنا بلادنا.

محمد البيروتي: [03:06:02]
فحا لّما أتكلم أنا عن مليحة بتكلم عن ألف جيل من الحياة أنت إذا بتتجول في القرى الفلسطينية في تا تا تجربة بدي أحكيها هلا بهمش هاي فائض عن الحكي، لّمن تتجول في القرى الفلسطينية تكتشف بأنه الملامح الفعلية استثني الخليل شوية صغيرة شوية أكراد على على فرس على رومان على قضايا زي هيك أو شوي في نابلس، إل إل إحنا أهل البلد الأصليين التجربة اللي بدي أحكي لك إياها قبل كورونا بحوالي سنة أو سنتين، رحت عقلقيلية إيه وهاي ذكرتها في مليحة دير بالك، رحت على قلقيلية بدي أجيب جوافة بتشتهر في الجوافة قلقيلية بالجوافة، عند صاحب إلي قال لي خلصت من عندي، أخذني على زميل إله، زميله عنده بيارة في البيارة فتحنا الباب لقيت زميله سلم علينا ورحب فينا، ولقيت اثنين قاعدين بجلوا في قلاية كنو عاملين بندورة وبعملوا في إبريق شاي شكلهم شكل عرب يعني، أنا في البداية فكرتهم عرب بعدين طلعوا اثنين يهود، وبتعرف إحنا يعني في احتكاك بيننا وبين اليهود اللي بقول غير هيك خاصة هيكه أنت تفهمش أو بتعرفش شو بيصير، يعني يعني بتيج الخليل الخلايلة يعني تجارة الخليل في قسم كبير منها مساهمين يهود مشاركين يهود يعني ما بتخفي حقائق زي هاي موجودة، ما فيها مشكلة طالما فش فيها تطبيع، يعني طالما فش فيها إيه تقبل للاحتلال، فتعرفت عليهم هذا واحد اسمه أبو موسى والثاني والله نسيت اسمه، المهم دردشنا مع بعض أنا بحكي عبري، قال لي: "متحكيش مع عبري إحكي عربي"، قلت له: طب إنت من وين؟ قال لي: "أنا من اليمن"، طب أنت شو جابك من اليمن؟ قال: أنا جيت كذا كذا إلى آخره، فالمهم هو بح فأنكر أنهعا يهودي بقول لي أنا لأ أنا بطلت يهودي أنا عربي، طيب ليش أنكرت أنك يهودي وصرت عربي وسمت حالك أبو موسى؟ قال لي: "بكل بساطة لأنه جيناتي طلعت هيك"، شو جيناتك؟ فرجاني فرجاني طلّع التلفون تلفونات الجوال هاي اللي معنا الذكية، طلّع لي إيه ملف

هذا الملف في دراسة لجيناته وجينات واحد من القدس صديقه عربي من القدس، قال لي أنا وياه اتفقنا نفحص شو إحنا أصولنا الجنائية، فبعد اتصلوا مع شركة أمريكية شا لأ ما كان مكانش ما كانش عنا في لا في فلسطين ولا في إسرائيل كان في الفحص الجيني موجود في الفترة اللي بيتكلم فيها، فاتصلوا مع شركة أمريكية الشركة الأمريكية قال لهم بتبعثوا لنا كذا مبلغ وإحنا نبعث لكم الصواي بات بسموها اللي هي عبارة عن قطنة فيها عوده فيها قطن ضمن مغلف مثبت وأعطوهم إرشادات كيف يدخل القطنة في فمه ويحرك هاي المهم هذا وكيف يرجعوها بالبريد، ففعلًا همّ عملوا ما طلبوا منهم الشركة يعني أخذوا عينات من أجسادهم الاثنين وضعوهن في المغلف وفي البريد ودوهن ولكن عملوا عمل إضافي أنه المقدسي واليهودي اليمني ما حطوا أساميهم الأصلية حطوا أسامي عملوا سكسونس يعني جورج جيمس إلى آخره، ميشان يتوهوا الشركة، حتى الشركة من خلال اسم ممكن الشركة تعطيك أنت والله، قول لهم أنا اسمي شلومو بقول لك أنت يهودي آه، فهمّ حطوا أسماء مزورة، أنا قريت الرد الرد بالإنكليزي وأنا بحكي إنكليزي وبكتب إنكليزي وبقرا إنكليزي، اليمني قالوا له أنت على الرغم من اسمك إنت يمني إمك من صنعاء وأبوك من كذا، نسبة جيناتك إنت يمني عربي نسبة جيناتك سبعة وتسعين في المئة أنت عربي ستة وتسعين ونصف في المئة عربي وثلاثة ونصف في المئة إنت حبشي آه، وحددوا له أمه من وين وأبوه من وين يعني همّ الاثنين طلعوا أبوه وأمه مش من نفس المحافظة من محافظتين وهذا الكلام حقيقة موجود أنا بنتي درست هندسة جينات يعني أنا بعرف هذا الكلام يعني ممكن أتكلم عن الدي أن إيه عن السيتوزيننج الجوانيين أدانيين تايميين يعني عندي عندي ثقافة في هذا المجال شايف.

محمد البيروتي: [03:09:32]
فالمقدسي بعثوا له قالوا له أنت على الرغم من اسمك أنت مكون من ثمان أصناف أقل صنف فيهم طلع عربي، طلع في طلع يهودي على كردي على عربي على شمال أفريقي على سويسري على تركي منوّع طلع المقدسي، فهذه فكرة أنه هذا اليهودي يهودي لأ هذي كذبة كبيرة كذبة كبيرة، لأنه أنت لمّن تقرأ الشمس تولد من الجبل وتت وتشوف السجانين إل اليهود اللي جايين من العراق، يعني سجان يهودي مرة سمع أبو عباية بحكي عراقي قال له: "ولك إنت باقي في العراق"، هذا يهودي عراقي، قال له: "آه أنا عشت بالعراق وتربيت في العراق وولدت في العارق، قال له: "يخرب بيتك شو اللي جابك هانا؟"، قال له: "الوطن"، قال له: "هيك هيك على أبوك على أبو الوطن ولك في واحد بترك العراق وبيجي هانا"، قال له: "أنت طب شو جابك؟"، قال له: "أنا جابتني التياسة وأنت شو جابك؟"، يعني اليهودي العراقي ندمان بشدة على أنه ترك المسيّب وترك دجلة وترك دجلة وترك إل إيه السمك وترك مش عارف إيش وترك نسوان العراق وإلى آخره، فبشكل أو بآخر نحن بحاجة إلى إعادة تاريخنا وأنا بعتبره هذا واجبي وأنا قلت لك بالبداية

إني أكره الفراغ ولحد هسا أنا فعال جدًا، وراح أستمر أظلني فعال إلى أن يتوقف دماغي عن العمل إما بالزهايمر أو بالجنون أو بالقتل أو بآخره، والسلام عليكم، إذا بدك أسئلة ثانية تفضل.

محمد التميمي: [03:10:59]
برأيك شو اللي بميز العمليات العمليات الفدائية في زمن الثورة عنها في زمنا هذا؟ و إيش الرسالة اللي بدك توجهها لي للي بحب يقوم في العمل الثوري؟

محمد البيروتي: [03:11:13]
شوف العمليات الفدائية اللي في الثورة مبنية على التدريب والإرادة والقيادة والتخطيط وكل شي يعني كان فيه خلل ولكن كان بهذا الشكل كان موجود، يعني بمعنى الإيمان المطلق للناس العقيدة هاي، الآن القتال اللي بدور ما في قتال إلا في غزة، والقتال اللي بدور في غزة حاليًا يشبه تمامًا القتال اللي كان يدور في الماضي تمامًا، العقيدة موجودة، العقلية موجودة، التدريب موجود، السلاح موجود، يعني مثلًا أنا أنا هذا الكلام قد لا يعجب البعض ولكن ما يحدث في غزة هو معجزة فلسطينية معجزة فلسطينية حقيقية، هذا معجزة قامت فيه حماس قامت فيه فتح، قامت فيه الجبهة الشعبية، أنا أتكلم عن فلسطين، لا أتكلم عن تنظيم، لا أتكلم عن حزب، أنا ما بيهمني التنظيم، أنا بيهمني الفلسطيني، أنا لّمن قلت لك في بداية اللقاءات أو في اللقاءات السابقة قلت لك أن الشعب الفلسطيني مئة عام من القتال، الشعب الفلسطيني أنّا فيها قومًا جبارين، يا أخي إحنا مصدقين الحكي، في واحد بيقول لك هذا كلام فاضي، لأ أنا مصدق هذا الكلام، والشعب الفلسطيني مصدق هذا الحكي، أنه نحن قوم جبارين وأنه إحنا لا نهزم، معاركنا ثلاثين سنة إحنا خلينا بريطانيا تعاني ثلاثين سنة، خذ لك هالمعلومة، الجيش البريطاني في فلسطين سنة الستة والثلاثين كان تعداده أكثر من تعداد الجيش البريطاني في الهند سنة الستة والثلاثين، وقلت لك أنا الهند كانت الهند وباكستان وبنغلاديش وسيلان، يعني هلأ أربع دول الهند آه، كان عدد الجيش البريطاني في الهند أقل من عدد الجيش البريطاني في فلسطين، ليش؟ ليش لأنه كان يواجه مقاومة، فالمقاومة الحالية إذا بتتكلم عن شبابنا اللي في المخيمات مخيمات الضفة الغربية، أنا بعتقد إنهم بحاجة إلى إعادة تخطيط بحاجة إلى قيادة معندهمش قيادة، فش قيادة شبابنا شبابنا هذي النزعة الوطنية اللي قادت الشعب الفلسطيني في الزمنات لا تزال تقود هلأ لا تزال تقوده ولكن انظر لّمن صار في غزة في تخطيط يعني مثلًا أعطيك نموذج نموذج بسيط، إيه الأنفاق اللي عملتها حماس هاي أنا اطلعت عليها في مخيم الوحدات سنة الستة سنة التسعة والستين أو الثمانية والستين لّمن أجانا فيلم من فيتنام عن الأنفاق، مع ذلك معلناش أنفاق ما فكرناش نعمل أنفاق في الوحدات ولا في غيرها، ليش؟ أنا بديش أفسر؟ أنا يا عم مش حكم بفسرش ولكن حماس استفادت من الواقع عملت

أنفاق تضاريس غزة لا تسمح باللقاء المباشر إلا بهذا الوضع، في بيروت مثلًا معاركنا في بيروت كانت معارك شرسة جدًا أنا ما حضرت بيروت، ما بقدر أتكلم عن بيروت إلا من خلال ما سمعته فيما بعد، ولكن الجيش الإسرائيلي لم يقتحم بيروت، مقدرش يقتحمها دخلها بعد اتفاق سلمي بعد اتفاق فيليب حبيب يعني يعني بعد طلب القوة اللبنانية يعني، وبعدين في بيروت إحنا كنا في بيروت العدو من أمامكم والعدو من خلفكم والبحر عن يساركم والسوريين عن يمينكم شايف، يعني مش بس فقط الجيش الإسرائيلي كان في الكتائبيين الكاتبين ألد أعدائنا كانوا أكثر شراسة من الإسرائيليين، ومع ذلك لم تتمكن الجيش الإسرائيلي من اقتحام بيروت، نزل عمارات وقنابل فراغية أول مرة بنسمع فيها في بيروت، ما قدروا القي المقاتل الفلسطيني مقاتل فلسطيني قديمًا أو حديثًا نفس الشي، المقاتلين إخوانا في حماس والجهاد الإسلامي وفي فتح لأنه في يقاتلوا في فتح أنا أبو حسين الطيراوي قال لي إياها شخصيًا قال لي شباب فتح بيقاتلوا ولكن بدون إعلام بيقاتلوا في غزة، إيه الأسماء العديدة اللي أنا مكنتش أسمعها سابقًا.

محمد البيروتي: [03:14:23]
هذا هذا هو الفلسطيني بغض النظر عن التضحية هذا الفلسطيني، مجموعات صغيرة كان إحنا زمان كنا كيف نحارب مجموعات صغيرة، يعني أقصى حد ثمانية أشخاص، عشر أشخاص، أحد عشر شخص، يعني هذا الكثير وبعدين حتى الحادي عشر شخص واثني عشر شخص مبالغ فيه، يعني أنت بتعرض نفسك للانكشاف، وإذا انكشفت خسارتك كبيرة فكانت تتركز على أربعة خمسة أشخاص، إحنا مجموعتنا أربعة أشخاص، إيه عدنان جابر مجموعته أربعة أشخاص يعني كلياتنا هيك كنا نشتغل في هذا الشغل، وهمّا الآن بيقاتلوا بأربعة أشخاص أو خمسة أشخاص، فالمقاتل الفلسطيني مقاتل فلسطيني بغض النظر عن انتمائه السياسي، ويجب أن يوضع في مكانه الصحيح كمقاتل فلسطيني، هذا شعب لن يهزم نهائيًا.

محمد البيروتي: [03:15:01]
أنا حكيت مرة لليهود لأني أنا بتكلم عبري، ومرة حكيت لهم في أم خالد اللي هي نتانيا حاليًا، قلت لهم نحن لم نهزم نحن لم نرفع إيدينا، طالما عنا برودة طالما عنا إرادة طالما ما انهزمنا، هلا فينا قسم انهزم فينا قسم انهزم، بعدين إحنا شعب منوّع يعني إحنا شعب متعدد كل أمم العالم غزتنا أقول لك أنه إحنا أنقياء إحنا مش أنقياء، حكيت لك عن المقدسي هذا اللي ثمن أصناف أو تسعة أصناف، ولّا ما حكيت حكيت عنه آه، إحنا هيك فا إل إل وطنا منوع يعني مثلًا تعال يا باسل أبو عطوان في في في في دورا، واحد من أكبر أبطال الثورة الفلسطينية، يعني هذا رجل هو وعلي أبو مليحة قاد كبار هذولا مقاتلين استشهدوا اثنين رحمة الله عليهم، جارهم كان عبد

الحليم الرجوب جاسوس اسمع باحترام وهلا بطلع على التلفزيون، هلا قبل فترة طلع على التلفزيون بفتخر بعمالته فأنا بر.

محمد البيروتي: [03:15:54]
فأنا إحنا يعني عدم المؤاخذة إحنا وهذا الكلام أنا كتبته في مليحة يعني، إحنا بين القداسة وبين الدنس أربعين كيلومتر، قمة القداسة في القدس قاع الدنس في سدوم وعمورة في البحر الميت، ومش قوم لوط في البحر الميت والله سخطهم كلهم وحولهم إلى ملح، ولّا لا؟ وقمة القداسة حيث مسرى النبي وعيسى ابن مريم عليه السلام ومركز الديانة اليهودية قديش المسافة بينهم؟ ستة وثلاثين كيلومتر ولكن مع ذلك إحنا عنا استمرارية عمرها أربعة ألاف سنة، أنا بقول لك لن لن يكون لي لدولة إسرائيل بقاء في الصعيد البعيد، الآن هي بدأت هي بدأ دولة تتفكك، دولة تعتمد هذه المعركة اللي حصلت أول درس أخذته خلال أول أسبوع، لو فش سلاح طيران ودعم أمريكي كان لقيت المقاتلين الفلسطينيين موجودين في تل أبيب، صدقًا مش مبالغة ما ببالغ، ولكن إيه السلاح مو مروع قنابل ذرية طيران إف خمسة وثلاثين، يعني هذي شغلات ولكن مع ذلك الزمن يتغير، العالم يتغير وإحنا ما دام صامدين في هاي البلاد ما في خوف علينا نهائيًا، بس الخوف علينا إذا بنغادر، ثاني حاجة نقطة الناس بتجاهلها في ستة مليون فلسطيني في الأردن، هذول لمتي بدهم يظلوا ساكتين يوم من الأيام بتتغير الأردن تتحول الأردن إلى جبهة كما تحولت سابقًا، وقد تتحول لبنان إلى جبهة، هي الآن هي متحولة إلى جبهة، إخوانا في اليمن، إخواننا في اليمن اللي شلوا حركة التجارة العالمية نصرة لفلسطين، يوجد يوجد ولكن هذي مراحل، العالم يمر بمراحل، يعني أنا إذا بتطلع هاي إطلع تتخيل إنت حزب الله في لبنان مع إني أنا وقفت مع يعني وقفت موقف معارض لحزب الله في سورية يعني أنه أنت دمرنا سورية، سورية أنا سوري أول على آخر فلسطيني صحيح ولكني سوري في النهاية.